عُمان

رئيس التحرير
عاصم بن سالم الشيدي

24 صفحة
الثمن 200 بيسة

مسقط 28 22
صلالة 30 22

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الخميس ٢٢ من جمادى الأولى ١٤٤٧هـ الموافق ١٣ من نوفمبر ٢٠٢٥م العدد ١٥٧٣٥

Thursday 13 November 2025 - Issue No 15735

www.omandaily.om

عُمان تعزي تركيا والهند وباكستان

العُمانيـة : أعربت سلطنة عُمان عن خالص تعازيها ومواساتها لحكومة وشعب الجمهورية التركية في ضحايا تحطم طائرة شحن عسكرية تابعة للقوات المسلحة التركية، وأكدت في بيان صادر عن وزارة الخارجية على تضامنها مع جمهورية تركيا وشعبها الصديق في هذا المصاب، كما عبرت عن مواساتها لأسَر الضحايا.

كما تابعت سلطنة عُمان باهتمام بالغ حادثة الانفجارات التي وقعت في كل من جمهورية الهند وجمهورية باكستان الإسلامية، وأعرب ناطق عن وزارة الخارجية عن تعاطف سلطنة عُمان وتضامنها مع البلدين، وعبر الناطق في بيان صادر عن وزارة الخارجية أمس عن خالص التعازي وصادق المواساة للحكومتين وللشعبين الهندي والباكستاني الصديقين ولذوي الضحايا، وعن صادق التمنيات للمصابين بالشفاء العاجل.

مؤكدًا الدعم الكامل لتمكينهم من أداء مهام عملهم

جلالة السلطان يتقبل أوراق اعتماد سفراء مصر وأرمينيا وهولندا وأوكرانيا

العُمانيـة : تقبل حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- بقصر البركة العامر أمس أوراق اعتماد عدد من أصحاب السعادة سفراء الدول الشقيقة والصديقة المعتمدين لدى سلطنة عُمان.

فقد تقبل جلالته أوراق اعتماد كل من سعادة هراتشيا بولاديان سفير جمهورية أرمينيا، وسعادة مارتشا بيترز سفيرة مملكة هولندا، وسعادة أولغا سيليخ سفيرة أوكرانيا، وسعادة ياسر محمد أحمد شعبان سفير جمهورية مصر العربية.

ونقل أصحاب السعادة السفراء تحيات قادة دولهم لجلالة السلطان المعظم، معبرين عن بالغ تشرفهم وسرورهم بتقديم أوراق اعتمادهم لجلالة السلطان المعظم، راجين أن تكلل مهمة عملهم بالتوفيق بما يحقق المنافع المتبادلة بين دولهم وسلطنة عُمان، عاقدين العزم على السعي الدؤوب لتقوية العلاقات وتعزيز الاستثمارات في مختلف القطاعات لتحقيق الأهداف المنشودة والرؤى المستقبلية لبلدانهم وسلطنة عُمان.

وقد رحّب جلالة السُّلطان المعظم بأصحاب السعادة السفراء، معربًا عن بالغ شكره وتقديره لقادة دولهم على تحياتهم الطيبة وتمنياتهم الصادقة، داعيا المولى جل وعلا أن يوفقهم في إنجاز المسؤوليات الملقاة على عاتقهم، مؤكدًا جلالته - أيّده الله - بأنهم سيحظون بالدعم الكامل من قبل الحكومة والشعب بما يمكنهم من أداء واجبهم العملي بكل يسر؛ خدمةً لمصالح وتطلعات بلدانهم وسلطنة عُمان.

«التفاصيل ص 2»

3 مراسيم سلطانية بالتصديق على اتفاقيات مع أذربيجان وبيلاروس

العُمانيـة : أصدر حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - أمس ثلاثة مراسيم سلطانيّة سامية، ونص المرسوم الأول بالتصديق على اتفاقية بين حكومة سلطنة عُمان وحكومة جمهورية أذربيجان حول الإعفاء المتبادل من التأشيرة لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية والخاصة والخدمة.

فيما قضى المرسوم الثاني بالتصديق على اتفاقية بين حكومة سلطنة عُمان وحكومة جمهورية بيلاروس حول الإعفاء المتبادل من التأشيرات، ونص المرسوم الثالث بالتصديق على اتفاقية بين حكومة سلطنة عُمان وحكومة جمهورية بيلاروس في شأن النقل الدولي للبضائع على الطرق.

«التفاصيل ص 3»

«منتدى أصيلة» وعصام درويش ومنى العيد يفوزون بجائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب

كتبت - بشاير السليمية : أعلن مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم أمس الفائزين في الدورة الثانية عشرة من جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب، حيث فاز في مجال المؤسسات الثقافية الخاصة (فرع الثقافة)، المؤسسة المغربية «منتدى أصيلة»، وفي مجال النحت (فرع الفنون) فاز النحات المصري عصام محمد سيد درويش. وفي مجال السيرة الذاتية (فرع الآداب)، فازت الكاتبة والناقدة اللبنانية يمنى العيد.

وهذه الدورة من الجائزة تقديرية لعموم العرب، وسينال الفائزون وسام الاستحقاق للثقافة والعلوم والفنون والآداب، إلى جانب مبلغ مالي قدره ١٠٠ ألف ريال عماني عن كل فرع.

يمنى العيد

عصام درويش

قال النحات المصري عصام محمد سيد معبرا عن فرحة الفوز: «في الحقيقة كان خبرا أفرحني جدا هذا الصباح، أن تأخذ جائزة باسم السلطان قابوس أمر في غاية السعادة». وأضاف: « بالنسبة للعمل الذي قدمته فقد قدمت تجربتي في الفترة من ١٩٩٢ وحتى ٢٠٢٤ فكانت تشمل بعض الأعمال الميدانية الموجودة وسط الناس بالإضافة لتجربتي الخاصة الموازية، كل الأعمال أنا مرتبط بها وأحبها جدا، لذلك نعم أنا سعيد للغاية أنها نالت إعجاب اللجنة وأقدم لهم كل الشكر».

وعبرت الكاتبة والناقدة اللبنانية يمنى العيد في اتصال هاتفي عن فرحها العارم ساعة تلقيها نبأ الفوز بالجائزة، موجهة شكرها للقائمين على الجائزة.

وقال الدكتور إبراهيم خليل عضو لجنة التحكيم في مجال السيرة الذاتية متحدثا عن العمل الفائز: «عرضت يمنى العيد في سيرتها الذاتية ما واجهه اللبنانيون من حوادث وحروب داخلية وصراعات وتفريق طائفي وتفريق بين الجنسين، وكل هذا موجود في هذه السيرة من خلال شخصيتها ولذلك كتبت النص عن ذاتها ولكنها أيضاً تحدثت عن المجتمع».

«التفاصيل ص 23»

احتفاء باليوم الوطني المجيد

عرض عسكري يجسد الولاء والانتماء للوطن وللقائد الأعلى

«عُمان»: تحتفل سلطنة عُمان باليوم الوطني المجيد في العشرين من نوفمبر الجاري، ذكرى مرور ٢٨١ عاما على تأسيس الدولة البوسعيدية، هذا اليوم الأغر الذي يجسد إشراق عهد جديد من اللحمة الوطنية والإنجازات العظيمة الممتدة، فيما تواصل سلطنة عُمان بخطى واثقة تحقيق إنجازاتها الشاملة ضمن مسيرة نهضتها المتجددة، بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظّم القائد الأعلى -حفظه الله ورعاه-.

وتتواصل الاستعدادات لتنظيم الاستعراض العسكري الذي يجسد الانتماء لهذا الوطن العزيز، والولاء لجلالة السلطان المعظم القائد الأعلى -حفظه الله ورعاه-، وسيتضمن الاحتفال تقديم عرض عسكري تقدمه وحدات رمزية تمثل الجيش السلطاني العُماني، وسلاح الجو السلطاني العُماني، والبحرية السلطانية العُمانية، والحرس السلطاني العماني، وقوة السلطان الخاصة، وشرطة عمان السلطانية، وشؤون البلاط السلطاني.

بالإضافة إلى عروض لقوات الفرق الوطنية، والخيالة السلطانية، وعروض موسيقية عسكرية تقدمها فرق الموسيقى العسكرية المشتركة والراكبة.

ويجسد الاستعراض العسكري مسيرة النهضة العمانية المتجددة بقيادة مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى -حفظه الله ورعاه-، ويعكس ما بلغته قوات السلطان المسلحة والأجهزة العسكرية والأمنية من جاهزية قتالية، وكفاءة تدريبية، انضباطية عالية.

كما يعبر الاستعراض العسكري عن روح الولاء والانتماء للوطن العزيز والقيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى أبقاه الله.

«التفاصيل ص 4»

نجاح أول عملية زراعة قلب صناعي بالمستشفى السلطاني

العُمانيـة: نجح فريق طبي عُماني متخصّص بالمركز الوطني لطب وجراحة القلب بالمستشفى السلطاني، في إجراء عملية زراعة قلب صناعي لمريضة كانت تُعاني من قصور شديد في عضلة القلب، وهي الأولى من نوعها على مستوى المركز، وتمثّل نقلة نوعية ضمن مسار تطوير علاجات فشل القلب المتقدم في سلطنة عُمان.

وأجرى الفريق الطبي عملية زراعة القلب الصناعي في الجانب الأيسر من القلب، وهو جهاز يُسهم في دعم وظيفة القلب الطبيعي وتمكينه من ضخ الدم إلى مختلف أعضاء الجسم بكفاءة.

كما أن هذه العملية تعتمد على زرع جهاز مساعد يُعزز من أداء القلب الطبيعي، مما يساعد المريض على استعادة نشاطه وحيويته السابقة. ويمثل هذا النوع المتقدم من العمليات نقلة نوعية في علاج مرضى فشل عضلة القلب، إذ تُجرى هذه العمليات تمهيدًا لعمليات زراعة القلب الكاملة أو كخيار علاجي دائم لبعض الحالات.

«التفاصيل ص 5»

532 جثمانا انتشل منذ وقف إطلاق النار وارتفاع الشهداء إلى 69,185

إسرائيل تعيد فتح معبر زيكيم شمال غزة بعد دعوات من الأمم المتحدة للسماح بدخول المساعدات

عواصم «وكالات»: قالت وحدة تنسيق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق، وهي ذراع الجيش التي تشرف على تدفق المساعدات، في بيان إن إسرائيل أعادت فتح معبر زيكيم في شمال قطاع غزة أمس الأربعاء للسماح بدخول شاحنات المساعدات الإنسانية.

وكانت وكالات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة تدعو سابقا إلى إعادة فتح المعبر للسماح بتدفق المزيد من المساعدات إلى الجزء الشمالي المدمر من القطاع، خاصة بعد وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة المقاومة الفلسطينية (حماس) الشهر الماضي.

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إن المعبر أغلق في ١٢ سبتمبر ولم تتمكن أي منظمات إغاثة من إدخال الإمدادات منذ ذلك الحين. ولم يرد الجيش الإسرائيلي على طلب التعليق على أسباب الإغلاق. وسُمح بإدخال بعض المساعدات الإنسانية إلى شمال غزة عبر الجنوب، ولكن هناك حاجة إلى المزيد من المساعدات لأن مدينة غزة بشمال القطاع والمناطق المحيطة بها تعاني رسميا من المجاعة، حسبما قال مرصد عالمي للجوع قبل شهر.

وجاء في بيان صادر عن وحدة تنسيق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق أن المعبر فتح «وفقا لتعليمات من المستوى السياسي». وأضاف البيان «سيتم نقل المساعدات بواسطة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بعد إجراء تفتيش أمني دقيق من قبل هيئة المعابر.

ومن جانب آخر، أعلنت وزارة الصحة في غزة أمس الأربعاء أن طواقمها انتشلت جثامين ثلاثة فلسطينيين وأربعة مصابين خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

وقالت الوزارة، في بيان صحفي إن عددا من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم بسبب الدمار الواسع وانعدام الإمكانيات، وأضافت أن إجمالي عدد الشهداء الذين تم انتشالهم منذ وقف إطلاق النار في ١١ أكتوبر الماضي بلغ ٥٣٢ جثمانا، فيما وصل إجمالي الشهداء إلى ٦٩ ألفا و١٨٥ شهيد، و١٧٠ و٦٩٨ جريحا منذ اندلاع الحرب في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣.

■ فتاة فلسطينية تمر بجانب صاروخ لم ينفجر في حي الرمال بمدينة غزة «أ.ف.ب»

جلالة السلطان يتقبل أوراق اعتماد عدد من سفراء الدول الشقيقة والصديقة

■ جلالة السلطان يتقبل أوارق اعتماد سفير أرمينيا

■..و يتقبل أوراق اعتماد سفيرة هولندا

العُمانية: تقبّل حضرة صاحب الجلالة السُّلطان هيثم بن طارق المعظّم -حفظهُ اللهُ ورعاهُ- بقصر البركة العامر أوراق اعتماد عدد من أصحاب السعادة سفراء الدول الشقيقةً والصديقة المعتمدين لدى سلطنة عُمان؛ فقد تقبّل جلالته أوراق اعتماد كل من:

١. سعادة السفير: هراتشيا بولاديان سفيرًا فوق العادة مفوضًا من قبل فخامة الرئيس فاهاجن خاتشاتوريانَ رئيس جمهورية أرمينيا معتمدًا لدى سلطنة عُمان.

٢. سعادة السفيرة: مارتشا بيترز سفيرة فوق العادة مفوضة من قبل جلالة الملك ويليام ألكسندر ملك مملكةَ هولندا معتمدة لدى سلطنة عُمان.

٣. سعادة السفيرة: أولغا سيليخ سفيرة فوق العادة مفوضة من قِبل فخامة الرئيس فولوديمير زيلينسكي رئيس أوكرانيا معتمدة لدى سلطنة عُمان.

٤. سعادة السفير: ياسر محمد أحمد شعبان سفيرًا فوق العادة مفوضًا من قبل فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيسَ جمهورية مصر العربية معتمدًا لدى سلطنة عُمان.

وقد نقل أصحاب السعادة السفراء تحيات قادة دولهم لجلالة السُّلطان المعظم معبّرين عن بالغ تشرفهم وسرورهم بتقديم أوراق اعتمادهم لجلالة السُّلطان المعظم راجين أن تكلل مهام عملهم بالتوفيق بما يحقق المنافع المتبادلة بين دولهم وسلطنة عُمان عاقدين العزم على السعي الدؤوب لتقوية العلاقات، وتعزيز الاستثمارات في مختلف القطاعات؛ لتحقيق الأهداف المنشودة، والرؤى المستقبلية لبلدانهم وسلطنة عُمان.

وقد رحّب جلالة السُّلطان المعظم بأصحاب السعادة السفراء معربًا عن بالغ شكره وتقديره لقادة دولهم على تحياتهم الطيبة وتمنياتهم الصادقة داعيًا المولى -جل وعلا- أن يوفقهم في إنجاز المسؤوليات الملقاة على عاتقهم مؤكدًا جلالته -أيّده الله- بأنهم سيحظون بالدعم الكامل من قبل الحكومة والشعب بما يمكنهم من أداء واَجبهم العملي بكل يسر؛ خدمةً لمصالح وتطلعات بلدانهم وسلطنة عُمان.

حضر مراسم تقديم أوراق الاعتماد معالي السيد وزير ديوان البلاط السلطاني، ومعالي السيد وزير الخارجية، واللواء الركن قائد الحرس السلطاني العُماني، وسعادة رئيس المراسم السلطانية، والمرافقان العسكريان لجلالة السُّلطان.

■..و يتقبل أوراق اعتماد سفيرة أوكرانيا

■..و يتقبل أوراق اعتماد سفير مصر

جلالة السلطان يصدر 3 مراسيم سامية

التصديق على اتفاقية الإعفاء المتبادل من التأشيرة مع أذربيجان وبيلاروس

العُمانية: أصدر حضرة صاحب الجلالة السُّلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- أمس ثلاثة مراسيم سلطانيّة سامية، فيما يأتي نصوصها:

مرسوم سلطاني رقم (٩٧ /٢٠٢٥)
بالتصديق على اتفاقية بين حكومة سلطنة عُمان وحكومة جمهورية أذربيجان حول الإعفاء المتبادل من التأشيرة لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية والخاصة والخدمة
نحن هيثم بن طارق سلطان عُمان
بعد الاطلاع على النظام الأساسي للدولة، وعلى الاتفاقية بين حكومة سلطنة عمان وحكومة جمهورية أذربيجان حول الإعفاء المتبادل من التأشيرة لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية والخاصة والخدمة، الموقعة في مدينة مسقط بتاريخ ٢٦ من أكتوبر ٢٠٢٥م،
وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة،
رسمنا بما هو آت
المادة الأولى: التصديق على الاتفاقية المشار إليها وفقا للصيغة المرفقة.
المادة الثانية: ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية، ويعمل به من تاريخ صدوره.
صدر في : ٢١ من جمادى الأولى سنة ١٤٤٧ هـ
الموافق : ١٢ من نوفمبر سنة ٢٠٢٥ م

مرسوم سلطاني رقم (٩٨ /٢٠٢٥)
بالتصديق على اتفاقية بين حكومة سلطنة عُمان وحكومة جمهورية بيلاروس حول الإعفاء المتبادل من التأشيرات
نحن هيثم بن طارق سلطان عُمان
بعد الاطلاع على النظام الأساسي للدولة،
وعلى الاتفاقية بين حكومة سلطنة عُمان وحكومة جمهورية بيلاروس حول الإعفاء المتبادل من التأشيرات، الموقعة في مدينة مينسك بتاريخ ٦ من أكتوبر ٢٠٢٥م،
وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة،
رسمنا بما هو آت
المادة الأولى: التصديق على الاتفاقية المشار إليها، وفقا للصيغة المرفقة.
المادة الثانية: ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية، ويعمل به من تاريخ صدوره.
صدر في : ٢١ من جمادى الأولى سنة ١٤٤٧ هـ
الموافق : ١٢ من نوفمبر سنة ٢٠٢٥ م

مرسوم سلطاني رقم (٩٩ /٢٠٢٥)
بالتصديق على اتفاقية بين حكومة سلطنة عُمان وحكومة جمهورية بيلاروس في شأن النقل الدولي للبضائع على الطرق
نحن هيثم بن طارق سلطان عُمان
بعد الاطلاع على النظام الأساسي للدولة، وعلى الاتفاقية بين حكومة سلطنة عُمان وحكومة جمهورية بيلاروس في شأن النقل الدولي للبضائع على الطرق، الموقعة في مدينة مينسك، بتاريخ ٦ من أكتوبر ٢٠٢٥م،
وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة،
رسمنا بما هو آت
المادة الأولى: التصديق على الاتفاقية المشار إليها، وفقا للصيغة المرفقة.
المادة الثانية: ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية، ويعمل به من تاريخ صدوره.
صدر في : ٢١ من جمادى الأولى سنة ١٤٤٧ هـ
الموافق : ١٢ من نوفمبر سنة ٢٠٢٥م

وزير المكتب السلطاني يستقبل سفيرتي أمريكا والأردن

العُمانية: استقبل معالي الفريق أول سلطان بن محمد النعماني وزير المكتب السلطاني، في مكتبه أمس، سعادة آنا إيسكروجيما سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية المعتمدة لدى سلطنة عُمان.

جرى خلال المقابلة بحث مسار العلاقات الثنائية الوثيقة، وما تشهده من تطور مستمر وملموس على كافة المستويات، وسبل تعزيزها خدمةً للمصالح المشتركة بما يلبي طموحات قيادتي البلدين وشعبيهما الصديقين.

كما استقبل معالي الفريق أول وزير المكتب السلطاني سعادة ثروة حمد النعيمات سفيرة المملكة الأردنية الهاشمية، بمناسبة انتهاء مهام عملها سفيرة معتمدة لبلادها لدى سلطنة عُمان، مشيدًا معاليه بجهود سعادتها في تعزيز مجالات التعاون المشتركة بين سلطنة عُمان والمملكة الأردنية الهاشمية، متمنيًا لها دوام التوفيق في مهام عملها القادمة.

من جانبها عبّرت سعادة السفيرة عن عميق تقديرها للتعاون والرعاية التي حظيت بهما من قبل حكومة سلطنة عُمان، مشيدة بمتانة العلاقات الثنائية التي تجمع البلدين الشقيقين.

■وزير المكتب السلطاني أثناء استقباله سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية

■..وخلال استقباله سفيرة المملكة الأردنية الهاشمية

مناقشة خطة التنمية الخمسية الحادية عشرة بمجلس الدولة

عقدت اللجنة الفرعية المنبثقة من اللجنة الاقتصادية والمالية بمجلس الدولة والمشكلة لدراسة «خطة التنمية الخمسية الحادية عشرة (٢٠٢٦-٢٠٣٠)» اجتماعها أمس، برئاسة المكرم المهندس ناصر بن محمد الهاجري رئيس اللجنة الفرعية، وبحضور المكرم الدكتور ظافر بن عوض بن بدر مرعي الشنفري رئيس اللجنة الاقتصادية والمالية، والمكرمين أعضاء اللجنة؛ وذلك لإقرار المسودة النهائية من التقرير، ورفعها إلى اللجنة الاقتصادية والمالية الموسعة.

وتكتسب خطة التنمية الخمسية الحادية عشرة (٢٠٢٦-٢٠٣٠) أهميتها بوصفها المرحلة التنفيذية الثانية «لرؤية عُمان ٢٠٤٠» في ضوء ما تحقق من نتائج خلال تنفيذ الخطة الخمسية العاشرة (٢٠٢١-٢٠٢٥).

وتركز الخطة على إعداد البرامج الاستراتيجية الداعمة للقطاعات الاقتصادية لتحقيق مستهدفات الرؤية، مع إعطاء الأولوية للتنويع الاقتصادي، وزيادة القيمة المضافة للاقتصاد الوطني، وإيجاد فرص عمل مستدامة للمواطنين.

إنشاء المحمية العازلة حول جزر الحلانيات يعكس التزام سلطنة عُمان بحماية مواردها الطبيعية

العُمانية : أكدت هيئة البيئة أن المرسوم السلطاني بإنشاء محمية طبيعية جديدة في محافظة ظفار تحت اسم «محمية المنطقة البحرية العازلة حول جزر الحلانيات» يعد خطوة في تعزيز مكانة سلطنة عُمان البيئية إقليميًا ودوليًا، ومن منظومة حماية البيئة وصون التنوع الأحيائي البحري، وتماشيًا مع وتسويق «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

وأشارت إلى العمل لوضع هذا المرسوم موضع التنفيذ بالتنسيق مع الجهات المختصة؛ لضمان تنفيذ أحكامه وتحقيق الأهداف المرجوة من إنشاء هذه المحمية.

وذكرت أن المرسوم يعكس الالتزام الراسخ لسلطنة عُمان بحماية مواردها الطبيعية والحفاظ على تراثها البيئي الفريد؛ وذلك انسجامًا مع التزاماتها ضمن الاتفاقيات الدولية والإقليمية، كما يعزز مكانتها البيئية، وتأكيدًا على الرؤية المستقبلية التي تتبناها في حماية تراثها الطبيعي للأجيال القادمة، وتعزيزًا لمسيرة العطاء البيئي التي تشهدها سلطنة عُمان تحت القيادة الحكيمة لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم.

وأفادت أن المحمية حول جزر الحلانيات (التي كانت تُعرف سابقًا بجزر كوريا موريا) تقع في الشمال الشرقي من محافظة ظفار. وتتكون من أرخبيل الحلانيات من ٥ جزر هي على التوالي من الغرب إلى الشرق: السودة، وجزيرة الطيور، والحاسكية، والقبلية، والحلانيات (أكبرها). وتقع المحمية حول ٤ جزر منها، وهي: السودة، والحاسكية، والقبلية، والحلانيات.

وبينت أن حدودها تمتد من أعلى نقطة مد في شواطئ كل جزيرة إلى مسافة ٥ كيلومترات في البحر، وتبلغ مساحة المحمية حوالي ٦٦٧ كيلومترًا مربعًا، وتتميز الجزر بتنوع تضاريسي هائل يشمل الصحاري والمرتفعات والعيون والخلجان والشواطئ، وتشتهر بطيورها وأغنامها وكذلك السلاحف البحرية النادرة والأسماك الكبيرة.

ولفتت إلى أن هذه المحمية تمثل إضافة نوعية لشبكة المحميات الطبيعية في سلطنة عُمان، وتتمتع بخصائص بيئية فريدة تجعل منها كنزًا طبيعيًا بحريًا، كما تحتوي على نظم إيكولوجية متنوعة كالشعاب المرجانية المنتشرة في المياه الضحلة، والمسطحات الرملية، والمناطق البحرية العميقة الغنية بالكائنات البحرية النباتية والحيوانية بالإضافة إلى أنها تعد ملاذًا للكائنات البحرية كمنطقة أساسية لتغذية وتعشيش السلاحف البحرية النادرة التي تضع بيضها على شواطئها الرملية.

وذكرت أن المحمية تعد موئلًا للثدييات البحرية؛ حيث يمكن رصد أنواع متعددة من الحيتان والدلافين في المياه المحيطة بالجزر في معظم الأوقات. كما توفر الجزر مناطق خالية من الحيوانات المفترسة تناسب تعشيش وتكاثر الطيور التي تضع بيضها في كل مكان ما يجذب الطيور البحرية المقيمة والمهاجرة.

احتفالا باليوم الوطني المجيد

استعراض عسكري يجسد الانتماء للوطن والولاء للقائد الأعلى

تحتفل سلطنة عُمان في العشرين باليوم الوطني المجيد الذي يجسّد إشراق عهد جديد من اللحمة الوطنية والإنجازات العظيمة الممتدة فيما تواصل سلطنة عُمان بخطى واثقة تحقيق إنجازاتها الشاملة ضمن مسيرة نهضتها المتجدّدة بقيادة حضرة صاحب الجلالة السُّلطان هيثم بن طارق المعظّم القائد الأعلى -حفظه الله ورعاه-.

وبهذه المناسبة المجيدة تتواصل الاستعدادات لتنظيم الاستعراض العسكري الذي يُجسّد الانتماء لهذا الوطن العزيز، والولاء لجلالة السلطان المعظم القائد الأعلى -حفظه الله ورعاه-. وسيتضمن الاحتفال تقديم عرض عسكري تقدمه وحدات رمزية تمثل الجيش السلطاني العُماني، وسلاح الجو السلطاني العُماني، والبحرية السلطانية العُمانية، والحرس السلطاني العُماني، وقوة السلطان الخاصة، وشرطة عمان السلطانية، وشؤون البلاط السلطاني بالإضافة إلى عروض لقوات الفرق الوطنية، والخيالة السلطانية، وعروض موسيقية عسكرية تقدمها فرق الموسيقى العسكرية المشتركة والراكبة.

وحول الاستعدادات والتحضيرات لهذه المناسبة المجيدة تحدث العميد الركن سيف بن حمد اليوسفي مساعد رئيس أركان قوات السلطان المسلحة للعمليات والتخطيط رئيس اللجنة الرئيسية للاستعراض العسكري قائلا: «يحتفل وطننا العزيز في ٢٠ نوفمبر باليوم الوطني المجيد الذكرى. وتعمل اللجنة الرئيسية للاستعراض وكافة اللجان الأخرى على القيام بالإجراءات اللازمة للوصول بالاستعدادات والتحضيرات إلى المستوى اللائق والمشرف لإبراز هذه المناسبة الوطنية المجيدة، وتجسيد مكانة الوطن العزيز وتاريخه العريق».

مُشيرا إلى أن «الاستعراض العسكري يجسد مسيرة النهضة العمانية المتجددة بقيادة مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى -حفظه الله ورعاه-، كما يعكس الاستعراض ما بلغته قوات السلطان المسلحة والأجهزة العسكرية والأمنية من جاهزية قتالية، وكفاءة تدريبية، وانضباطية عالية. كما يعبر هذا الاستعراض العسكري عن روح الولاء والانتماء للوطن العزيز والقيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى -أبقاه الله-».

من جانبه قال العميد الركن بحري عبد الناصر بن أحمد العبري رئيس التوجيه المعنوي والمراسم العسكرية رئيس اللجنة الإعلامية للاستعراض العسكري: تستعدُّ سلطنةُ عُمان للاحتفال في العشرين من نوفمبر باليوم الوطني المجيد، التي أرسَت صروحَ العدل والأمن، وأقامت ركائز الدولة الحديثة على مبادئ الحكم الرشيد، وترسيخ المواطنة الصالحة بين أبناء المجتمع، وتفعيل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية في إطار مؤسسيّ متوازن إلى جانب تعزيز حضورها الدبلوماسي مع المجتمع الدولي على أسس من المصالح المشتركة وصون السيادة الوطنية. ولقد سطّرت سلطنة عُمان ملحمة مجيدة من البناء والتنمية والازدهار حملت فيها راية المجد العُماني جيلاً بعد جيل.

مؤكدا أن «الجهود تتواصل في مختلف التشكيلات الإعلامية والفنية العسكرية والأمنية، وبالتنسيق الوثيق مع وزارة الإعلام؛ لتقديم تغطية نوعية تليق بعظمة المناسبة، وتجسّد معاني الولاء والانتماء للوطن العزيز. ويأتي الاستعراض العسكري ليكون لوحةً وطنيةً مهيبةً تُبرز ما بلغته قوات السلطان المسلحة والأجهزة العسكرية والأمنية من تطوّر رفيع في الجاهزية والكفاءة والانضباط، وتُجسّد الولاءَ الصادق والعهد الدائم لحضرةِ صاحبِ الجلالةِ السلطان هيثم بن طارق المعظّم القائد الأعلى -أيّده الله-».

وعبر العميد الركن منصور بن علي العامري قائد طابور الاستعراض العسكري عن تشرفه بقيادة طوابير الاستعراض العسكري بقوله: «بحمد الله وتوفيقه أشعر بعظيم الفخر، وبالغ الاعتزاز، وعميق الامتنان؛ لنيلي شرف الثقة بقيادة طوابير الاستعراض العسكري بمناسبة اليوم الوطني المجيد، وهي مناسبة نستحضر فيها أمجاد الماضي، ونفخر بمنجزات الحاضر. وإن وقوف طوابير الوحدات العسكرية والأمنية في ميدان الاستعراض يجسد الانتماء والوفاء، والولاء والفداء، ويعبر عن إخلاص منتسبي قوات السلطان المسلحة والأجهزة العسكرية والأمنية في خدمة الوطن العزيز تحت ظل القيادة الملهمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى -حفظه الله ورعاه-».

دول المجلس تبحث تعزيز التعاون الأمني المشترك

سلطنة عمان والكويت تستعرضان العلاقات الراسخة ومجالات التعاون

الكويت ـ العُمانية: استقبل سمو الشيخ صباح الخالد الصباح ولي عهد الكويت أمس، معالي السيد حمود بن فيصل البوسعيدي وزير الداخلية، وذلك في قصر بيان بالكويت خلال استقبال سموه أصحاب السمو والمعالي والسعادة المشاركين في أعمال الاجتماع الـ٤٢ لوزراء الداخلية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

تم خلال المقابلة تبادل الأحاديث الوديّة، واستعراض عمق العلاقات الأخوية الراسخة والموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وكان معالي السيد وزير الداخلية قد وصل للكويت في وقت سابق أمس، حيث كان في استقباله معالي الشيخ فهد يوسف سعود الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية بدولة الكويت وعدد من المسؤولين بدولة الكويت.

وشاركت سلطنة عُمان أمس في أعمال الاجتماع الـ ٤٢ لأصحاب السُّمو والمعالي وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالكويت، واستعرض عددًا من الموضوعات التي تساهم في تعزيز مسيرة التعاون الأمني الخليجي المشترك، وتنسيق الجهود والأهداف لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

ترأس وفد سلطنة عُمان، معالي السيد حمود بن فيصل البوسعيدي وزير الداخلية.

وأكد معالي الشيخ فهد يوسف سعود الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية بدولة الكويت على أن أمن دول مجلس التعاون واستقرارها يجب أن يكون كمنظومة واحدة متكاملة، يرتكز فيها أمن كل دولة على أمن شقيقتها، ويستند الجميع إلى وحدة المصير والهدف المشترك.

وأضاف: «لقد أثبتت التجارب أن العمل الأمني الخليجي المشترك كان ولا يزال السد المنيع أمام الأخطار التي تستهدف منطقتنا، بدءًا من الإرهاب والتطرف، ومرورًا بآفة المخدرات لما لها من خطورة على حاضر شبابنا ومستقبل مجتمعاتنا الخليجية»، مؤكدًا على ضرورة استمرار الجهود المشتركة وتبادل الخبرات وتوحيد الجهود والتوعية الوقائية بما يحصن مجتمعاتنا من هذه المخاطر التي تتطلب الجاهزية الدائمة والتنسيق المتقدم.

وناقش الاجتماع الجهود المبذولة في تطوير منظومة العمل الأمني الخليجي المشترك ونسب الإنجاز للمشاريع المشتركة والتي تهدف إلى تحقيق التكامل بين دول مجلس التعاون في المجال الأمني وصولًا لتنفيذ أهداف وتطلعات قادة دول المجلس بما يعزز الأمن والاستقرار ويخدم مواطني دول المجلس والمقيمين فيها.

كما تم خلال الاجتماع التشاور وتبادل الرؤى حول وضع الأسس العملية لتطبيق الاستراتيجيات الأمنية الموحدة بما يعزز كفاءة الأجهزة الأمنية ويجسد وحدة الموقف الخليجي في مواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية.

وفي إطار الاجتماع، شهد أصحاب السُّمو والمعالي وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بقصر بيان بالكويت تكريم الفائزين بجائزة الأمير نايف بن عبدالعزيز للبحوث الأمنية بدول المجلس لعام ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥م.

ففي فئة الجائزة الاعتبارية للمؤسسات والكليات والمعاهد الوطنية الحكومية والأهلية والشرطة ومراكز الأبحاث، حققت سلطنة عُمان المركزين الأول والثاني، حيث حصلت كلية الشرطة على المركز الأول وأكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة على المركز الثاني في فئة الأبحاث الفائزة للفئة الاعتبارية، وحلّ ثالثًا مركز الأبحاث والتطوير بدولة الإمارات العربية المتحدة.

وفي فئة الجائزة الطبيعية للأفراد العاديين والدارسين والباحثين من مواطني دول مجلس التعاون سواءً العاملين أو المتقاعدين، حصل على المركز الأول كل من الدكتور علي كاظم السندي والدكتورة خولة عبدالرحيم الشامسي وعلي أحمد أميني من مملكة البحرين، وحصل اللواء عبدالله خليفة المفتاح من دولة قطر على المركز الثاني، فيما حصل المقدم الدكتورة مريم طارش المري من دولة الإمارات العربية المتحدة.

■ ولي عهد الكويت خلال استقباله معالي السيد حمود البوسعيدي

الملتقى الثالث لـ«الألكسو» يناقش توأمة الجامعات العربية

كتب ـ خميس بن علي الخوالدي

قالت معالي الدكتورة رحمة بنت إبراهيم المحروقية وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار خلال رعايتها أمس بجامعة صحار فعاليات الملتقى الثالث للألكسو لتوأمة الجامعات العربية الذي نظمته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) بالتعاون مع اللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم تحت عنوان «الجامعة المُنتجة»: إن فلسفة الجامعة المنتجة تقوم على استراتيجية تعليمية تراعي الواقعَ الفعليَ للمجتمع، وتساير التحديات العالمية، وتسعى إلى تقليص الفجوة بين الجامعة وسوق العمل وبين التعليم النظري والتطبيقي من خلال ربط النظرية بالتطبيق، وتنمية مهارات التفكير وحل المشكلات لدى الطلبة.

وأضافت معاليها أن الملتقى يهدف إلى تبادل الأفكار والخبرات والمعارف بما يسهم في إطلاقِ مبادراتٍ مؤسسيةٍ تدعم البحوث المشتركة والتطويرَ والابتكارَ المشترك وتفعل الشراكات بينَ القطاعِ الأكاديمي والحكومي والصناعي إضافةً إلى التباحث حول إطلاق مبادرة عربية تعزز التعاون في تطوير مناهج وبرامج الجامعات العربية بما يسهل تكاملها مع مؤسسات الإنتاج والخدمات في الوطن العربي.

شارك في الملتقى ٣٦ خبيراً وأكاديمياً يمثلون ١٦ دولة عربية ودولية .

وقال الدكتور حمدان بن سليمان الفزاري رئيس جامعة صحار: إن الشراكة والتعاون والتوأمة بين الجامعات والمؤسسات البحثية والصناعية والجهات ذات العلاقة والاختصاص تعَد المحور الأساسي في عمليتي التعليم والتعلم والبحث العلمي والابتكار ونقل المعرفة، وتشمل المشاريع المشتركة واتفاقيات التعاون الأكاديمي والبحثي والتحالفات الاستراتيجية، وتمكنَ من تبادل الخبرات والموارد والمشاركة في البنية الأساسية، وتطوير التقنيات الجديدة وتسويقها.

تضمن برنامج الملتقى كلمة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ألقاها معالي الدكتور محمد ولد أعمر مدير عام المنظمة أكد فيها أهمية التحول نحو نموذج الجامعة المنتجة الذي يجمع بين التعليم والبحث العلمي وريادة الأعمال، ويعزز دور المؤسسات الأكاديمية كمحركات للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وأكد بدر بن سليمان الحارثي مساعد أمين اللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم بسلطنة عُمان ضرورة انتقال الجامعات من مرحلة نقل المعرفة إلى مرحلة إنتاجها وتوظيفها، وأن تتبنّى نهج الشراكة الفاعلة مع المجتمع ومؤسساته من خلال البحث العلمي التطبيقي، وريادة الأعمال والابتكار، وتعزيز الكفاءات القادرة على المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة مشيرا إلى أن المنظمة عملت من خلال برامجها ومبادراتها على دعم مسارات التطوير الأكاديمي والبحثي في الجامعات العربية، وتشجيع التوأمة والتعاون بين مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي بما يسهم في توحيد الجهود، وتبادل الخبرات، وتجويد الأداء الجامعي في الوطن العربي.

من جانبه قال الدكتور محمد سند أبو درويش رئيس اللجنة العلمية للملتقى ومدير إدارة العلوم والبحث العلمي (الألكسو): إن التحول العالمي والعميق في مفهوم الجامعة حولها من مؤسسة أكاديمية مغلقة إلى محرك أساسي للاقتصاد المعرفي وقوة ناعمة مؤثرة في السياسات والمجتمعات مشيراً إلى أن المسؤوليات المشتركة في إعادة النظر في بنيات التعليم العالي، وأن نُسهم في بلورة برامج أكاديمية وبحثية مرنة متكاملة ومستجيبة لتحديات التنمية .

تضمن برنامج اليوم الأول للملتقى خمس جلسات رئيسة ناقشت عدة محاور أبرزها الجامعة المُنتجة: المفهوم والأبعاد والنماذج العالمية والمعارف والمهارات العلمية التي يتطلع إليها سوق العمل، ومتطلبات تعزيز دور الجامعات في القطاع الصناعي والشراكة بين الجامعة والصناعة لتصميم وتنفيذ وتقييم وتطوير برامج متجددة وفعالة والانتقال من جامعة تقليدية إلى جامعة مُنتجة، وشارك في هذه الجلسات عدد من الخبراء من مؤسسات مرموقة.

وشهد الملتقى توقيع عدد من الاتفاقيات في الجوانب البحثية والأكاديمية امتدادًا للجهود التي تبذلها الألكسو لتطوير التعليم العالي في العالم العربي.

عُمان وروسيا تعقدان جلسة الحوار الاستراتيجي بمسقط

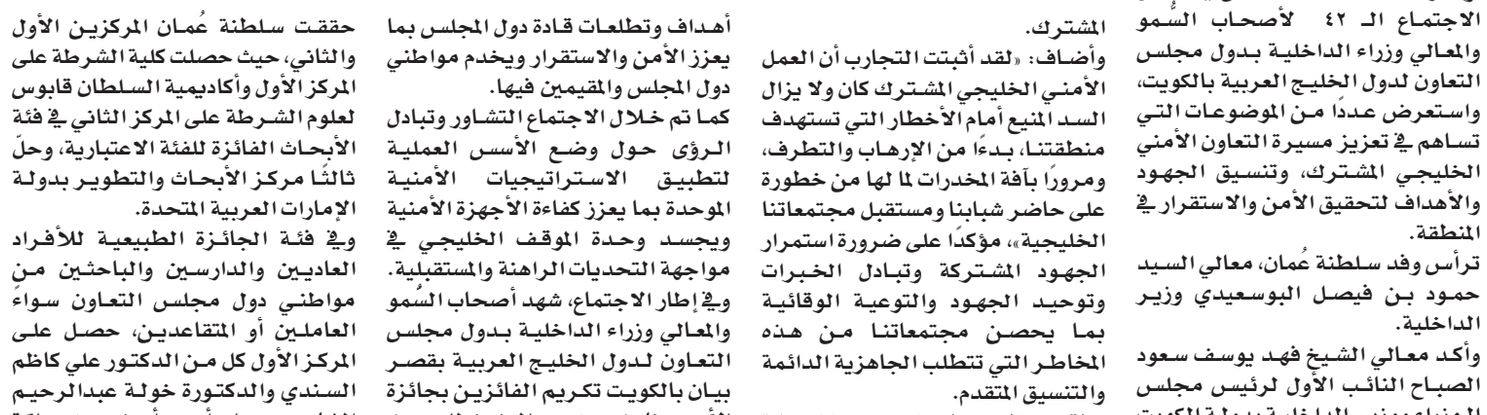

■ الجانبان العماني والروسي أثناء جلسة الحوار الاستراتيجي

العُمانية: عقدت سلطنة عُمان وروسيا الاتحادية أمس في مسقط جلسة الحوار الاستراتيجي العُماني الروسي الثاني.

ترأس الجلسة من الجانب العُماني اللواء إدريس بن عبد الرحمن الكندي أمين عام مجلس الأمن الوطني بمشاركة سعادة الشيخ خليفة بن علي الحارثي وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية، وعدد من ممثلي الأجهزة العسكرية والأمنية والمدنية المعنية، ومن الجانب الروسي معالي سيرجي شويجو سكرتير مجلس الأمن في الاتحاد الروسي بمشاركة عدد من المسؤولين الروس.

وأكّد الجانبان خلال الجلسة الرغبة الصادقة لقيادتي البلدين في تعزيز أواصر الصداقة والتعاون بين البلدين الصديقين بما يخدم المصالح المشتركة، ويدفع بالعلاقات القائمة إلى مزيد من التقدّم والنماء في مختلف المجالات بالإضافة إلى مناقشة عدد من الملفات والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

تواصل التصفيات الأولية لمسابقة السلطان قابوس للقرآن الكريم بالسيب

«عُمان»: تواصل لجنة تحكيم التصفيات الأولية لمسابقة السُّلطان قابوس للقرآن الكريم في دورتها الـ٣٣ لهذا العام أعمالها في مركز ولاية السيب للأسبوع الثاني على التوالي التي ينظمها ويشرف عليها مركز السُّلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم بديوان البلاط السلطاني.

وأوضح الدكتور سعيد بن حميد الضوياني نائب رئيس لجنتي التصفيات الأولية والنهائية لمسابقة السُّلطان قابوس للقرآن الكريم (٣٣) أن مركز ولاية السيب الذي تُقام فيه المسابقة بالقاعة الكبرى بجامع السيدة فاطمة بنت علي آل سعيد هو آخر المراكز التي تُقام فيها التصفيات الأولية، وضم ٣٦١ متسابقًا ومتسابقة مشيرًا إلى أن إجمالي عدد مراكز التصفيات على مستوى محافظات سلطنة عُمان بلغ ٢٥ مركزًا.

وأضاف: إن عدد المتقدمين للمشاركة في هذه الدورة ارتفع عن العام الماضي؛ إذ بلغ ٢٨٠٠ متسابق ومتسابقة، بينما كان العدد في الدورة الماضية لا يتجاوز ١٧٩٠ متسابقًا ومتسابقة.

وبيّن الدكتور الضوياني أن التصفيات النهائية للمسابقة ستُقام خلال الفترة من ٢٣ نوفمبر الجاري إلى ٤ ديسمبر المقبل بالقاعة الكبرى لجامع السُّلطان قابوس الأكبر بولاية بوشر بعد اختيار الفائزين الأوائل من التصفيات الأولية بواقع ٨ فائزين من المستويات السبعة لحفظ القرآن الكريم.

إجراء أول عملية زراعة قلب صناعي بالمستشفى السلطاني

العُمانية: نجح فريق طبي عُماني متخصّص بالمركز الوطني لطب وجراحة القلب بالمستشفى السُّلطاني، في إجراء عملية زراعة قلب صناعي لمريضة كانت تُعاني من قصور شديد في عضلة القلب، وهي الأولى من نوعها على مستوى المركز، وتمثّل نقلة نوعية ضمن مسار تطوير علاجات فشل القلب المتقدّم في سلطنة عُمان.

وأشرف على الفريق الجراحي كل من الدكتور وليد بن عامر البادي والدكتور قاسم بن صالح العبري، واستغرقت العملية أربع ساعات، تلتها رعاية طبية مركّزة حتى استقرت حالة المريضة ومغادرتها المستشفى، حيث ستواصل المتابعة مع الفريق المختصّ بعلاج فشل القلب بالمركز.

ووضّح الدكتور وليد بن عامر البادي استشاري جراحة القلب بالمستشفى السُّلطاني أنّ الفريق الطبي أجرى عملية زراعة القلب الصناعي في الجانب الأيسر من القلب، وهو جهاز يُسهم في دعم وظيفة القلب الطبيعي وتمكينه من ضخ الدم إلى مختلف أعضاء الجسم بكفاءة. وأشار إلى أنّ هذه العملية لا تتطلب استئصال القلب، بل تعتمد على زرع جهاز مساعد يُعزّز من أداء القلب الطبيعي، مما يساعد المريض على استعادة نشاطه وحيويته السابقة. وعبّر الدكتور قاسم بن صالح العبري استشاري جراحة القلب بالمركز الوطني لطبّ وجراحة القلب عن سعادته بإضافة هذا النوع المتقدم من العمليات إلى الخدمات الجراحية التي يقدمها المركز، مشيرًا إلى أنّ عمليات زراعة القلب الصناعي تمثّل نقلة نوعية في علاج مرضى فشل عضلة القلب، إذ تُجرى هذه العمليات تمهيدًا لعمليات زراعة القلب الكاملة أو كخيار علاجي دائم لبعض الحالات.

وأضاف: إنّ الهدف من هذه العمليات يتمثّل في تحسين جودة حياة المرضى والتخفيف من الأعراض التي تحد من ممارستهم لأنشطتهم اليومية، إلى جانب تهيئتهم بشكل أفضل لعمليات زراعة القلب المستقبلية.

وعبّرت المريضة عن امتنانها العميق للفريق الطبي بالمركز الوطني لطب وجراحة القلب، مشيرةً إلى أنها كانت تعاني من تعب شديد وصعوبة في أداء أنشطتها اليومية قبل العملية، إلا أن حالتها الصحية تحسّنت بشكل ملحوظ بعد الجراحة.

ويمثّل القلب الصناعي أحد الخيارات العلاجية المتقدّمة لمرضى القصور الشديد في عضلة القلب، ويُستخدم كجسر تمهيدي لعمليات زراعة القلب البشري، أو كخيار دائم في بعض الحالات. ويأتي إدخال تقنية القلب الصناعي كإضافة جديدة إلى منظومة خدمات المركز، بعد نجاحه في تطبيق عمليات جراحة القلب بالتدخل المحدود، وكذلك إجراء عمليات زراعة القلب البشري، استمرارًا لجهود تطوير الخدمات التخصُّصية بقيادة كفاءات وطنية. وتُشكّل هذه العملية نقلة نوعية في مستوى الخدمات القلبية والجراحية في سلطنة عُمان، مؤكدةً قدرة الكفاءات الطبية الوطنية على مواكبة أحدث الممارسات العالمية. ويأتي هذا الإنجاز ضمن جهود المركز الوطني لطبّ وجراحة القلب بالمستشفى السُّلطاني في تبنّي التقنيات الطبيّة المتقدّمة، وتعزيز منظومة الرعاية الصحية المتكاملة، بما ينسجم مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠» في تطوير القطاع الصحي ورفع كفاءة وجودة الحياة للمواطنين والمقيمين.

■ الفريق الطبي بالمركز أثناء إجراء عملية زراعة القلب الصناعي التي استغرقت ٤ ساعات

افتتاح مركز الجرداء الصحي بالمضيبي

■ تم تزويد المبنى بأنظمة كهربائية وميكانيكية حديثة لضمان كفاءة تشغيله واستدامته

المضيبي - علي بن خلفان الحبسي

احتفلت ولاية المضيبي أمس بافتتاح مركز الجرداء الصحي، الذي أُنشئ بتمويل خاص بلغت قيمته نحو (٥٠٠،٠٠٠) ريال عماني وعلى مساحة تبلغ (٢٥،٣٣٣) مترًا مربعًا، وبمساحة بناء تبلغ (٨٤١) مترًا مربعًا.

رعى حفل الافتتاح سعادة محمود بن يحيى الذهلي محافظ شمال الشرقية.

ويضم المركز الصحي ثماني عيادات طبية تشمل العيادات العامة وعيادة للأسنان، إلى جانب غرفة أشعة، وصيدلية، ومختبر، وغرفة علاج، وغرفة اجتماعات، بالإضافة إلى مرافق عامة وخدمية متكاملة تخدم العاملين والمرضى والزوار. كما تم تزويد المبنى بأنظمة كهربائية وميكانيكية حديثة لضمان كفاءة التشغيل واستدامته، وأُنجز المشروع بإشراف المديرية العامة للمشاريع والخدمات الهندسية بوزارة الصحة، ضمن جهود الوزارة لتوسيع نطاق الخدمات الصحية وتحسين جودتها بما يسهم في تخفيف الضغط عن المؤسسات الصحية المجاورة. وقال المهندس يوسف بن يعقوب بن ناصر أمبوعلي مدير عام المشاريع والخدمات الهندسية بوزارة الصحة إن المشروع يأتي ضمن خطة الوزارة لتطوير البنية الأساسية الصحية وترجمةً لأهداف «رؤية عُمان ٢٠٤٠» الرامية إلى تعزيز جودة الحياة وتوفير خدمات صحية شاملة ومستدامة.

تدشين أحدث جهاز للحقن الآلي للمواد المشعة في سلطنة عُمان

■ الجهاز يتميّز بسهولة الاستخدام ودقّة التحضير والحقن

العُمانية: دشَّن مركز السُّلطان قابوس لعلاج وبحوث أمراض السرطان بالمدينة الطبية الجامعية أحدث جهاز متكامل للحقن الآلي في العالم في مجال تحضير وحقن المستحضرات الصيدلانية الإشعاعية عالية الطاقة، في إنجاز طبي يُجسّد التقدّم المُتسارع في منظومة الطبّ النووي بالمدينة الطبية الجامعية، ليشكّل خطوة نوعية في تطوير خدمات التشخيص والعلاج الإشعاعي المتقدّمة.

ويتميّز الجهاز بدعمه لمجموعة واسعة من النظائر المشعة المستخدمة في تشخيص وعلاج المرضى ما يجعله الجهاز الأكثر تنوعًا وكفاءة في فئته، إلى جانب سهولة الاستخدام ودقّة التحضير والحقن مع ضمان أعلى مستويات الأمان والحماية من الإشعاع، بفضل وجود أنظمة الحماية الذكية.

وتنعكس مزايا الجهاز في رفع كفاءة الأداء وتعزيز انسيابية العمل داخل وحدة الصيدلة الإشعاعية، بفضل أتمتة عمليات التحضير والحقن. كما يوفر الجهاز قدرات متقدّمة لإدارة الإجراءات عن بُعد عبر شاشة التحكم الآلي أو الموقع الإلكتروني مما يُتيح إمكانية التحكم والمراقبة لجميع العمليات المنفذة بواسطة الجهاز في بيئة عمل محمية من الإشعاع، ويسهم في التقليل من فرص التعرّض الإشعاعي للعاملين بنسبة كبيرة.

ويأتي هذا التدشين ضمن رؤية المدينة الطبية الجامعية لتطوير منظومة الرعاية الصحية الوطنية، عبر توطين التقنيات الطبية المتقدمة التي تعزّز الاستدامة وجودة الخدمات المقدّمة للمجتمع، وترسّخ مكانتها كمركز أكاديمي وعلاجي وبحثي رائد يسهم بفاعلية في تحقيق مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠» نحو قطاع صحي مبتكر قائم على المعرفة.

توقيع اتفاقية تمويل المرحلة الثالثة من مشروع تطوير الرعاية النهارية بمستشفى خولة

العُمانية: وقّعت وزارة الصحة ممثلة بالمديرية العامة لمستشفى خولة أمس اتفاقية تعاون مع مؤسسة اليُسر الخيرية لتمويل المرحلة الثالثة من مشروع شراء الأجهزة الطبية والأدوات الجراحية لوحدة الرعاية النهارية بمستشفى خولة، إلى جانب تنفيذ برنامج لتأهيل وتدريب الكوادر الطبية في التخصصات الدقيقة والنادرة بمستشفيي خولة والنهضة ومجمع الوطية لأمراض النساء والولادة.

وتهدف المرحلة الثالثة من المشروع إلى تعزيز قدرات مبنى الرعاية النهارية بمستشفى خولة، وتوسيع نطاق العمليات الجراحية ليشمل تخصصات دقيقة وتوطين خدمات تخصصية في سلطنة عُمان.

وتسعى المديرية العامة لمستشفى خولة من خلال هذا المشروع إلى إجراء أكثر من ١٠ آلاف عملية جراحية سنويًا لخدمة مرضى مستشفيي خولة والنهضة، مما يُسهم في تقليص قوائم الانتظار ورفع جودة الخدمات الطبية التخصُّصية المقدمة للمواطنين والمقيمين.

وأعرب الدكتور راشد بن محمد العلوي-مدير عام المديرية العامة لمستشفى خولة عن خالص شكره وتقديره لمؤسسة اليُسر الخيرية على دعمها السخي ومساهمتها الفاعلة في تطوير القطاع الصحي، بما يتماشى ذلك مع «رؤية عُمان ٢٠٤٠» الهادفة إلى بناء منظومة صحية متكاملة ومستدامة.

من جانبه، قال عمر بن محمد الفارسي -مدير عام مؤسسة اليُسر الخيرية: إن هذا الدعم يأتي ضمن برامج المؤسسة لتعزيز أداء العيادات النهارية التي حظيت تقدمًا في مراحلها السابقة، وتجسيدًا لالتزامها بالمسؤولية الاجتماعية، واستمرارًا لجهودها في دعم المبادرات الصحية والاجتماعية التي تسهم في تطوير الأداء الطبي وتلبية احتياجات المرضى.

ويأتي التعاون بين الجانبين تأكيدًا على أهمية الشراكة الفاعلة بين القطاعين العام والخاص في دعم المشاريع الصحية والتنموية، وحرص مؤسسة اليُسر الخيرية على دعم القطاع الصحي وإيجاد مبادرات نوعية تخدم مختلف شرائح المجتمع.

Port of Salalah ميناء صلالة

تقرير مجلس الإدارة عن الربع الثالث المنتهي في ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٥م

أعزائي المساهمين،

يسرني نيابة عن أعضاء مجلس الإدارة أن اتقدم بالنتائج المالية الموحدة غير المدققة للشركة للفترة المنتهية في ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٥م.

أداء الشركة:

خلال الفترة المنتهية في ٣٠ سبتمبر من عام ٢٠٢٥م، قامت محطة الحاويات (CT) بمناولة ٣,٢ مليون حاوية (حاويات بطول عشرين قدمًا أو ما يساوي ذلك) مقارنة بـ ٢,٥ مليون حاوية في الفترة المماثلة من السنة الماضية، مسجلة ارتفاعاً قدره ٢٦٪. ويعود الارتفاع في الحجم بشكل أساسي إلى رسو سفن إضافية بعد الانتهاء من تطوير محطة الحاويات.

وتعاملت محطة البضائع العامة (GCT) مع ١٩,٨ مليون طن متري من البضائع العامة خلال الفترة المنتهية في سبتمبر ٢٠٢٥م، مقارنة مع ١٧,٠ مليون طن متري خلال نفس الفترة من السنة الماضية مسجلة ارتفاعا بنسبة ١٧٪. ويعود الارتفاع في الحجم بشكل رئيسي إلى ارتفاع في كميات البضائع السائبة الجافة والبضائع المعبأة في أكياس.

الأداء المالي:

تم تسجيل صافي أرباح موحّدة للفترة المنتهية في سبتمبر من عام ٢٠٢٥م بمبلغ ٤,٧ مليون ريال عماني مقارنة بالفترة المماثلة من السنة الماضية بأرباح بلغت٢,١ مليون ريال عماني. تم تسجيل صافي أرباح موحّدة قبل الفوائد والضرائب والإهلاك والاستهلاك للفترة ذاتها بمبلغ ٢٠,٣ مليون ريال عماني، مقارنة بـ ١١,٢ مليون ريال عماني خلال نفس الفترة من السنة الماضية.

وارتفع إجمالي الإيرادات الموحدة من العمليات بنسبة ٢٦٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، مدفوعًا بشكل رئيس بالأحجام القوية لمحطة البضائع العامة (GCT) ورسو سفن إضافية بعد الانتهاء من ترقية محطة الحاويات.

وبالمقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية، ارتفعت نفقات الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠٢٥م بنسبة ٢١٪. يُعزى هذا بشكل رئيس إلى زيادة كميات البضائع والقدرة التشغيلية مثل عقود إيجار المعدات الجديدة والاستهلاك المرتبط بتطوير محطة الحاويات.

تطوير الموظفين:

وتواصل الشركة الاستثمار في تدريب وتطوير موظفيها، مع التركيز على التعمين وتنمية مهارات المواهب المحلية.

ولازالت السلامة تعد من أهم الأولويات لضمان أن يواصل الموظفون أداءهم ويقوموا بأداء المهام الموكلة إليهم بشكل آمن.

المسؤولية الاجتماعية المؤسسية:

وتلتزم الشركة باستمرار بالمبادرات المحلية مع التركيز بشكل كبير على التربية والتعليم والتنمية المجتمعية والبيئة والسلامة والصحة.

النظرة المستقبلية:

لازالت سوق شحن الحاويات تواجه حالة من عدم اليقين والتحديات الناتجة عن التوترات الجيوسياسية، والرسوم الجمركية العالمية، والتضخم. ولا تزال خطوط الشحن العالمية الرئيسة، بما في ذلك ميرسك وهاباغ لويد، تتجنب المرور عبر البحر الأحمر. كما أنه من غير الواضح ما إذا كانت الجهود الأخيرة لإحلال السلام ستنجح في استئناف العبور عبر البحر الأحمر وقناة السويس، وهو ما من شأنه أن يعود بالنفع على ميناء صلالة من حيث عدد السفن وكميات المناولة العابرة (الترانزشبمنت). ومع ذلك، بقيت كميات مناولة الحاويات في ميناء صلالة عند مستويات مستقرة ومستدامة، وهو ما تؤكده البيانات منذ بداية العام حتى الآن. كما أن الإدارة على تواصل مستمر ووثيق مع شركتي ميرسك وهاباغ لويد لتقييم التوقعات المستقبلية لعام ٢٠٢٦م وإمكانية تحقيق تحسن. ومن الضروري في ظل هذا الوضع الصعب أن تحافظ صلالة على قيمتها التنافسية القوية من خلال تقديم قيمة مضافة كبيرة للعملاء عبر الكفاءة العالية ومستوى الخدمة المتميز، وهو ما يحقق ميزة تنافسية مقابل التكلفة المترتبة على الشبكة.

وفي الوقت الراهن، من المتوقع أن تستمر أزمة البحر الأحمر حتى عام ٢٠٢٦م، ونتيجة لذلك ستظل أحجام ميناء صلالة مستقرة عند المستويات الحالية. رغم ذلك، ستستمر شركة ميرسك في دعم ميناء صلالة من خلال التزامها بحجم المناولة المتفق عليه، والذي يتضمن نظام غرامات في حال حدوث عجز في الكميات المتوقعة.

أما بالنسبة إلى نمو محطة البضائع العامة (GCT)، فهو لا يزال قويًا، حيث تشكل شحنات البضائع الجافة السائبة (الجبس والحجر الجيري) المحرك الرئيس لهذا النمو. ومن المتوقع أن يستمر هذا المسار التصاعدي على الرغم من التحديات الأخيرة المتعلقة بتوفر الرافعات الساحلية بشكل متقطع.

ولايزال توقع قطاع السوائل السائبة إيجابيًا، إذ إن هناك اهتماما كبيرا من مشغّلين ومستثمرين دوليين للاستفادة من التسهيلات الحديثة والسعة الاستيعابية المتاحة.

أما بالنسبة إلى أحجام البوابة المرتبطة بصلالة ومحافظة ظفار، فستبقى عند مستويات مستقرة. في حين أن الجهود التجارية لزيادة حجم البضائع الإقليمية لا تزال غير متوقعة أو صعبة التقدير، ويعود ذلك إلى عاملين رئيسين: أولاً، ديناميكية أسواق شرق إفريقيا التي تقع خارج نطاق سيطرة الميناء، حيث يعتمد توريد البضائع على تفضيلات التجار. ثانيًا، التحديات التنظيمية المحلية التي تعيق إعادة التصدير.

الخاتمة:

نيابة عن مجلس الإدارة والمساهمين في الشركة فإنني أود هنا أن أسجل خالص امتناني لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم على نظرته الاستراتيجية الثاقبة وقيادته الحكيمة ودعمه المستمر واللامحدود والتي بدونها لم يكن من الممكن للميناء أن يحقق المكانة التي وصل اليها في مصافي الموانىء العالمية المتقدمة.

كما أسجل عميق تقديري وامتناني لزبائننا والمستثمرين والشركاء في محور صلالة ووزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات وأعضاء الحكومة الموقرة وأفراد الجهات الحكومية التي نعمل معها.

وسيواصل مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية المناقشات مع الجهات الحكومية المعنية بشأن تجديد إتفاقيات الإمتياز.

ولا يسعني هنا إلا أن أتوجه بالامتنان للإسهامات المتميزة للعاملين في الميناء الذين لازالوا يقومون بأداء العمل بتميز عال.

بالنيابة عن مجلس الإدارة
بريك مسلم العمري
رئيس مجلس الإدارة
شركة صلالة لخدمات الموانىء ش م ع ع
١١ نوفمبر ٢٠٢٥م

قائمة المركز المالي المجمعة والمنفصلة غير المدققة كما في ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٥م

الشركة الأم سبتمبر ٢٠٢٤ ألف دولار	الشركة الأم سبتمبر ٢٠٢٥ ألف دولار	الموحدة سبتمبر ٢٠٢٤ ألف دولار	الموحدة سبتمبر ٢٠٢٥ ألف دولار		الشركة الأم سبتمبر ٢٠٢٥ ألف ر.ع	الشركة الأم سبتمبر ٢٠٢٤ ألف ر.ع	الموحدة سبتمبر ٢٠٢٥ ألف ر.ع	الموحدة سبتمبر ٢٠٢٤ ألف ر.ع
				الأصول				
١٥٦,١٠٩	١٥١,٤٨٧	١٥٦,٢٥٥	١٥١,٦٠٤	الممتلكات والمعدات	٥٨,٢٦٦	٦٠,٠٤٢	٥٨,٣١١	٦٠,٠٩٨
٥١,٨٤٠	٤٧,٢٠١	٥١,٨٨١	٤٧,٢٢٩	أصول حق الإستخدام	١٨,١٥٢	١٩,٩٣٧	١٨,١٦٦	١٩,٩٥٤
٧٥٦	٢,١٥٢	٧٥٦	٢,١٥٢	أصول غير ملموسة	٨٢٨	٢٩١	٨٢٨	٢٩١
٥٤٦	٥٤٦	–	–	استثمارات في شركة تابعة	٢١٠	٢١٠	–	–
٤٩,٤٠٠	–	٤٩,٤٠٠	–	ودائع طويلة الأجل	–	١٩,٠٠٠	–	١٩,٠٠٠
٢٥٨,٦٥١	٢٠١,٣٨٦	٢٥٨,٢٩٢	٢٠٠,٩٨٥	**الأصول غير المتداولة**	٧٧,٤٥٦	٩٩,٤٨٠	٧٧,٣٠٥	٩٩,٣٤٣
٥,٩٩٧	٧,٥٤٦	٥,٩٩٧	٧,٥٤٦	المخزون	٢,٩٠٣	٢,٣٠٧	٢,٩٠٣	٢,٣٠٧
٩,٤٦٦	٤,٢٨٠	٩,٤٦٦	٤,٢٨٠	أصول متداولة أخرى	١,٦٤٦	٣,٦٤٠	١,٦٤٦	٣,٦٤٠
١١,٧٢٩	٢٣,٧٧٢	١١,٧٢٩	٢٣,٧٧٢	ذمم مدينة تجارية	٩,١٤٢	٤,٥١٠	٩,١٤٢	٤,٥١٠
١٢,٦٧٧	١١,٦١٩	١٢,٦٧٧	١١,٦١٩	أصول مالية أخرى بالتكلفة المطفأة	٤,٤٦٩	٤,٨٧٥	٤,٤٦٩	٤,٨٧٥
٣٠,٦٠٠	٦٤,٧٩٩	٣٠,٦٠٠	٦٤,٧٩٩	ودائع قصيرة الأجل	٢٤,٩٢٣	١١,٧٦٩	٢٤,٩٢٣	١١,٧٦٩
١٣,٨٦١	٤٥,١١٩	١٣,٨٦٢	٤٥,١١٨	نقد وما يماثل النقد	١٧,٣٥٣	٥,٣٣١	١٧,٣٥٣	٥,٣٣٢
٨٤,٢٣٠	١٥٧,١٣٥	٨٤,٢٣١	١٥٧,١٣٤	**الأصول المتداولة**	٦٠,٤٣٦	٣٢,٤٣٢	٦٠,٤٣٦	٣٢,٤٣٣
٣٤٢,٩٨١	٣٥٨,٥٢١	٣٤٢,٦٢٣	٣٥٨,١١٩	**إجمالي الأصول**	١٣٧,٨٩٢	١٣١,٩١٢	١٣٧,٧٤١	١٣١,٧٧٦
				حقوق المساهمين				
٤٦,٧٥٨	٤٦,٧٥٨	٤٦,٧٥٨	٤٦,٧٥٨	رأس المال	١٧,٩٨٤	١٧,٩٨٤	١٧,٩٨٤	١٧,٩٨٤
٧,٦٦٦	٧,٦٦٦	٧,٦٦٦	٧,٦٦٦	علاوة إصدار الأسهم	٢,٩٤٩	٢,٩٤٩	٢,٩٤٩	٢,٩٤٩
١٥,٥٨٤	١٥,٥٨٤	١٥,٦٦٥	١٥,٦٨١	احتياطي قانوني	٥,٩٩٤	٥,٩٩٤	٦,٠٣١	٦,٠٢٥
١٢٦,٤٣٩	١٣٤,١٥٦	١٢٦,٧١٧	١٣٤,٦١٢	أرباح محتجزة	٥١,٥٩٨	٤٨,٦٣١	٥١,٧٧٤	٤٨,٧٣٥
١٩٦,٤٤٧	٢٠٤,١٦٤	١٩٦,٨٠٦	٢٠٤,٧١٧	**إجمالي حقوق المساهمين**	٧٨,٥٢٥	٧٥,٥٥٨	٧٨,٧٣٨	٧٥,٦٩٣
				الالتزامات				
				الالتزامات غير المتداولة				
٤٧,٨٠٨	٤٨,٤٣٩	٤٧,٨٥٠	٤٨,٤٦٨	التزامات الإيجار	١٨,٦٣٠	١٨,٣٨٨	١٨,٦٤٢	١٨,٤٠٤
١٣,٣٠٣	١٤,١١٤	١٣,٣٠٣	١٤,١١٤	مكافأة نهاية خدمة الموظفين	٥,٤٢٨	٥,١١٦	٥,٤٢٨	٥,١١٦
٧,٦١٢	٣,٦١٤	٧,٥٩٩	٣,٦٠٢	التزام ضريبة مؤجلة	١,٣٩٠	٢,٩٢٧	١,٣٨٥	٢,٩٢٣
٦٨,٧٢٣	٦٦,١٦٧	٦٨,٧٥٢	٦٦,١٨٤	**إجمالي الالتزامات غير المتداولة**	٢٥,٤٤٨	٢٦,٤٣١	٢٥,٤٥٥	٢٦,٤٤٣
				الالتزامات المتداولة				
١١,٦٧٨	١٦,٠٦١	١١,٦٩٢	١٦,٠٧٢	التزامات الإيجار	٦,١٧٧	٤,٤٩١	٦,١٨٢	٤,٤٩٧
٦٠,٨٢٤	٦٦,٣٢٢	٦٠,٠٦٤	٦٥,٣٠٨	ذمم تجارية دائنة وذمم دائنة أخرى	٢٥,٥٠٨	٢٣,٣٩٠	٢٥,١٢٠	٢٣,١٠١
٢,٤٥٧	٤٣١	٢,٤٥٧	٤٣١	التزامات العقد	١٦٦	٩٤٥	١٦٦	٩٤٥
٢,٨٥٢	٥,٣٧٦	٢,٨٥٢	٥,٤٠٧	التزامات الضرائب الحالية	٢,٠٦٨	١,٠٩٧	٢,٠٨٠	١,٠٩٧
٧٧,٨١١	٨٨,١٩٠	٧٧,٠٦٥	٨٧,٢١٨	**إجمالي الالتزامات المتداولة**	٣٣,٩١٩	٢٩,٩٢٣	٣٣,٥٤٨	٢٩,٦٤٠
١٤٦,٥٣٤	١٥٤,٣٥٧	١٤٥,٨١٧	١٥٣,٤٠٢	**إجمالي الالتزامات**	٥٩,٣٦٧	٥٦,٣٥٤	٥٩,٠٠٣	٥٦,٠٨٣
٣٤٢,٩٨١	٣٥٨,٥٢١	٣٤٢,٦٢٣	٣٥٨,١١٩	**إجمالي حقوق المساهمين والالتزامات**	١٣٧,٨٩٢	١٣١,٩١٢	١٣٧,٧٤١	١٣١,٧٧٦
١.٠٩٢	١.١٣٦	١.٠٩٥	١.١٣٩	**صافي الأصول للسهم الواحد (ريال عماني/دولار أمريكي)**	٠.٤٣٧	٠.٤٢٠	٠.٤٣٨	٠.٤٢١

قائمة الدخل الشامل الإجمالي المجمعة والمنفصلة غير المدققة للفترة المنتهية في ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٥م

الشركة الأم سبتمبر ٢٠٢٤ ألف دولار	الشركة الأم سبتمبر ٢٠٢٥ ألف دولار	الموحدة سبتمبر ٢٠٢٤ ألف دولار	الموحدة سبتمبر ٢٠٢٥ ألف دولار		الشركة الأم سبتمبر ٢٠٢٥ ألف ر.ع	الشركة الأم سبتمبر ٢٠٢٤ ألف ر.ع	الموحدة سبتمبر ٢٠٢٥ ألف ر.ع	الموحدة سبتمبر ٢٠٢٤ ألف ر.ع
١٣٦,٢٦٩	١٧١,٧١٥	١٣٦,٢٦٩	١٧١,٨٣٨	الإيرادات	٦٦,٠٤٠	٥٢,٤١٠	٦٦,٠٨٩	٥٢,٤١٠
(١٠٠,١١٥)	(١١٣,٦٨٣)	(١٠٠,١٢٣)	(١١٣,٦٩٣)	تكاليف التشغيل المباشرة	(٤٣,٧٢٥)	(٣٨,٥٠٦)	(٤٣,٧٢٨)	(٣٨,٥٠٩)
(١٥,٢٥٣)	(٢٥,٩٣٣)	(١٥,٢٧٤)	(٢٥,٩٦٨)	مصروفات تشغيل أخرى	(٩,٩٧٥)	(٥,٨٦٨)	(٩,٩٨٨)	(٥,٨٧٦)
(١٦,٣٩٤)	(١٧,٠٦٦)	(١٦,٣٩٩)	(١٧,٠٧٤)	مصروفات إدارية وعمومية	(٦,٥٦٤)	(٦,٣٠٥)	(٦,٥٦٦)	(٦,٣٠٧)
(١٢٩)	(١١)	(١٢٩)	(١١)	صافي عكس انخفاض القيمة للأصول المالية	(٤)	(٥٠)	(٤)	(٥٠)
٦٣٦	٧٠٤	٦٣٦	٧٠٤	إيرادات أخرى	٢٧١	٢٤٥	٢٧١	٢٤٥
٥,٠١٤	١٥,٧٢٦	٤,٩٨٠	١٥,٧٩٦	**الربح من التشغيل**	٦,٠٤٣	١,٩٢٦	٦,٠٧٤	١,٩١٣
٣,٥٠٩	٢,٨٩٧	٣,٥٠٩	٢,٨٩٧	إيرادات التمويل	١,١١٥	١,٣٤٩	١,١١٥	١,٣٤٩
(١,٨١١)	(٤,٢١٠)	(١,٨١٣)	(٤,٢١٢)	تكاليف التمويل	(١,٦١٩)	(٦٩٦)	(١,٦٢٠)	(٦٩٧)
٦,٧١٢	١٤,٤١٣	٦,٦٧٦	١٤,٤٨١	**الربح قبل الضريبة**	٥,٥٣٩	٢,٥٧٩	٥,٥٦٩	٢,٥٦٥
(١,٠٩٨)	(٢,١٨٨)	(١,٠٩٨)	(٢,١٩٩)	مصروف ضريبة الدخل	(٨٤١)	(٤٢٢)	(٨٤٦)	(٤٢٢)
٥,٦١٤	١٢,٢٢٥	٥,٥٧٨	١٢,٢٨٢	**ربح للفترة**	٤,٦٩٨	٢,١٥٧	٤,٧٢٣	٢,١٤٣
–	–	–	–	الدخل الشامل الآخر للفترة، بعد خصم الضريبة	–	–	–	–
٥,٦١٤	١٢,٢٢٥	٥,٥٧٨	١٢,٢٨٢	**إجمالي الدخل الشامل للفترة**	٤,٦٩٨	٢,١٥٧	٤,٧٢٣	٢,١٤٣
				الربح منسوب إلى:				
٥,٦١٤	١٢,٢٢٥	٥,٥٧٨	١٢,٢٨٢	مساهمي الشركة الأم	٤,٦٩٨	٢,١٥٧	٤,٧٢٣	٢,١٤٣
				إجمالي الدخل الشامل المنسوب إلى:				
٥,٦١٤	١٢,٢٢٥	٥,٥٧٨	١٢,٢٨٢	مساهمي الشركة الأم	٤,٦٩٨	٢,١٥٧	٤,٧٢٣	٢,١٤٣
٥,٦١٤	١٢,٢٢٥	٥,٥٧٨	١٢,٢٨٢		٤,٦٩٨	٢,١٥٧	٤,٧٢٣	٢,١٤٣
٠.٠٣١	٠.٠٦٨	٠.٠٣١	٠.٠٦٨	الربحية الأساسية والمعدلة للسهم الواحد (بالدولار الأمريكي/ الريال العماني)	٠.٠٢٦	٠.٠١٢	٠.٠٢٦	٠.٠١٢

ص.ب ٣٦٩ ، الرمز البريدي ٢١١ ، صلالة ، سلطنة عمان ، هاتف: ٢٣٢٢٠٠٠٠ ٩٦٨+ ، فاكس: ٢٣٢١٩٢٣٦ ٩٦٨+ ، البريدي الالكتروني: info@salalahport.com . www.salalahport.com.om

إنشاء مستشفى النماء وسوق الموارد وطريق عقبة وادي بني خالد

183 مليون ريال لتنفيذ عدد من المشروعات الاستراتيجية بشمال الشرقية

■ مشروع مستشفى النماء بالمضيبي يمتد على مساحة ٤٢٨ ألف متر مربع وبتكلفة ٥٦ مليون ريال

العُمانية: تسعى محافظة شمال الشرقية إلى تحقيق تنمية شاملة ومستدامة تلبي تطلعات المواطنين، وتحقق أهداف «رؤية عُمان ٢٠٤٠» من خلال تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص والعمل على تطوير الكفاءات الوطنية، ومواصلة الجهود لتحقيق المزيد من الإنجازات التي تسهم في تطور المحافظة.

وقال سعادة محمود بن يحيى الذهلي محافظ شمال الشرقية: إن مرتكزات خطة التطوير خلال الفترة القادمة تتمثل في زيادة فرص الاستثمارات بالمحافظة، عبر تنفيذ عدد من المشروعات التنموية والخدمية والتطويرية واستقطاب عدد من المشروعات الاستثمارية في مختلف القطاعات، ورفع معدل الإيرادات السنوية للمحافظة وزيادة نسبة رضا المستفيدين من الخدمات المقدمة.

وأضاف سعادته في حديث لوكالة الأنباء العُمانية: إن ولايات محافظة شمال الشرقية تزخر بالعديد من المقومات السياحية والتاريخية والأثرية، مما يتطلب الاستثمار فيها لتطوير البنية الأساسية السياحية وتوفير الخدمات اللازمة للجذب السياحي من خلال ربط السياحة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وأشار سعادته إلى أن المحافظة شهدت تنفيذ عدد من المشروعات الاستراتيجية خلال العام الجاري، بتكلفة بلغت ١٨٣ مليونًا و٩٦٨ ألفًا و٥١١ ريالًا عُمانيًا مشروع مستشفى النماء بمبلغ وقدره ٥٦ مليونًا و٥٠ ألف ريال عُماني، وبمساحة إجمالية تقدر بـ ٤٢٨ ألف متر مربع، ومشروع سوق الموارد بولاية سناو بأكثر من ٩ ملايين و٧٠٠ ألف ريال عُماني ومشروع إنشاء طريق عقبة وادي بني خالد بتكلفة تقدر بـ ١٣ مليونًا و٢٠٠ ألف ريال عُماني، وإنشاء مدينة المضيبي الصناعية المولة بأكثر من ١٥ مليون ريال عُماني، ومشروع حي السمو بولاية المضيبي ضمن مخطط الأحياء السكنية المتكاملة التابعة لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني بمبلغ وقدره ١٥ مليون ريال عُماني، وحي العلا بولاية بدية بقيمة ٥ ملايين ريال عُماني.

وأوضح سعادته أن بلدية شمال الشرقية بالمحافظة نفّذت ١٤٥ كم من الطرق في العام الجاري بتكلفة ٢٥ مليونًا و٥٠٤ آلاف و٨٦٠ ريالًا عُمانيًا بمختلف ولايات المحافظة، وجار العمل على تنفيذ عدد من المشروعات التنمويةً والخدمية بالمحافظة بتكلفة ٥٤ مليونًا و٢١٣ ألفًا و٦٥١ ريالًا عُمانيًا، منها مركز بدية الترفيهي، وثلاث قاعات متعددة الأغراض بمكاتب سعادة الولاة في بدية ووادي بني خالد ودماء والطائيين، ويتواصل تنفيذ الحدائق والمتنزهات منها حديقة الخالدية في وادي بني خالد والغبرة بولاية دماء والطائيين ومتنزه النبأ بولاية القابل ومبنى الزوار و«مقهى حاور» وتطوير البرك المائية بوادي بني خالد، وجار العمل على إنشاء ٩ ملاعب أطفال، وإنشاء مسالخ في مختلف ولايات المحافظة.

محمود الذهلي:
تنفيذ 145 كلم من الطرق في العام الجاري وعقود استثمارية بمختلف القطاعات

ولفت سعادته إلى أن المحافظة أطلقت جائزة شمال الشرقية للاقتصاد المبتكر وتشمل ثلاث جوائز: جائزة الابتكار المعماري وتهدف إلى تحفيز الإبداع في تطوير واجهات الولايات مثل إبراء وبدية والمضيبي وسناو، وتشمل مفاهيم وتصاميم تجريبية وتطويرية للماشي والتشجير والمرافق العامة ذات الجانب الاستثماري، وجائزة التميز المؤسسي وتسعى إلى تعزيز مبادئ العمل المؤسسي الفاعل في المؤسسات الحكومية بالمحافظة من خلال تحسين العمليات والخدمات وزيادة الكفاءة، وجائزة المساهمة المجتمعية والعمل التطوعي وتهدف إلى دعم المبادرات المجتمعية والتطوعية المستدامة التي تعزز التماسك المجتمعي وتشجع الشراكات بين مختلف القطاعات.

وقال سعادته: يسعى مشروع التجديد الحضري للحارات القديمة بمحافظة شمال الشرقية إلى إحياء الطابع التراثي للمناطق السكنية التاريخية من خلال إعادة تأهيل الأحياء السكنية القديمة مع دمجها بالمعايير الحديثة للتخطيط العمراني وتقديم خدمات متنوعة للمواطنين والمستثمرين.

وأكد سعادته أن بيانات القطاعات التجارية والصناعية في محافظة شمال الشرقية قد ارتفعت إثر تحسين بيئة الاستثمار والترويج للفرص الاقتصادية مستفيدة من الميزة النسبية للمحافظة، مما يعد إشارة إيجابية لما تقوم به الحكومة من جهود لتحسين بيئة الاستثمار وزيادة جاذبية سلطنة عُمان بصفتها واجهة للتجارة في المحافظة، حيث وصل إجمالي السجلات التجارية حتى منتصف عام ٢٠٢٥ إلى نحو ١٩٣٢٨ سجلًا، وبلغ عدد السجلات الاستثمارية الأجنبية ٤١٢ سجلًا، وإجمالي التراخيص التجارية ٥٢٨٠٩ تراخيص، والصناعية ١٧٥٩٩ ترخيصًا.

وفيما يتعلق بالثروة الزراعية والحيوانية أوضح سعادة محمود الذهلي أن متوسط إجمالي الإنتاج الزراعي لمحافظة شمال الشرقية خلال السنوات الثلاث الماضية بلغ ٢٥٠ ألف طن، فيما نمت مساحة مزروعات الفواكه بنسبة بلغت ٥ بالمائة بإجمالي مساحة وصل إلى ٧٥٠ فدانًا وإجمالي إنتاج وصل إلى ٤ آلاف و١٤٧ طنًا، مشيرًا إلى أن المحافظة جاءت في المرتبة الخامسة (٤٩,٤ ألف طن) بنسبة ١٢ بالمائة بعدد نخيل وصل إلى مليون نخلة على مساحة ٨٠٤٤ فدانًا، كما جاءت في المرتبة الأولى على مستوى محافظات سلطنة عُمان في إنتاج البسور (المبسلي) بإنتاج بلغ ١١ ألفًا و٦٢٠ طنًا وبلغ عدد نخيل المبسلي ١٣٦ ألفًا و١١٢ نخلة.

وأكد سعادته أن محافظة شمال الشرقية تشهد نموًا متسارعًا في تعزيز الأمن الغذائي وإسهام الزراعة في الاقتصاد الوطني من خلال المزارعين وطرح فرص استثمارية واستخدام التقنيات الحديثة والبيوت المحميةً، ونما القطاع النباتي في المحافظة بنسبة ٣ بالمائة خلال العام الماضي وحققت المحافظة نسب اكتفاء ذاتي بنسبة ١٠٠ بالمائة في بعض المنتجات الزراعية والحيوانية. مشيرًا إلى أنه تم طرح ٣٩ فرصة استثمارية في القطاع الزراعي والحيواني بولايات المحافظة.

وقال سعادته: إن المحافظة تزخر بسلسلة طرق تتنوع بين الطرق الرئيسة والطرق الداخلية ومشروعات طرق تربط ولايات المحافظة ببعضها من جهة ومع باقي محافظات سلطنة عُمان من جهة أخرى. مشيرًا إلى أن أهم المشروعات التي ستحقق نقلة نوعية في الجانبين السياحي والاقتصادي مشروع إنشاء طريق عقبة وادي بني خالد بتكلفة تقدر بـ١٣ مليونًا و٢٠٠ ألف ريال عُماني.

وأكد سعادته، أن محافظة شمال الشرقية تشهد تطورًا ملموسًا في قطاعي الإسكان والتخطيط العمراني، مشيدًا بالجهود المبذولة في تعزيز مسيرة التنمية بالمحافظة ومساهمتها الفاعلة من خلال مشروعات الوزارة التنموية التي تسهم في تحقيق التوازن بين التوسع العمراني واحتياجات السكان.

سلطنة عمان تشارك في الدورة الـ 41 لمجلس وزراء العدل العرب بالقاهرة

العُمانية: شاركت سلطنة عُمان ممثلة في وزارة العدل والشؤون القانونية في الدورة الـ ٤١ لمجلس وزراء العدل العرب، التي عقدت في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة بجمهورية مصر العربية.

وترأس وفد سلطنة عُمان معالي الدكتور عبدالله بن محمد السعيدي وزير العدل والشؤون القانونية.

وناقش وزراء العدل العرب خلال الاجتماع عددًا من البنود المدرجة على جدول الأعمال، من بينها تقرير الأمانة الفنية للمجلس عن الخطوات المتخذة لتنفيذ قرارات المجلس، وقرارات وتوصيات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العدل العرب في اجتماعيه الرابع والسبعين والخامس والسبعين، إضافة إلى مناقشة موضوع مكافحة الإرهاب في ضوء الاتفاقيات العربية ذات الصلة وآلية تنفيذها.

كما ناقش المجلس موضوعات تتعلق بتوحيد التشريعات العربية، والاتفاقية العربية لمكافحة الفساد، ومشروع الاتفاقية العربية الخاصة بأوضاع اللاجئين في الدول العربية، ومشروع الاتفاقية العربية حول حماية البيانات الشخصية، إلى جانب بحث سبل تعزيز التعاون بين أمانتي مجلسي وزراء العدل والداخلية العرب، واستعراض الحساب الخاص بمجلس وزراء العدل العرب.

وبحث المجلس أيضًا اقتراحات عدد من الدول العربية، وهي الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، والجمهورية التونسية، والمملكة المغربية، والمملكة العربية السعودية، وجمهورية السودان، بالإضافة إلى اقتراحات الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

كما استعرض برنامج عمل الأمانة الفنية للمجلس بين دورتيه الحادية والأربعين والثانية والأربعين، وبنود جدول أعمال المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية، وتحديد مكان وزمان انعقاد الدورة الثانية والأربعين للمجلس. وتأتي هذه المشاركة في إطار جهود وزارة العدل والشؤون القانونية في تكريس التعاون العدلي بين الدول العربية، وتأكيدًا على أهمية مواصلة العمل العدلي المشترك، وتعزيز المنظومة القانونية العربية في مختلف المجالات.

بتكلفة 3.2 مليون ريال .. تنفيذ مشروع تحسين عقبة الشويمية بمحافظة ظفار

■ معدات وآليات العمل أثناء تنفيذ الأعمال الإنشائية للمشروع

العُمانية: تنفّذ وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات الأعمال الإنشائية لمشروع تحسين عقبة الشويمية بطريق (شليم - الشويمية) في محافظة ظفار بتكلفة تتجاوز ٣,٢ مليون ريال عماني، ضمن جهودها الرامية إلى تطوير شبكة الطرق وتعزيز السلامة المرورية ودعم الحركة الاقتصادية والسياحية في المحافظة.

وقال المهندس محمد بن أحمد تبوك مدير دائرة التصميم وإنشاء الطرق بالمديرية العامة للطرق والنقل البري بمحافظة ظفار: إنّ المشروع يتضمن تغيير مسار الطريق بطول نحو ٢,٥ كيلومتر، وعرض ٧ أمتار (٣,٥ متر لكل حارة) مع أكتاف أسفلتية بعرض متر واحد، إضافة إلى عبّارات لتصريف مياه الأمطار وحواجز خرسانية وحديدية ودهانات أرضية ولوائح إرشادية.

وأشار إلى أن الطريق يمر بمواقع سياحية حيوية تشهد حركة نشطة من الزوار والصيادين، وسيسهم في تعزيز النقل اللوجستي ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياحية بولاية شليم وجزر الحلانيات.

وأضاف: إن الطريق يشهد حركة تجارية نشطة من قبل الصيادين، ويتكامل مع مشروعات تنموية مستقبلية كإنشاء مدينة تعدينية متكاملة، وميناء تعديني للجبس وسوق للأسماك.

جديرٌ بالذكر، أن وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات تعمل على تنفيذ المشروع وفق أعلى المواصفات الفنية والهندسية، بما يضمن توفير طرق آمنة ومتكاملة تتماشى مع متطلبات التنمية العمرانية والمجتمعية وتدعم مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠» في البنية الأساسية والنقل المستدام.

تسهم في تراجع الدفء الإنساني

التكنولوجيا .. تحول جوهري في طبيعة العلاقات الاجتماعية

كتبت- مُزنة الفهدية

أحدثت التكنولوجيا الحديثة تحولا جوهريا في طبيعة العلاقات الاجتماعية، نقلتنا من التواصل المباشر إلى تفاعل افتراضي يعتمد على المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، هذا التحول أوجد فرصا جديدة للتقارب والتبادل الثقافي، لكنه في المقابل أسهم في تراجع الدفء الإنساني وازدياد العزلة الاجتماعية، حيث باتت العلاقات اليوم أكثر سرعة وسطحية، وغالبًا ما تُبنى على التفاعل اللحظي بدلا من العلاقات المتينة طويلة الأمد، لذا فالتحدي الأكبر هو الحفاظ على العمق الإنساني في عصر الاتصال الفوري.

وقالت الدكتورة ريا بنت حمد المعمرية -أستاذة العمل الاجتماعي المساعد بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس «إن الخصوصية اليوم لم تعد ثابتة، بل أصبحت قيمة متغيرة بحسب الثقافة والسياق الاجتماعي، فبينما تُعد الخصوصية في الغرب حقًا فرديًا مقدسًا، تراها بعض المجتمعات الشرقية في إطار جماعي يرتبط بالقيم والعلاقات الأسرية، والتكنولوجيا أعادت صياغة هذا المفهوم؛ إذ أصبح الأفراد يشاركون طواعية تفاصيل حياتهم اليومية على المنصات الرقمية، مما يجعل الحدود بين - الخاص والعام- أكثر ضبابية، والمشكلة لا تكمن فقط في انتهاك الخصوصية من الخارج، بل في تفريط الأفراد أنفسهم فيها نتيجة الاستخدام غير الواعي للتقنيات الحديثة.

وأضافت: «تعتمد الشركات الكبرى على خوارزميات معقدة لجمع بيانات المستخدمين عبر كل ما نقوم به تقريبًا: من محركات البحث، إلى التسوق الإلكتروني، وحتى الأجهزة المنزلية الذكية. هذه البيانات تُستخدم لتحليل السلوك البشري، وتوجيه الإعلانات، والتأثير في القرارات الشرائية أو السياسية أحيانًا.

برأيي، هناك بالفعل استغلال ممنهج للبيانات الشخصية، حيث تحوّلت المعلومات إلى سلعة فيما يُعرف بـ «اقتصاد البيانات». وما يثير القلق أن الأفراد في الغالب لا يدركون حجم المعلومات التي تُجمع عنهم ولا كيفية استخدامها، مما يخلق علاقة غير متكافئة بين المستخدمين والشركات الرقمية».

قيم الاستخدام

وقالت: «أهم القيم التي ينبغي أن توجه استخدام التكنولوجيا هي: الشفافية، والعدالة، واحترام الكرامة الإنسانية، والمسؤولية، والخصوصية.

إن تحقيق التوازن بين الابتكار وحماية الخصوصية يتطلب إطارًا أخلاقيًا تشاركيًا تشترك فيه الحكومات والشركات والأكاديميون والمجتمع المدني.

د. ريا المعمرية:

■ الذكاء الاصطناعي والمراقبة الرقمية يثيران مخاوف من التمييز

■ الحاجة إلى تشريعات جديدة لمواجهة التحديات الرقمية المتسارعة

■ ضرورة وجود تحالف أخلاقي بين الحكومات والشركات لحماية الحقوق

لا يكفي أن نضع قوانين، بل يجب أن نغرس قيم الاستخدام المسؤول في التعليم والإعلام والممارسات المهنية.

والابتكار يجب أن يخدم الإنسان لا أن يستغله، وهذا ما نحتاج إلى تأكيده في كل نقاش حول المستقبل الرقمي».

مشيرة إلى أن التكنولوجيا جعلت الحق في الخصوصية أكثر هشاشة، فمعظم التطبيقات تطلب أذونات واسعة تفوق حاجتها الفعلية، والذكاء الاصطناعي قادر على تحليل بيانات بسيطة واستخلاص استنتاجات حساسة عنها.

بالتالي، أصبح الأفراد يفتقرون إلى السيطرة على بياناتهم، مما يستدعي تعزيز الأطر القانونية والمؤسسية التي تضمن حق الفرد في إدارة بياناته ومراقبة استخدامها. الخصوصية ليست ترفًا، بل هي ركن أساسي من الكرامة الإنسانية.

الذكاء الاصطناعي

وحول سؤالنا عن كيفية مواجهة التحديات الأخلاقية الناتجة عن الذكاء الاصطناعي والمراقبة الرقمية، قالت: «هذه من أخطر القضايا الراهنة. الذكاء الاصطناعي والمراقبة الرقمية يثيران مخاوف تتعلق بالتمييز والتحيز الخوارزمي وفقدان الخصوصية.

ومن أجل مواجهتها، أرى ضرورة إنشاء مواثيق أخلاقية ملزمة تعتمد على الشفافية والمساءلة، وتُراقب من هيئات مستقلة.

كما يجب الاستثمار في تطوير الذكاء الاصطناعي الأخلاقي الذي يضمن العدالة وعدم التحيز في القرارات الآلية. والأهم هو نشر ثقافة الوعي الرقمي حتى لا يُستخدم الذكاء الاصطناعي أداةً للهيمنة على الإنسان». وأفادت أن التكنولوجيا تؤثر على الفئات الضعيفة في المجتمع كالأطفال وكبار السن وذوي الإعاقة، فهم أكثر عرضة للمخاطر الرقمية بسبب محدودية وعيهم أو مهاراتهم التقنية. فالأطفال يواجهون التنمر الإلكتروني والإدمان الرقمي، في حين يعاني كبار السن من الاحتيال الإلكتروني أو العزلة الرقمية.

وكمتخصصة في العمل الاجتماعي، أكدت على أهمية التمكين الرقمي لهذه الفئات من خلال التدريب، والمراقبة الواعية، وتوفير بيئة إلكترونية آمنة؛ فالتكنولوجيا يجب أن تكون وسيلة للدمج الاجتماعي لا سببًا في الإقصاء أو الاستغلال.

المؤسسات التعليمية

وأشارت المعمرية إلى دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الوعي بالخصوصية الرقمية، حيث تتحمل المدارس والجامعات مسؤولية محورية في نشر الوعي بالخصوصية الرقمية تمامًا كما تفعل في التربية الأخلاقية. يمكن للمؤسسات التعليمية أن تدرج مقررات حول المواطنة الرقمية، وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، وحماية البيانات الشخصية، وأن تنظم ورشًا توعوية للطلبة وأولياء الأمور.

فالمؤسسات التعليمية الآن لم تعد مكانا لنقل المعرفة فقط، بل أصبحت مؤسسة لصناعة الوعي الأخلاقي والتكنولوجي معًا.

وقالت: «نحن بحاجة إلى تشريعات جديدة لمواجهة التحديات الحالية، فالقوانين الحالية وُضعت في زمن لم تكن فيه التكنولوجيا بهذه السرعة أو التعقيد. لذلك نحن بحاجة إلى تشريعات رقمية محدثة تنظم جمع البيانات، وتحدد مسؤوليات الشركات والمنصات، وتفرض عقوبات واضحة على الانتهاكات. كما يجب أن تراعي هذه القوانين الخصوصية الثقافية لكل مجتمع، وألا تُستنسخ من النماذج الغربية دون تكييف. ولابد أن نؤكد أن القانون الفعّال هو الذي يوازن بين الحرية الرقمية والمسؤولية المجتمعية». وأوضحت أن السياسات تلعب دورًا أساسيًا في ضبط سلوك الشركات التقنية، فوجود لوائح مثل اللائحة الأوروبية العامة لحماية البيانات (GDPR) أجبر الشركات على الإفصاح والشفافية. لكن الالتزام الفعلي ما يزال متفاوتًا، فبعض الشركات تتخذ من - الخصوصية- شعارًا تسويقيًا أكثر من كونه التزامًا حقيقيًا. لذلك نحن بحاجة إلى رقابة فعالة ومساءلة حقيقية، لأن الأخلاقيات الرقمية لا يمكن أن تُترك لتقدير الشركات وحدها.

وأكدت المعمرية أن التكنولوجيا أصبحت جزءًا من تشكيل الهوية الحديثة، فالأفراد يعرضون ذواتهم على المنصات الاجتماعية بطريقة انتقائية، مما يؤدي أحيانًا إلى فجوة بين الذات الحقيقية والذات الرقمية، وهذا قد يخلق شعورًا بالاغتراب أو المقارنة الاجتماعية المرهقة. ومن منظور اجتماعي، نحن نعيش مرحلة إعادة تعريف للهوية، حيث لم يعد الانتماء إلى المكان أو الجماعة هو المحدد الوحيد، بل أصبحت الهوية تتشكل عبر الفضاءات الافتراضية متعددة الانتماءات.

الآثار الاجتماعية

وتحدثت عن الآثار الاجتماعية للانفتاح على المعلومات الشخصية عبر الإنترنت، وقالت: «إن الانفتاح المفرط على المعلومات الشخصية ألغى الفاصل بين الحياة العامة والخاصة، وأصبح الأفراد أكثر عرضة للتنميط أو الابتزاز أو الوصم الاجتماعي نتيجة الإفراط في المشاركة. كما أدى ذلك إلى نشوء مجتمعات افتراضية بديلة تقوم على الإعجابات والمتابعة، لا على التفاعل الإنساني الحقيقي. هذه الظاهرة أضعفت التضامن الاجتماعي والانتماء الحقيقي للمجتمع المحلي، واستبدلته بانتماءات رقمية مؤقتة». وتوقعت أن تصبح قضايا الخصوصية أكثر تعقيدًا مع انتشار الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء والمراقبة البيومترية، وسننتقل إلى مرحلة تُراقب فيها الأجهزة حياتنا لحظة بلحظة، لكنها في الوقت ذاته متفائلة بظهور ما سمتها الوعي الحقوقي الرقمي، الذي سيقود إلى مطالبات مجتمعية بالحق في النسيان والحق في التحكم بالبيانات. المستقبل سيشهد صراعًا أخلاقيًا بين التكنولوجيا كقوة تمكينية والخصوصية كقيمة إنسانية يجب حمايتها.

واختتمت الدكتورة ريا حديثها قائلة: «لا يمكن حماية الخصوصية بجهود طرف واحد. نحن بحاجة إلى تحالف أخلاقي ومؤسسي بين الحكومات التي تشرّع، والشركات التي تُنتج التكنولوجيا، والمجتمع الذي يستخدمها. ينبغي أن تُقام منصات حوار مفتوحة تجمع هذه الأطراف لصياغة سياسات عادلة، مع تشجيع الشفافية والمساءلة. كما يجب أن تلعب منظمات المجتمع المدني والإعلام دورًا رقابيًا وتوعويًا في الوقت ذاته. الخصوصية الرقمية قضية إنسانية عالمية، ولا يمكن الدفاع عنها إلا بتعاون شامل يحترم الإنسان قبل التقنية».

إعلان
وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار
المكتب الوطني للملكية الفكرية
يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون حقوق الملكية الصناعية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٦٧.
Barzat
طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٩١٦٥١
في الفئة ٣٩ من أجل السلع/الخدمات:
مكتب سفر وسياحة.
باسم: شغف للسفر والسياحة
الجنسية: عمانية
العنوان: ص.ب: ١١٢ ر.ب: ١١٩، محافظة مسقط، ولاية العامرات، سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٥/٩/٢١

إعلان
وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار
المكتب الوطني للملكية الفكرية
يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون حقوق الملكية الصناعية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٦٧.
هذب HODB
طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٥١٣٦١
في الفئة ٣٥ من أجل السلع/الخدمات:
أنواع الخيوط وتوابع الخياطة.
باسم: شركة أباب للتجارة
الجنسية: عمانية
العنوان: سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢١/١٢/٢٧

عُمان الاقتصادي

mal@omandaily.com

الخميس ٢٢ من جمادى الأولى ١٤٤٧هـ الموافق ١٣ من نوفمبر ٢٠٢٥م العدد ١٥٧٣٥

Thursday 13 November 2025 - Issue No 15735

سلطنة عمان توقع على 4 اتفاقيات في مجال خدمات النقل الجوي

العُمانية : وقعت أمس سلطنة عمان على ٤ اتفاقيات ثنائية في مجال خدمات النقل الجوي مع جمهوريات الدومينيكان، وكوستاريكا، وزامبيا، وكابو فيردي (الرأس الأخضر) على هامش مشاركتها في مؤتمر منظمة الطيران المدني لمباحثات النقل الجوّي «الأيكان ٢٠٢٥» الذي عُقد في مدينة بونتا كانا بجمهورية الدومينيكان.

وتهدف هذه الاتفاقيات إلى تنظيم خدمات النقل الجوي بين سلطنة عُمان والأطراف الموقّعة، بما يواكب التطور المتسارع لقطاع الطيران المدني على المستويين الإقليمي والدولي.

وتأتي هذه الخطوة ضمن استراتيجية هيئة الطّيران المدني الرّامية إلى تعزيز الربط الجوّي لسلطنة عُمان مع مختلف القارّات، وتوسيع شبكة اتّفاقيّات النّقل الجوّي مع دول العالم ودعم جهود التبادل التجاري والسياحي والاستثماري، بما يسهم في تحقيق مستهدفات رؤية «عُمان ٢٠٤٠» في قطاعي النّقل واللوجستيات.

وقع على الاتفاقيات عن حكومة سلطنة عمان سعادة المهندس نايف بن علي العبري رئيس هيئة الطيران المدني.

■ الاتفاقيات تهدف إلى تنظيم خدمات النقل الجوي بين عمان والأطراف الموقعة- العمانية

المنطقة الحرة بصحار ضمن أفضل ثلاث مناطق حرة عالميا

العُمانيــة: حققت سلطنة عُمان إنجازا نوعيا يعكس قوة مكانتها على خارطة الاستثمار العالمية، حيث حازت المنطقة الحرة بصحار على تصنيف ضمن أفضل ثلاث مناطق حرة في العالم، وفق إصدار أكتوبر/ نوفمبر ٢٠٢٥ لمجلة الاستثمار الأجنبي المباشر التابعة لمجموعة فايننشال تايمز البريطانية.

ويعكس هذا الإنجاز التحسن الملحوظ في أداء المنطقة التشغيلية وكفاءة الخدمات وتنوع القطاعات المستهدفة، وجاء بناءً على تقييم لجنة تحكيم دولية استندت إلى بيانات موثقة واعتمدت على معايير فنية دقيقة تشمل البنية الأساسية والتشريعات الجاذبة والحوافز الاستثمارية والحوكمة والابتكار والاستدامة والأثر الاقتصادي والاجتماعي للمناطق الحرة.

وشهد التقرير إدراج المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم رسميًا في قاعدة بيانات المجلة، وهو اعتراف بإمكانات الدقم كمركز صناعي ولوجستي ناشئ، ويعد خطوة استراتيجية لتعزيز الحضور العُماني في التصنيفات العالمية للأعوام المقبلة.

ويعزز هذا التصنيف موقع سلطنة عُمان على خارطة الاستثمار العالمي ويؤكد كفاءتها كمركز لوجستي وصناعي تنافسي، خاصة في ظل موقعها الجغرافي الحيوي القريب من أسواق آسيا وإفريقيا، وممرات الشحن الدولية، كما يعكس ثقة المستثمرين الدوليين في استقرار بيئة الأعمال في سلطنة عُمان وقدرتها على جذب الاستثمارات النوعية.

ويجسد الإنجاز أيضًا نجاح الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة في تنفيذ محاور «رؤية عُمان ٢٠٤٠» بما يشمل تنويع مصادر الدخل واستقطاب الاستثمارات النوعية وإيجاد فرص عمل مستدامة وتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص، فضلًا عن تحفيز الابتكار والاستدامة في التنمية الاقتصادية.

ويؤكد هذا الإنجاز التزام المنطقة الحرة بصحار بتطبيق مفاهيم الاستدامة والابتكار والتحول الرقمي من خلال دعم المشروعات الصديقة للبيئة وتسهيل الإجراءات عبر المنصات الإلكترونية الذكية، ما يعزز تنافسية البيئة الاستثمارية وإيجاد نموذج تنموي متقدم، يسهم في جذب الصناعات التحويلية والمشروعات الكبرى لتعزيز سلاسل القيمة المضافة وإنشاء روابط اقتصادية مع قطاعات النقل والطاقة واللوجستيات، ما يدعم النمو الاقتصادي في المحافظات المجاورة ويعزز الناتج المحلي.

ويشكل هذا التصنيف مؤشرًا نوعيًا على التحول الفعلي في بيئة الاستثمار العُمانية، كما يمثل منصة لتعزيز الشراكات العالمية وجذب رؤوس الأموال والتقنيات الحديثة بما يسهم في تحقيق أهداف «رؤية عُمان ٢٠٤٠» بطريقة مستدامة وممنهجة.

وأوصت الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة بتشكيل فريق وطني لإعداد ملف موحد للعمل على مؤشرات أداء عام ٢٠٢٦ يضم عدة جهات حكومية، وممثلين من المناطق التي تشرف عليها ومتابعة أثر التصنيفات على تدفق الاستثمارات وتوجيه الإدارات المعنية للاستفادة من نتائج التقرير في تعزيز تنافسية سلطنة عُمان عالميًا.

تتضمن إنشاء طرق داخلية وأسواق ومتنزهات

الكشف عن مشروعات تنموية في ولاية سمائل بـ 60 مليون ريال

سمائل - ناصر الشكيلي

كشفت محافظة الداخلية في ملتقى «في ضيافة المحافظ» بنسخته الخامسة الذي أُقيم أمس في ولاية سمائل، عن حجم المشاريع التنموية التي تشهدها الولاية، وبلغت قيمتها الإجمالية أكثر من ٦٠ مليون ريال عُماني؛ بين مشاريع تنفذها محافظة الداخلية ضمن اختصاصاتها، وأخرى تنفذها المؤسسات الحكومية في مختلف القطاعات.

وقال سعادة الشيخ هلال بن سعيد الحجري محافظ الداخلية: إن الملتقى يجسد منصة حوارية فاعلة تجمع المسؤولين وأبناء المجتمع في بيئة تشاركية بنّاءة؛ لمتابعة سير المشروعات التنموية ومناقشة التحديات، ووضع رؤى مشتركة تُسهم في تحقيق التنمية المستدامة في مختلف ولايات المحافظة، مردفًا أن المحافظة تولي أهمية كبيرة لإشراك المجتمع في صياغة خطط التنمية؛ إدراكًا منها لدور المشاركة المجتمعية في تحديد الأولويات وصنع القرار التنموي بما يتواءم مع الخطط الخمسية القادمة.

شهد الملتقى عرضًا تفصيليًا لعدد من المشروعات المنفّذة وجارية التنفيذ في الولاية، من أبرزها مشروعات الطرق الداخلية التي بلغت تكلفتها الإجمالية أكثر من ٨,٦ مليون ريال عُماني، شملت تنفيذ وصيانة طرق بطول ٦٢ كيلومترًا في قرى الولاية، منها ٢٦,٥ كيلومتر منفذة، و٢٦,٧ كيلومتر قيد التنفيذ، إلى جانب ١٠ كيلومترات في إجراءات التعاقد، بالإضافة إلى مشروعات الإنارة العامة حيث استلمت الولاية مشاريع تركيب عدد ٢٤٥ عمود إنارة، وتركيب ١٣٦ عمود إنارة في قرى مختلفة بالتعاون مع الأهالي والقطاع الخاص.

كما استعرضت بلدية الداخلية خلال الملتقى عددًا من المشروعات الاستثمارية بولاية سمائل تضمنت ٥ مشروعات بقيمة استثمارية تجاوزت ٩٠٠ ألف ريال عُماني، إلى جانب مشروعات التطوير الحضري؛ حيث استلمت الولاية مشروع تطوير وتأهيل متنزّه هصاص، وشمل إنشاء جلسات عائلية وممرات مشاة ومساحات خضراء وخدمات عامة، ومشروع إنشاء سوق الأهالي بمنطقة الدسر بمساحة بناء بلغت ٤١٣ متر مربع، تضمن إنشاء ٨ محلات تجارية مع دورات مياه ومصليين للرجال والنساء.

وكشف الملتقى أن من ضمن مشروعات التطوير الحضري المخطط تنفيذها خلال الخطة الخمسية القادمة مشروع تطوير المنطقة التجارية بالمدرة، الذي يتضمن إنشاء مسطحات خضراء وممشى عام وجلسات، إلى جانب تطوير وتفعيل السوق المركزي بالمدرة ويشمل إنشاء وتشغيل سوق الحرفيين، وإنشاء محلات تجارية وميدان مفتوح ومكونات أخرى بنظام الاستثمار، إلى جانب مشروع تطوير سوق سمائل الشرقي «لزغ» الذي يُقام على مساحة ٩٤،٦١١ ألف متر مربع بين منطقتي السوق الحالية وسرور.

ويضم المشروع عرصة لبيع المواشي والأعلاف والخضروات والفواكه والمشغولات اليدوية، ومنطقة تجارية استثمارية على مساحة ٣٥ ألف متر مربع، إضافة إلى مبانٍ خدمية وعيادة بيطرية ومساحات خضراء وممشى عام، ومشروع متنزه منال السياحي تبلغ مساحته ٢٠،٩٥٠ ألف متر مربع، ويتضمن جلسات وممرات ومرافق خدمية، كما يطرح فرصًا استثمارية متنوعة تشمل إقامة منتجع جبلي ومغامرات سياحية ومسارات مشي وحديقة مغامرات للأطفال.

و قدّمت وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات عرضًا مرئيًا تناول أبرز المشاريع الكبرى التي يجري تنفيذها في ولاية سمائل؛ والتي تتضمن مشروع طريق عقبة عافري، وقرية السقاري الذي يُعدُّ من أهم المشاريع الحيوية الجاري تنفيذها حاليًا؛ حيث تجاوزت تكلفته الإجمالية ٤،٥ مليون ريال عُماني بطول ٦,٢ كيلومتر، وقد بلغت نسبة الإنجاز فيه ٤٩,٦ ٪ حتى نهاية الربع الثالث من عام ٢٠٢٥م.

كما تناول العرض مشروع ازدواجية طريق سمائل - المدرة الذي يبلغ طوله ٢,٣ كيلومتر ضمن مرحلته الأولى، ويشمل تنفيذ نظام إنارة حديث بتقنية (LED)، وطرق خدمية بطول ٣ كيلومترات على جانبي الطريق، ومداخل ومخارج منظمة، ومواقف للمركبات، إلى جانب شبكة لتصريف مياه الأمطار، وحمايات للأفلاج والمرافق المجاورة للطريق.

وفي القطاع الصحي، تتسارع الأعمال في تنفيذ مشروع مستشفى سمائل الجديد الذي يعدُّ من أبرز المشروعات الاستراتيجية بطاقة استيعابية تبلغ ١٧٠ سريرًا وبتكلفة تتجاوز ٤٥ مليون ريال عُماني، ووصلت نسبة الإنجاز في المشروع ٧٣ بالمائة حتى نهاية أكتوبر الماضي.

واستعرض الملتقى مشروع تطوير قرية سيجاء التراثية الذي يهدف إلى إعادة إحياء الحارة القديمة وتحويلها إلى وجهة سياحية وثقافية تعزز الهوية العُمانية الأصيلة، إلى جانب مبادرة تطوير قرية سرور التي تسعى إلى ترميم المساكن التراثية وتطوير المشى العام وإقامة مرافق خدمية وسياحية تبرز تاريخ القرية وتراثها العريق، وتشجع الاستثمار المجتمعي في السياحة الريفية والحرف التقليدية، ومشروع إدارة وتشغيل حصن سمائل الذي يسعى إلى تنشيط الحركة السياحية وتوفير فرص عمل لأبناء الولاية ودعم الحرفيين والأسر المنتجة.

عُمان تشارك في المنتدى العربي للمالية العامة والموازنة ببيروت

العُمانية : شاركت سلطنة عُمان في أعمال المنتدى العربي للمالية العامة والموازنة، الذي عُقد في العاصمة اللبنانية بيروت، نظمته لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا «الإسكوا» بالتعاون مع منظمة «اليونيسف» وعدد من الشركاء الدوليين المعنيين بالشأنين المالي والاجتماعي.

وناقش المنتدى سبل تعزيز استدامة المالية العامة وتوجيه الإنفاق العام نحو أولويات التنمية الاجتماعية والبشرية، في إطار متابعة تنفيذ «التزام إشبيلية» الذي يهدف إلى حماية الاستثمارات الموجهة نحو التنمية البشرية، والحماية الاجتماعية، وتحسين جودة الخدمات الأساسية.

ترأس وفد سلطنة عُمان المشارك في المنتدى سعادة الدكتور ناصر بن راشد المعولي، وكيل وزارة الاقتصاد، الذي أكد في مداخلاته خلال جلسات المنتدى على أهمية تعزيز كفاءة إدارة المالية العامة في الدول العربية بما يحقق التوازن بين متطلبات النمو الاقتصادي والأبعاد الاجتماعية، مشيرًا إلى أن سلطنة عُمان تبنت في السنوات الأخيرة مجموعة من التطورات المالية والاقتصادية ذات البعد الاجتماعي، والتي أسهمت في تعزيز الانضباط المالي وتنويع مصادر الدخل وتحسين كفاءة الإنفاق العام، بما يتوافق مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

وشهد المنتدى مشاركة واسعة من ممثلي الدول العربية والمنظمات الدولية، حيث تناولت جلساته عددًا من المحاور أبرزها: الاستثمار في رأس المال البشري، والمالية العامة من أجل الأطفال، وإدارة المالية العامة، وإعداد الموازنات للقطاعات الاجتماعية، وغيرها من المحاور.

واستعرض المنتدى تجارب الدول العربية في الإصلاح المالي، وتسليط الضوء على أدوات الابتكار المالي في مجالات إعداد الموازنات، وتطوير آليات التنبؤ المالي وربط الموازنة بأهداف التنمية المستدامة.

وأكد المنتدى على أهمية تعزيز التعاون الإقليمي وتبادل الخبرات بين الدول العربية في مجالات إعداد وتنفيذ الموازنات العامة، وتطوير أدوات الشفافية والحوكمة والابتكار المالي، بما يسهم في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة.

وكيل وزارة الاقتصاد لدى مشاركته في المنتدى العربي

وكالة الطاقة الدولية تتوقع استقرارا محتملا في الطلب على النفط «بحدود 2030»

«أ.ف.ب» : أشارت وكالة الطاقة الدولية أمس إلى أن الطاقة المتجددة تتوسع عالميا بوتيرة أسرع من الوقود الأحفوري رغم التغيير في السياسات في الولايات المتحدة، متوقعة في أحد السيناريوهات المحتملة أن يستقر الطلب على النفط «بحدود عام ٢٠٣٠».

تشهد مصادر الطاقة المتجددة التي تعتمد على الطاقة الشمسية الكهروضوئية، نموا في الطلب عليها «بسرعة أكبر من أي مصدر طاقة رئيسي آخر، في كل السيناريوهات» التي قدمتها وكالة الطاقة الدولية في تقريرها السنوي «توقعات الطاقة العالمية ٢٠٢٥».

في هذا التقرير الذي يتابعه صانعو السياسات باهتمام كبير والذي نُشر بالتزامن مع انعقاد مؤتمر الأطراف الثلاثين «كوب٣٠» في بيليم بالبرازيل، تقدم وكالة الطاقة الدولية ثلاثة سيناريوهات لمستقبل الطاقة العالمية: سيناريو قائم على السياسات الوطنية الحالية، وآخر يتضمن التدابير التي يتعين اعتمادها لتحقيق الحياد الكربوني بحلول عام ٢٠٥٠، وسيناريو متوسط يأخذ في الاعتبار التدابير التي أعلنتها الحكومات.

في هذا السيناريو المتوسط، ستنخفض قدرة الولايات المتحدة على إنتاج الطاقة المتجددة بنسبة ٣٥٪ في عام ٢٠٣٥ مقارنة بتوقعات تقرير عام ٢٠٢٤، وذلك بسبب التغييرات المعلنة في سياساتها، «لكن عالميا، تواصل مصادر الطاقة المتجددة نموها السريع».

لا تزال الصين أكبر سوق وأكبر منتج للطاقة المتجددة، إذ يُتوقع أن تستحوذ على ما بين ٤٥٪ و٦٠٪ من الاستخدام خلال السنوات العشر المقبلة، أيا كانت السيناريوهات المعتمدة.

من ناحية أخرى، تتباين المسارات في ما يتعلق بتقاسم الطاقة. ففي السيناريو المتوسط، يبلغ الطلب على الفحم ذروته ويستقر النفط «بحدود عام ٢٠٣٠». في المقابل، يستمر نمو الغاز خلال ثلاثينيات القرن الحادي والعشرين، على عكس التوقعات السابقة، ويعود ذلك أيضا إلى السياسة الأميركية الجديدة وانخفاض الأسعار.

قبل عامين، توقعت وكالة الطاقة الدولية بلوغ الطلب على مختلف أنواع الوقود الأحفوري (النفط والفحم والغاز) ذروته خلال هذا العقد، على عكس توقعات قطاع النفط والغاز.

في السيناريو الأكثر تحفظا الذي عُرض الأربعاء، استنادا إلى السياسات الحالية، يبدأ الطلب على الفحم بالانخفاض قبل نهاية هذا العقد، بينما يستمر الطلب على النفط والغاز في النمو حتى عام ٢٠٥٠.

في هذا التقرير الجديد، أحيت وكالة الطاقة الدولية هذا السيناريو الذي تخلت عنه عام ٢٠٢٠ في خضمّ السعي العالمي نحو تحوّل الطاقة في ظل المخاوف المرتبطة بالمناخ والسيادة.

وقالت رايتشل كليتوس من منظمة «يونيون أوف كونسرند ساينتستس» («اتحاد العلماء القلقين»)، في تصريحات أدلت بها في بيليم حيث يُعقد مؤتمر المناخ الدولي «كوب٣٠»، إن هذا السيناريو «لا يُمثّل واقع تسارع (التحوّل) عالميا»، معتبرة أن «دوافعه سياسية».

«قضيتان حاسمتان»

تتعرض وكالة الطاقة الدولية التابعة لمنظمة التنمية والتعاون في الميدان الاقتصادي، لانتقادات إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المؤيدة للنفط والمشككة في تغير المناخ. وقال وزير الطاقة الأمريكي كريس رايت في مقابلة مع بلومبرغ في يوليو «سنُصلح طريقة عمل وكالة الطاقة الدولية وإلا سننسحب» منها.

ونشرت هذه المؤسسة التي أُنشئت عام ١٩٧٤ لمساعدة الدول الغنية على مواجهة أزمة النفط، منذ مطلع العقد الحالي سيناريوهات تُظهر انخفاضا في الوقود الأحفوري، ووضعت نموذجا لمسار تحقيق الحياد الكربوني بحلول عام ٢٠٥٠، وهو هدف ضروري للحد من الاحترار.

في هذا التقرير الجديد، أوضحت وكالة الطاقة الدولية أن المسارات الثلاثة المستكشفة «ليست توقعات»، قائلة «لا يوجد سيناريو واحد لمستقبل الطاقة».

وأكد مدير الوكالة فاتح بيرول في بيان أن هذه السيناريوهات الثلاثة «تجسد نقاط القرار الرئيسية المقبلة، وتوفر إطارا قائما على البيانات لمناقشة كيفية المضي قدما».

ولكن فيما يشكل أمن الطاقة موضوعا محوريا للعديد من الحكومات، «يجب أن تأخذ استجاباتها في الاعتبار أوجه التفاعل والتنازلات التي قد تنشأ عن أهداف أخرى تشمل إمكانية الوصول والقدرة التنافسية وتغير المناخ».

يتطرق التقرير إلى الطفرة في الطلب على الطاقة، خصوصا ازدياد توليد الكهرباء، وتحديات توفير المعادن الأساسية.

كما أكدت وكالة الطاقة الدولية خصوصا «عجز العالم عن تحقيق أهدافه المعلنة في قضيتين حاسمتين: الوصول الشامل للطاقة وتغير المناخ»، في عالم يعيش حوالي ٧٣٠ مليونا من سكانه بدون كهرباء.

أما بالنسبة للمناخ، فستدفع السيناريوهات الثلاثة العالم إلى تخطي عتبة ١,٥ درجة مئوية من الاحترار، ما ينذر بتبعات جسيمة.

وتؤكد وكالة الطاقة الدولية أن سيناريو الحياد الكربوني وحده كفيل بالعودة إلى ما دون هذا الحد على المدى الطويل، مشيرة إلى أن عام ٢٠٢٤ كان العام الأكثر حرارة على الإطلاق.

تسليم شركة أبراج لخدمات الطاقة أول شهادة في القطاع

تدشين البرنامج الوطني «إمداد» لتعزيز المحتوى المحلي وتمكين الكفاءات الوطنية

تغطية - نوح المعمري

دشنت هيئة المشاريع والمناقصات والمحتوى المحلي أمس البرنامج الوطني «إمداد» الذي يُعد أحد أبرز البرامج الوطنية الهادفة إلى تمكين الباحثين عن عمل وتطوير الكفاءات الوطنية في مختلف القطاعات من خلال تنفيذ استراتيجيات وبرامج نوعية تعزز المحتوى المحلي، وتسهم في دعم الاقتصاد الوطني.

جاء حفل الإطلاق تحت رعاية معالي سلطان بن سالم الحبسي وزير المالية، وبحضور سعادة المهندس بدر بن سالم المعمري رئيس هيئة المشاريع والمناقصات والمحتوى المحلي إلى جانب عدد من أصحاب المعالي والسعادة والمسؤولين من مختلف القطاعات الحكومية والخاصة.

وتأسس برنامج «إمداد» عام ٢٠١٢ بمبادرة شركة تنمية نفط عُمان، ونجح منذ انطلاقه في توفير أكثر من ١٧,٥٠٠ فرصة عمل داخل القطاع. ونظرًا لما حققه من نجاحات ملموسة تم اعتماد البرنامج وتوسعة نطاق عمله ليُطبّق على المستوى الوطني تحت مظلة المكتب الوطني للمحتوى المحلي بهيئة المشاريع والمناقصات والمحتوى المحلي، ليشمل أثره مختلف القطاعات التنموية في سلطنة عُمان.

وأكد سعادة المهندس بدر بن سالم المعمري في كلمته أن دعم وتطوير المحتوى المحلي هو طريق المستقبل مستلهمين من «رؤية عُمان ٢٠٤٠» ومن توجيهات حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - الرامية إلى تعزيز قدرات الكوادر الوطنية وتمكينها لتكون شريكًا أساسيًا في تطوير المنتجات والخدمات العُمانية. وأضاف أن برنامج «إمداد» يجسد هذه الرؤية الوطنية من خلال ربط التدريب بالعمل وتحويل الطموح إلى كفاءة بما يسهم في بناء مسار تنموي يصنع الأمل، ويعزز الثقة بقدرات الكفاءات الوطنية التي تسهم بدورها في رفعة الوطن وتقدمه.

وأشار رئيس هيئة المشاريع والمناقصات والمحتوى المحلي إلى أن الهيئة تتبنى نموذج التكامل مع مختلف الجهات المعنية لتحقيق الأهداف الوطنية المشتركة ورفع مستوى الوعي بأهمية المحتوى المحلي، ليصبح ثقافة عملية تُترجم إلى ممارسات فعلية ومستدامة تسهم في تعزيز الاقتصاد الوطني. وأوضح أن اللقاء اليوم يمثل تأكيدًا على أهمية العمل الجماعي وتوحيد الجهود نحو هدف واحد يتمثل في بناء اقتصاد مستدام قائم على المحتوى المحلي، فكل كفاءة تُدرّب وكل منتج عُماني يُدعَم هو لبنة في صرح الوطن وتجسيد لانتماء راسخ وفخر لا ينتهي بعُماننا الغالية.

بعدها قدم نادر الهنائي مدير البرنامج الوطني «إمداد» عرضا عن برنامج «إمداد» موضحا أنه يعتمد على ثماني استراتيجيات رئيسية لـ توطين القوى العاملة، تشمل برامج التوظيف المباشر والتدريب المقرون بالتوظيف، والتدريب أثناء العمل، ومنصات العمل الحر، و مبادرة استدامة التوظيف، وبرنامج التدريب الصناعي، وبرنامج «إمداد» للإعداد المهني، وغيرها من المبادرات التي تهدف إلى بناء قدرات الشباب وتأهيلهم لسوق العمل.

وأشار الهنائي إلى أن رحلة «إمداد» الوطنية لتمكين الكفاءات تشهد هذا العام توسعًا كبيرًا على المستوى الوطني مع تعظيم أثر المحتوى المحلي تحت مظلة الهيئة؛ حيث تم خلال السنوات الماضية تنفيذ برامج تدريب مقرونة بالتوظيف في قطاع الصحة.

كما شهد الحفل كذلك الإعلان عن برنامج «إمداد صحة» قدم خلاله معالي الدكتور هلال بن علي السبتي وزير الصحة كلمة ذكر فيها: أن إطلاق وزارة الصحة لهذا البرنامج يحقق التوجه الحكومي نحو تعزيز عدم المركزية في التشغيل وتلبية احتياجات المحافظات من الكوادر الصحية المؤهلة بما يسهم في إيجاد بيئة عمل أكثر جاذبية للكفاءات الوطنية، وفعلت لجنة حوكمة التشغيل في القطاع الصحي مبادرات «إمداد صحة» التي تهدف إلى دعم وتمكين الكفاءات الوطنية في القطاع الصحي الخاص، وذلك ضمن الخطة الوطنية للتعمين وجهود الحكومة في تطوير بيئة العمل واستدامة الموارد البشرية الوطنية. وتهدف هذه المبادرات إلى رسم خارطة طريق وطنية لتأهيل وتمكين الكوادر العُمانية من خلال مواءمة التعليم والتدريب مع احتياجات سوق العمل الصحي مرورًا بالتدريب الميداني.

ويتضمن برنامج «إمداد صحة» برامج تدريب ميداني لخريجي الجامعات والكليات الصحية لعام ٢٠٢٥م لتمكينهم من الانتقال من الدراسة الأكاديمية إلى بيئة العمل الواقعية، واكتساب المهارات التطبيقية التي تسهم في تعزيز جاهزيتهم المهنية للالتحاق بالعمل.

وفي تصريح لسعادة الدكتورة فاطمة بنت محمد العجمية رئيسة لجنة حوكمة التشغيل في القطاع الصحي والرئيسة التنفيذية للمجلس العماني للاختصاصات الطبية قالت: إن إطلاق مبادرات «إمداد صحة» يأتي ترجمةً للتوجه نحو تعزيز عدم المركزية في التشغيل، وتلبية لاحتياجات المحافظات من الكوادر الصحية المؤهلة بما يسهم في توفير بيئة عمل في القطاع الصحي الخاص أكثر جاذبية للكفاءات الوطنية.

وأضافت سعادتها أن المبادرات تهدف إلى تطوير منظومة التأهيل والتشغيل في القطاع الصحي من خلال مواءمة التعليم والتدريب مع احتياجات سوق العمل في المحافظات، وتوسيع مجالات التدريب الميداني بما يضمن إعداد كوادر وطنية قادرة على المنافسة والإسهام في نمو القطاع الصحي الخاص.

وأكدت سعادة الدكتورة أن لجنة حوكمة التشغيل ماضية في تعزيز الشراكة بين مؤسسات التعليم والتدريب والقطاع الصحي الخاص عبر مبادرات التدريب المقرون بالتشغيل، وبرامج التأهيل المهني بما يواكب مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، ويعزز استدامة الموارد البشرية الوطنية في القطاع الصحي.

كما تم خلال الحفل الإعلان عن شهادة المحتوى المحلي وتسليم أول شهادة من نوعها لشركة أبراج لخدمات الطاقة. وأوضح المهندس غالب بن عامر الهنائي رئيس المكتب الوطني للمحتوى المحلي أن شهادة المحتوى المحلي تمثل إطارًا وطنيًا متكاملًا يهدف إلى تعزيز مساهمة الشركات في الاقتصاد العُماني من خلال تقييم مدى اعتمادها على المنتجات والخدمات المحلية وتوظيف الكفاءات الوطنية، ودعم نقل المعرفة والتقنيات الحديثة داخل سلطنة عمان. وأوضح أن الشهادة تسعى إلى توحيد معايير قياس الأداء بين مختلف القطاعات، وتشجع الشركات على تبني نهج استراتيجي طويل الأمد في تنمية القدرات الوطنية، وبناء شراكات محلية مستدامة.

وأشار إلى أن هذه الشهادة تشكل رافعة اقتصادية مهمة لتحفيز التصنيع المحلي، وتوسيع استخدام الموردين العُمانيين، وتوفير فرص عمل نوعية للعُمانيين مع تطوير مهاراتهم الفنية والتقنية، كما تسهم في تعزيز الشفافية عبر عمليات تدقيق معتمدة تضمن دقة البيانات وتوافقها مع المعايير الوطنية، لتمنح الشركات المستوفية المتطلبات ميزة تنافسية في المناقصات الحكومية.

وتسهم شهادة المحتوى المحلي كذلك في دعم نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وإدماجها في سلاسل القيمة الوطنية ما يعزز من قدرتها على المنافسة والتوسع، ورفع جودة منتجاتها وخدماتها. كما تمنح الشركات الحاصلة عليها ميزة في تحسين سمعتها التجارية وزيادة ثقة الشركاء والمستثمرين الأمر الذي يجعلها عنصرًا أساسيًا في بناء اقتصاد عُماني قائم على المعرفة والابتكار، ويعزز دور القطاع الخاص كشريك فاعل في التنمية الوطنية المستدامة.

من جانبه قال المهندس سيف بن حمد الحمحمي، الرئيس التنفيذي لشركة أبراج لخدمات الطاقة: نفخر بهذا الإنجاز الوطني الذي يجسد التزامنا الراسخ بدعم المحتوى المحلي، وتعزيز دور القطاع الخاص في دفع عجلة التنمية الاقتصادية بما يتماشى مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠». إن حصولنا على أول شهادة وطنية للمحتوى المحلي يؤكد نهج شركة أبراج في خلق قيمة مستدامة تعود بالنفع على الاقتصاد الوطني، ويعزز مكانتنا كشريك موثوق يقود التحول في قطاع الطاقة نحو مزيد من الكفاءة والتمكين.

■ جانب من التدشين

«تصوير- خلفان الرزيقي»

بدر المعمري:

يعزز المحتوى المحلي بالربط بين التدريب والعمل وتطوير الكفاءات الوطنية مبادرات

«إمداد صحة» ترسخ عدم المركزية في التشغيل وتلبي احتياجات المحافظات من الكوادر الصحية المؤهلة

استعرضت الفرص الاستثمارية وآليات التسجيل على المنصة

حلقة عمل حول تمكين الموردين في سلطنة عمان عبر منصة الأمم المتحدة

تغطية - مي الغدانية

هدفت حلقة عمل بعنوان من السوق المحلي إلى العالمي.. تمكين الموردين في سلطنة عُمان عبر منصة الأمم المتحدة، إلى تعريف الشركات العمانية بفرص الأعمال التي تتيحها الأمم المتحدة خارج حدود السوق المحلية، ورفع وعي الموردين بآليات التسجيل على منصة UNGM ومعايير التقييم في المناقصات الدولية، وتوسيع شريحة الموردين العمانيين ضمن منصة الأمم المتحدة، وبناء قدرات الموردين على إعداد عروض فنية ومالية متكاملة تلبي متطلبات المنظمات الدولية، ودمج البعد البيئي والاجتماعي في تقييم العروض، وتعزيز المشتريات المستدامة.

وتأتي الحلقة من منطلق التوجهات الاستراتيجية لغرفة تجارة وصناعة عمان المتمثلة في مرتكز تحسين بيئة الأعمال، ومرتكز توسيع قاعدة التنويع الاقتصادي، وذلك بما يتماشى مع مستهدفات رؤية «عُمان ٢٠٤٠» نحو اقتصاد متنوع ومستدام.

الاستفادة من الفرص

وقال زكريا بن عبدالله السعدي الرئيس التنفيذي لغرفة تجارة وصناعة عُمان: إن تنظيم هذه الحلقة يأتي في إطار الجهود المستمرة التي تبذلها الغرفة لتعزيز دور القطاع الخاص العُماني، وتمكين مؤسساته من الاستفادة من الفرص الإقليمية والدولية من خلال بناء شراكات استراتيجية مع المنظمات الدولية والمؤسسات المعنية بدعم التنمية الاقتصادية.

وأضاف أن التعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «الفاو» يعكس حرص الغرفة على توطيد علاقاتها مع المؤسسات الدولية ذات الصلة بما يسهم في نقل المعرفة والخبرة إلى الشركات الوطنية، وتعريفها بآليات التسجيل والمشاركة في المناقصات الدولية وفق المعايير والممارسات العالمية المعتمدة.

وأكد الرئيس التنفيذي لغرفة تجارة وصناعة عمان أن الغرفة ماضية في تنفيذ برامج ومبادرات نوعية تواكب مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، وتعزز من تنافسية القطاع الخاص، وتمكنه من أن يكون شريكا فاعلا في تحقيق التنمية المستدامة، وبناء اقتصاد متنوع ومندمج مع الاقتصاد العالمي.

من جانبه قال سعادة الدكتور ثائر ياسين رئيس بعثة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) في سلطنة عُمان: إن حلقة العمل تأتي كثمرة للتعاون بين غرفة تجارة وصناعة عُمان ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) مبينا أن منظومة الأمم المتحدة تعد واحدة من أكبر المشترين في العالم، حيث تجاوزت قيمة مشترياتها في عام ٢٠٢٤ نحو ٢٥ مليار دولار أمريكي موزعة على أكثر من ٢٢٠ دولة وإقليم؛ حيث يفتح الحجم الهائل من العقود أبوابا وآفاقا واسعة أمام الموردين من مختلف الدول -وخاصة سلطنة عُمان- للدخول إلى سوق عالمية تتسم بالشفافية والتنوع والمشتريات المستدامة.

وأضاف: رغم ما تتمتع به الشركات العُمانية من كفاءة وجودة وقدرة على المنافسة، إلا أن نسبة مشاركتها في المشتريات الأممية لا تزال محدودة بما لا يتجاوز ٠,٠٦٪ من إجمالي الموردين العالميين المسجلين في منصة الأمم المتحدة (UNGM).

وتابع: تبرز أهمية حلقة العمل كونها منصة حيوية لتعزيز جاهزية الموردين العُمانيين، وتمكينهم من التسجيل والمشاركة بفاعلية في المناقصات الأممية، وفهم معايير التقييم وآليات إعداد العروض الفنية والمالية.

حلقات العمل

شهدت حلقة العمل تقديم مجموعة من أوراق العمل التي تناولت الخطوات العملية أمام الشركات العُمانية لتصبح موردين معتمدين ضمن السوق العالمي للأمم المتحدة (UNGM).

واستعرضت الورقة الأولى دور منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) في سلطنة عُمان، وآليات استفادة الموردين المحليين من فرص الشراكة مع المنظمة للوصول إلى اعتمادهم كموردين رسميين. كما تناولت الورقة أبرز المبادرات مثل مشاريع تعزيز تربية النحل، وإنتاج الجبن من الإبل، وتحسين إنتاج الدواجن إلى جانب توضيح مجالات المشتريات المطلوبة من الموردين الوطنيين.

وتناولت الورقة الثانية آليات المشتريات لدى منظمة «الفاو»، وأنواع المناقصات، ومعايير التقييم الفني والمالي المعتمدة. وركز العرض على شرح أنواع الطلبات مثل RFQ و ITB و RFP و REOI مع توضيح كيفية إعداد عرض فني متكامل يعكس فهم المتطلبات، وخطة التنفيذ، وكفاءة فريق العمل. كما استعرض العرض معايير التقييم التي تعتمدها الفاو؛ حيث يشكل التقييم الفني نسبة ٧٠٪، والمالي ٣٠٪.

واستعرضت الورقة الثالثة كيفية إعداد عرض فني ومالي متكامل لمناقصات منظمة (الفاو) في سلطنة عُمان. وبينت الورقة أهمية دراسة المواصفات الفنية بدقة، وتقديم منهجية واضحة وخطة تنفيذ مفصلة مع إبراز خبرات الفريق والأدوات المستخدمة في تنفيذ المشروع. كما أكدت على ضرورة إعداد عرض مالي شفاف ومفصل يشمل جميع التكاليف والضرائب مع الالتزام بفترة صلاحية الأسعار المحددة.

وتناولت الورقة الرابعة مفهوم المشتريات المستدامة في منظمة (الفاو) وأهميتها في تقييم العروض والموردين. وركز العرض على كيفية دمج الفاو لمبادئ المسؤولية البيئية والاجتماعية ضمن جميع مراحل عمليات الشراء، مع إبراز أهمية التزام الموردين بالمعايير المستدامة، مثل استخدام المواد القابلة لإعادة التدوير، ودعم القوى العاملة المحلية.

4.7 مليون ريال

صافي أرباح ميناء صلالة بنهاية الربع الثالث

كتب - عبدالحميد القاسمي

سجلت شركة صلالة لخدمات الموانئ صافي أرباح موحدة للفترة المنتهية في سبتمبر الماضي بمبلغ ٤,٧ مليون ريال عماني مقارنة بالفترة المماثلة من السنة الماضية التي بلغت أرباحها ٢,١ مليون ريال عماني.

وتم تسجيل صافي أرباح موحدة قبل الفوائد والضرائب والإهلاك والاستهلاك للفترة ذاتها بمبلغ ٢٠,٣ مليون ريال عماني مقارنة بـ ١١,٢ مليون ريال عماني خلال نفس الفترة من السنة الماضية.

وارتفع إجمالي الإيرادات الموحدة للعمليات بنسبة ٢٦٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي مدفوعًا بشكل رئيسي بالأحجام القوية لمحطة البضائع العامة ورسو سفن إضافية بعد الانتهاء من ترقية محطة الحاويات. وبالمقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية؛ ارتفعت نفقات الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠٢٥ بنسبة ٢١٪، ويعزى هذا بشكل رئيسي إلى زيادة كميات البضائع والقدرة التشغيلية، مثل عقود إيجاد المعدات الجديدة والاستهلاك المرتبط بتطوير محطة الحاويات.

وسجلت محطة الحاويات بميناء صلالة مناولة ٣,٢ مليون حاوية خلال الفترة المنتهية في ٣٠ سبتمبر المنصرم مقارنة بـ ٢,٥ مليون حاوية في الفترة المماثلة من السنة الماضية مسجلةً ارتفاعًا قدره ٢٦٪. ويعود الارتفاع في الحجم بشكل أساسي إلى رسو سفن إضافية بعد الانتهاء من تطوير محطة الحاويات. كما تعاملت محطة البضائع العامة مع ١٩,٨ مليون طن متري من البضائع العامة خلال الفترة المنتهية في سبتمبر ٢٠٢٥ مقارنة مع ١٧,٠ مليون طن متري خلال الفترة نفسها من السنة الماضية مسجلةً ارتفاعًا بنسبة ١٧٪، ويعود الارتفاع في الحجم بشكل رئيسي إلى زيادة كميات البضائع السائبة الجافة والبضائع المعبأة في أكياس.

وأكدت «صلالة لخدمات الموانئ» أن سوق شحن الحاويات لا يزال يواجه حالة من عدم اليقين والتحديات الناتجة عن التوترات الجيوسياسية والرسوم الجمركية العالمية والتضخم، ولا تزال خطوط الشحن العالمية بما في ذلك ميرسك وهاباغ لويد تتجنب المرور عبر البحر الأحمر. كما أنه من غير الواضح ما إذا كانت الجهود الأخيرة لإحلال السلام ستنجح في استئناف العبور عبر البحر الأحمر وقناة السويس، وهو ما من شأنه أن يعود بالنفع على ميناء صلالة من حيث عدد السفن وكميات المناولة العابرة («الترانزشبمنت»).

ومع ذلك بقيت كميات مناولة الحاويات في ميناء صلالة عند مستويات مستقرة ومستدامة، وهو ما تؤكده البيانات منذ بداية العام الجاري حتى الآن.

إعداد- مي الغدانية
mal@omandaily.om

583 فرصة استثمارية و44 مليون ريال قيمة العقود الموقعة في ملتقى «نمو ريادي 2025»

«عُمان»: اختتمت «هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة» فعاليات ملتقى «نمو ريادي ٢٠٢٥» في نسخته الأولى، بمشاركة واسعة من الجهات الحكومية والخاصة والتمويلية، ورواد الأعمال والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

جاء الملتقى بهدف تعزيز الشراكات التكاملية بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والجهات الحكومية والخاصة والتمويلية،

وبحث سبل التعاون والتكامل في تطوير منظومة ريادة الأعمال في سلطنة عُمان، إلى جانب فتح آفاق أوسع للتواصل وبناء أسس الشراكة بين مختلف القطاعات.

وشهد الملتقى مشاركة أكثر من ١٦٠ مؤسسة من مختلف القطاعات، من بينها ١٤ جهة حكومية، و١١ محافظة، وبلديتا مسقط وظفار، و٢١ جهة تمويلية، و٤٠ مؤسسة صغيرة ومتوسطة، و٩ شركات ناشئة، و٢٤ حاضنة ومسرّعة أعمال، و٢٠ شركة طلابية، و١٨ جهة في المحتوى المحلي.

وجرى خلال الملتقى عرض أكثر من ٥٨٣ فرصة استثمارية وتنموية، شملت ٣٧٢ فرصة في جناح تنمية المحافظات و٢١١ فرصة في جناح المحتوى المحلي، كما بلغت قيمة العقود الموقّعة لعام ٢٠٢٥ نحو ٤٤ مليون ريال عُماني، في خطوة تعكس حجم الشراكات التي أثمر عنها الملتقى ومخرجاته الاقتصادية الواعدة.

وتضمّن برنامج الملتقى ١٠ فعاليات مصاحبة أبرزها معرض الجهات المشاركة، وفعالية «صفقة ريادة» التي جمعت رواد الأعمال بالمستثمرين لعرض مشاريعهم وأفكارهم خلال أربع دقائق، بالإضافة إلى فعالية «قصص ملهمة» التي استعرض فيها خمسة من رواد الأعمال رحلتهم في عالم الريادة، إلى جانب فعالية «اللقاءات الثنائية» التي جمعت رواد الأعمال بالمؤسسات التمويلية، وبلغ عددها ٣٤٠ لقاءً مباشرا.

كما شهد الملتقى إقبالًا جماهيريًا واسعًا، حيث تجاوز عدد الزوار ٢٠ ألف زائر، مما يعكس حجم الاهتمام المتزايد بريادة الأعمال في المجتمع العُماني والدور المحوري الذي تضطلع به «ريادة» في تمكين الشباب والمشروعات الوطنية الواعدة.

وأكدت سعادة حليمة بنت راشد الزرعية رئيسة هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، في ختام أعمال الملتقى أن «نمو ريادي» شكّل محطة وطنية مهمة لتعزيز الشراكات واستكشاف الفرص الواعدة، قائلة: يُجسّد هذا الملتقى التزامنا في «ريادة» بدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتمكينها من التوسع محليًا وعالميًا، وخلق بيئة محفّزة للابتكار والتكامل الاقتصادي، بما ينسجم مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

وأوضح رواد الأعمال المشاركون في ملتقى «نمو ريادي» أهمية استدامة مثل هذه المنصات الوطنية التي تُعزّز التعاون بين القطاعين العام والخاص، وتُسهم في بناء منظومة ريادية متكاملة تدفع بعجلة الاقتصاد الوطني نحو مزيد من التنوع والنمو المستدام.

«قشور» شركة طلابية تبتكر حلولا بيئية واقتصادية مستدامة

نجح أنور البيماني في تأسيس شركة «قشور» الطلابية والمختصة في تحويل مخلفات القشور البحرية المهدرة مثل قشور الروبيان وسرطان البحر إلى منتجات ذات قيمة اقتصادية عالية أبرزها مادة الكيتوزان، وهي مادة طبيعية متعددة الاستخدامات تدخل في أكثر من ٦٠ قطاعا حيويا من بينها الزراعة، والطب، والبلاستيك الحيوي.

وفي حوار مع «عمان» قال البيماني: إن الشركة تهدف إلى إيجاد حلول بيئية واقتصادية مستدامة تسهم في الاستفادة من الموارد البحرية وتحويلها إلى منتجات تخدم السوق المحلي والعالمي.

وأوضح أنور البيماني أن فكرة المشروع بدأت من مشاهدته لوجود كميات كبيرة من المخلفات البحرية التي يتم التخلص منها دون استثمارها، مما يشكل عبئا بيئيا على السواحل، ومن هنا جاءت الحاجة في تحويل هذه النفايات إلى قيمة حقيقية من خلال إنتاج الكيتوزان، وتم تطوير الفكرة تدريجيا ضمن برنامج إنجاز عُمان، حيث تحولت من مجرد فكرة إلى مشروع واقعي مدروس وقابل للتطبيق.

ومن أبرز التحديات التي واجهت أنور في مشروعه كانت صعوبة الحصول على الدعم المادي والتقني في المراحل الأولى، ولكنه تجاوز ذلك من خلال البحث المستمر، والاستعانة بخبراء وأكاديميين، بالإضافة إلى العمل بروح الفريق والسعي لاكتساب المهارات العلمية والعملية اللازمة، وتحدث البيماني عن المشروع وأفاد أن المشروع ينتج مادة الكيتوزان المستخلصة من القشور البحرية، وتستخدم لتصنيع مواد حافظة طبيعية لطلاء الفواكه وإطالة مدة صلاحيتها، كما يعمل المشروع على تطوير منتجات فرعية مثل الكالسيوم البحري والبروتين البحري لاستخدامها في مجالات الزراعة والتجميل والصحة الحيوية.

وحظي مشروع «قشور» بدعم كبير من مؤسسة إنجاز عُمان التي وفّرت التوجيه والإرشاد والتدريب، بالإضافة إلى الدعم المعنوي من الأسرة والمؤسسات التعليمية.

كما ساعدت المشاركات في البرامج الريادية على تطوير مهارات الفريق وتحسين نموذج العمل التجاري بالإضافة إلى الدعم المادي من محافظ شمال الباطنة كان له دور كبير في تطوير الشركة والمشروع واستمراره.

وشاركت «قشور» في مسابقة إنجاز عُمان، ومثّلت سلطنة عُمان في مسابقة إنجاز العرب الإقليمية في جمهورية مصر، كما شاركت في جائزة الإجادة الشبابية.

وأشار البيماني إلى أن هذه المشاركات تعد فرصة لبناء شبكة علاقات، وتبادل الخبرات، والتعرف على تجارب رواد أعمال من مختلف الدول، مما يساهم في تطوير المشروع ورفع مستواه التنافسي. وفازت شركة «قشور» بالمركز الأول في مسابقة إنجاز عُمان على المستوى الوطني، كما حصدت جائزة على المستوى الإقليمي في إنجاز العرب بعد تمثيل سلطنة عُمان، لتكون من أبرز الشركات الطلابية المبتكرة في المنطقة، وحصلت أيضا على جائزة الإجادة الشبابية في المجال البيئي كأفضل شركة على مستوى سلطنة عُمان.

وحول الخطط المستقبلية للشركة لفت البيماني إلى توسيع نطاق الإنتاج التجاري لمادة الكيتوزان في سلطنة عُمان، وإنشاء وحدة إنتاج محدودة لتلبية احتياجات السوق المحلي، إضافة إلى تطوير منتجات جديدة تعتمد على المشتقات البحرية، والمساهمة في تحقيق «رؤية عُمان ٢٠٤٠» في مجال الاقتصاد الدائري والاستدامة البيئية، وتعتمد الشركة على التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة منصة الانستجرام للتعريف بالمنتجات والإنجازات، بالإضافة إلى المعارض والفعاليات البيئية والابتكارية.

كما يعمل البيماني على بناء شراكات مع شركات زراعية وصحية لفتح قنوات تسويقية أوسع وتوسيع قاعدة العملاء.

«إيكو شاين» مشروع يسهم في خفض استهلاك الطاقة الكهربائية

أسست العنود بنت سيف البداعية ومثلى بنت عبدالله المكتومية شركة «إيكو شاين»، وهي شركة تنتج مادة مضيئة صديقة للبيئة قادرة على الإضاءة والتنظيف الذاتي، مما يقلل الحاجة إلى الصيانة الدورية ويسهم في خفض استهلاك الطاقة الكهربائية، حيث تقدم هذه المواد حلا عمليا ومستداما للتحديات المتعلقة بارتفاع تكاليف الصيانة وضعف الرؤية الليلية.

وقالت مثلى بنت عبدالله المكتومية: بدأت الفكرة من ملاحظة مشكلة ضعف الإضاءة في بعض المواقع وتراكم الأوساخ على واجهات المباني والطرق وما يترتب على ذلك من تكاليف تنظيف مرتفعة واستهلاك الطاقة الكهربائية وتأثيرات بيئية سلبية، ومن هنا جاءت الفكرة لتطوير مادة تجمع بين الاستدامة، الإضاءة والتنظيف الذاتي، بحيث تكون قادرة على معالجة مشكلتين أساسيتين في آن واحد.

وأوضحت مثلى المكتومية أنها واجهتها العديد من التحديات، حيث احتاجت الشركة إلى بحث طويل وتجارب متكررة لاختبار المواد وموازنة الأداء بين الإضاءة والمتانة والقدرة على الإضاءة، لكن بالإصرار والعمل المستمر تمكن الفريق من تطوير منتج نهائي «إيكو شاين» الذي يجمع بين الكفاءة والإضاءة والاستدامة، ليكون خطوة عملية نحو مستقبل أكثر استدامة. وتقدم «إيكو شاين» منتجات مبتكرة ومستدامة متعددة الاستخدامات صممت لتكون صديقا للبيئة وغير ضارة وتعمل بالطاقة الشمسية لتوفر إضاءة ذاتية أثناء الليل تعزز من مستوى الرؤية والسلامة في الطرق والممرات تمتاز هذه المواد بخاصية التنظيف الذاتي الذي يمكنها من المحافظة على مظهرها ونظافتها لسنوات طويلة دون الحاجة إلى صيانة متكررة، مما يقلل من التكاليف التشغيلية ويحافظ على المواد ويمكن تطبيق المنتج في مجالات واسعة تشمل واجهات المباني، والأرصفة والممرات، والطرق والمماشي العامة، إضافة إلى المطبات والمناطق ذات الرؤية المحدودة، لتشكل حلا مستداما يجمع بين الجمال، الأمان، والاستدامة البيئية. وتلقت شركة «ايكوشاين» منذ انطلاقتها دعما ماديا ومعنويا من جامعة البريمي وكان له أثر كبير في ترسيخ مكانتها في السوق وتحقيق رؤيتها في تقديم حلول مستدامة صديقة للبيئة.

وشاركت شركة «ايكوشاين» في العديد من الملتقيات والمعارض المحلية المعنية بالاستدامة والابتكار، مما أتاح لها الفرصة للترويج للشركة أمام جمهور متنوع من المستثمرين والجهات الحكومية والخبراء في مجال البناء المستدام، ومن أهم هذه المشاركات عرض المنتج أمام مكتب محافظ البريمي.

وأوضحت المكتومية أن مشاركة رائد الأعمال في هذه الفعاليات تتيح له عرض ابتكاره أمام المستثمرين والشركاء المحتملين وبناء شبكة علاقات مهنية توسع فرص النمو والتطوير للمشروع، كما تمنحه فرصة للاطلاع على أحدث الاتجاهات في القطاع وزيادة مصداقية مشروعه لدى الجمهور والجهات الداعمة.

حصدت شركة «إيكوشاين» المركز الأول في هاكثون كلية البريمي الجامعية، وأفضل منتج مبتكر في النادي العلمي للجيش السلطاني العُماني.

وشاركت «ايكوشاين» في تقديم ركن في برنامج واعد، وحديث ريادة في ملتقى الأسبوع الريادي بمحافظة البريمي، والمشاركة في ملتقى الابتكار بمحافظة الظاهرة، وصفقة ريادة في ملتقى نمو الريادي، والمشاركة في إنجاز عُمان، والاحتضان من قبل جامعة البريمي ومؤسسة توام للابتكار والاستثمار.

وقالت المكتومية إنها تطمح ضمن الخطط المستقبلية لتوسيع نطاق تطبيق منتج «إيكوشاين» ليشمل مشاريع وطنية كبرى إضافة إلى التصدير للأسواق الإقليمية والعالمية.

وأشارت المكتومية إلى أن الشركة تعتمد في التسويق على مواقع التواصل الاجتماعي للترويج عن المنتج وعرض مزاياه بشكل مباشر لجمهور واسع إلى جانب ذلك المشاركة في الملتقيات والمؤتمرات المتخصصة في مجال الابتكار والاستدامة، حيث تعرض نماذج من تطبيق المنتج وتتفاعل مع المستثمرين والمطورين مباشرة، ما يعزز من فرص الشراكات وتبني المنتج في المشاريع المستقبلية.

«فخار طاقة» يجمع بين الحرفة اليدوية العريقة والابتكار

طاقة - عادل بن سعيد اليافعي

يبرز مشروع «فخار طاقة»، الذي أطلقته ميعاد بنت أحمد الراعي، ليكون نافذة فريدة تجمع بين الحرفة اليدوية العريقة والابتكار الحديث، حيث يعتمد المشروع على تقنيات تقليدية ممزوجة بلمسات عصرية، ليقدم قطعا فنية تعكس الهُوية العُمانية بشكل حيّ ومؤثر للصحافة والجمهور.

وتحدثت ميعاد الراعي عن مشروعها قائلة: يقع «فخار طاقة» في ولاية طاقة بمحافظة ظفار، وهي منطقة مشهورة بتنوعها الثقافي وارتباطها العميق بالحرف اليدوية، ويهدف المشروع إلى إبراز فخر الصناعة اليدوية العُمانية وإيصالها للجمهور المحلي والعربي والعالمي من خلال إنتاج فخار يجمع بين الذوق الحديث والأصالة العُمانية.

وأكدت ميعاد الراعي أن صناعة الفخار إرث ثقافي واقتصادي وبيئي ذو قيمة كبيرة والحفاظ على هذه الصناعة ودعمها يسهم في حماية التراث، وتعزيز الاقتصاد المحلي، والحفاظ على البيئة، كما أن العمل في هذه الحرفة يعزز التعاون بين أفراد المجتمع، حيث تعتمد على العمل الجماعي.

وحول المواد والتقنيات المستخدمة في مشروع «فخار طاقة»، أوضحت ميعاد الراعي أنها تستخدم نوعين من الطين وهما الطين الأبيض المستورد من بريطانيا، والطين الأحمر المستورد من ولاية نزوى، حيث يتم اختيار النوع المناسب حسب تصميم القطعة لضمان توازن الشكل واللون والمتانة، وتُشكل القطع يدويا باستخدام تقنيات تقليدية تتطلب دقة ومهارة، ثم تُجفف بعناية قبل إدخالها إلى فرن عالي الحرارة لإنتاج قطع متينة وثابتة اللون، وأضافت أن الحرق في فرن عالي الحرارة يبرز الحرفية اليدوية ويمنح القطع اللمسة النهائية التي تُظهر جمال التصميم والتفاصيل. وأكدت ميعاد الراعي أن مشروع «فخار طاقة» يشكل حلقة تواصل بين الأجيال والثقافات وأن هذا المشروع يعزز الهُوية العُمانية في محافظة ظفار من خلال حرفة فخارية يدوية تُروّج كجزء من التراث المستمر، كما أنه يوفر فرصا للتدريب والتعاون مع الحرفيين المحليين والطلاب، ويتيح للزوار التعرف على آليات صناعة القطع الفخارية.

وأشارت إلى أن المشروع يُعدّ جسرا يربط بين الماضي والحاضر، ويبرز قدرة الحرفيين على تطوير تقنيات تقليدية وتوظيف مواد مستوردة بثقة لإنتاج قطع فنية فريدة، كما أن توظيف فن «الكونكريت» يفتح آفاقا جديدة للإبداع والتجديد في المشهد الثقافي المحلي. وحول انطلاقة المشروع، ذكرت ميعاد الراعي أنها بدأت رحلتها في مشروع «فخار طاقة» بعد المشاركة في برنامج تدريبي نظمته هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالتعاون مع معهد مرج الزهور وجمعية المرأة العمانية بولاية طاقة، هدف البرنامج إلى تمكين النساء من تطوير مهارات الحرف اليدوية وتطبيقاتها الفنية في مجال الخزف.

ووجهت ميعاد الراعي نصيحتها لكل من يرغب في بدء مشروع جديد قائلة: حدد فكرة واضحة ومميزة لما ستقدمه، وابدأ ولو بخطوات بسيطة، حيث إن البساطة هي البداية دائما، ومع الوقت ستتمكن من الابتكار وتحقيق أفضل النتائج.

وأشارت ميعاد الراعي إلى أنها تسعى إلى التعاون مع متاجر الديكور والهدايا، وعقد شراكات مع الفنادق، لتصل إلى الأشخاص المهتمين بالحرف اليدوية والمؤسسات التعليمية.

القطاعات الرئيسة تكتسي باللون الأخضر

بورصة مسقط تغلق عند مستوى 5720 نقطة.. والتداولات 42 مليون ريال

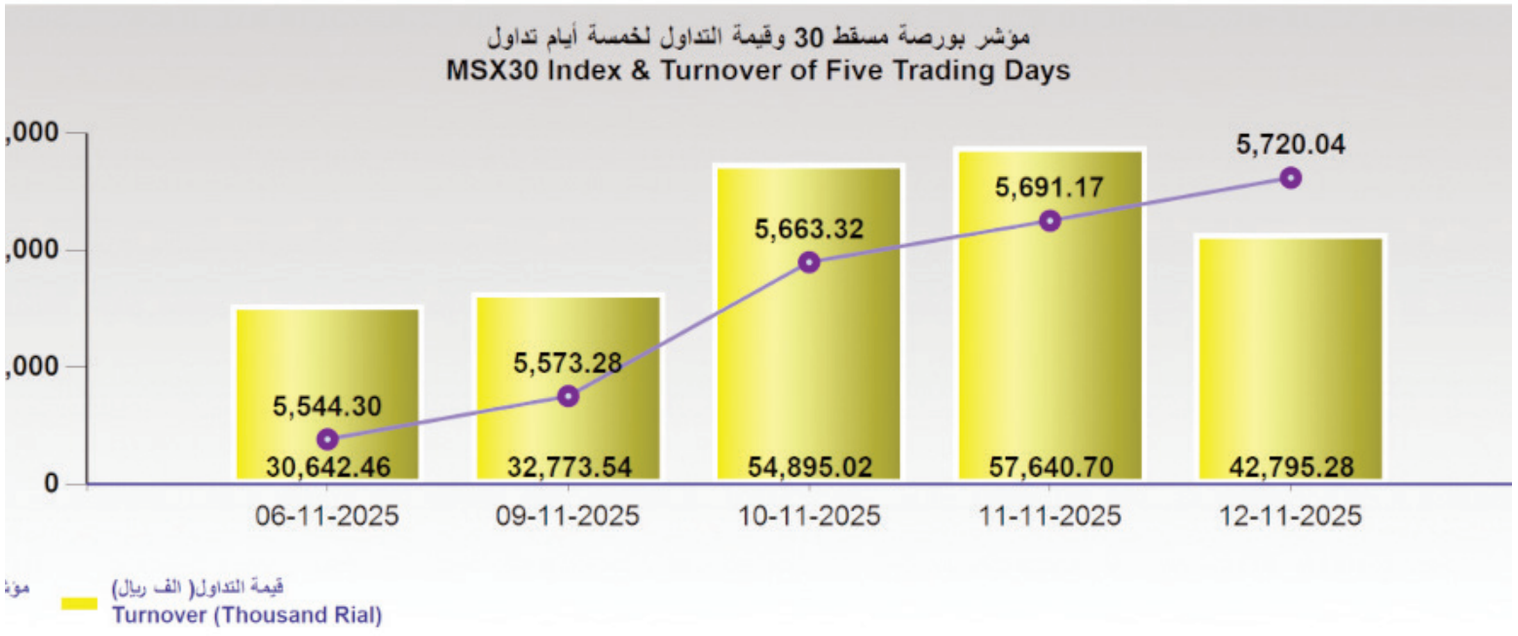

كتب - عبدالحميد القاسمي

سجل مؤشر بورصة مسقط أمس ارتفاعا بمقدار ٢٨,٩ نقطة، وأغلق عند حاجز ٥٧٢٠,٠٤ نقطة، وبلغت قيمة التداول ٤٢,٧٩٥ مليون ريال عماني مسجلة انخفاضا بنسبة ٢٥,٨٪ عن آخر جلسة تداول المغلقة عند ٥٧,٦٤١ مليون ريال، وارتفعت القيمة السوقية بنسبة ٠,٠٧٢٪، وبلغت ما يقارب ٣١,٧٨ مليار ريال عماني.

وبلغ عدد الشركات المتداولة خلال الجلسة ٧٠ شركة ارتفعت خلالها أسهم ٢٤ شركة، وانخفضت أسهم ١٥ شركة بينما استقرت أسهم باقي الشركات على القيمة نفسها والبالغ عددها ٣١ شركة.

واكتست جميع القطاعات باللون الأخضر مرتفعة؛ إذ ارتفع مؤشر القطاع المالي بنسبة ٠,٣٠٪، ومؤشر الصناعة بنسبة ٠,٣٩٪، ومؤشر الخدمات بنسبة ١,٤٢٪، والمؤشر الشرعي بنسبة ١,٨٠٪.

وكانت أسهم أوريدو أكثر الأوراق المالية ارتفاعا خلال الجلسة بنسبة بلغت ٨,٢٣٪ وأغلق سعرها عند ٢٦٣ بيسة، تلتها أسهم النهضة للخدمات بنسبة ٤,٣٢٪ وأغلق سعرها عند ٣١٤ بيسة، وعمان والإمارات القابضة بنسبة ٣,٥٣٪ وأغلق سعرها عند ٨٨ بيسة، ثم المدينة للاستثمار القابضة بنسبة ٢,٥٦٪ وأغلق سعرها عند ٤٠ بيسة، تلتها المدينة تكافل بنسبة ٢,٢٥٪ وأغلق سعرها عند ٩١ بيسة.

أما حول الأوراق المالية المتراجعة خلال الجلسة فقد تصدرت أسهم شل العمانية للتسويق بنسبة ٤,٢٠٪ وأغلق سعرها عند ٦٨٥ بيسة، تلتها أسهم الباطنة للطاقة بنسبة ١,٧١٪ وأغلق سعرها عند ١٧٢ بيسة، وأسهم بركاء لتحلية المياه بنسبة ١,٧١٪ وأغلق سعرها عند ١٧٣ بيسة، والخليجية لإنتاج الفطر بنسبة ١,٣٨٪ وأغلق سعرها عند ٢٨٦ بيسة، وفولتامب للطاقة بنسبة ١,٠٥٪ وأغلق سعرها عند ٩٤٠ بيسة.

واستحوذ بنك مسقط على قيمة وحجم التداول بنسبة ١٦,٣٠٪ مسجلا قيمة تداول بلغت ٦,٩ مليون ريال عماني، تلته أسهم أوكيو للاستكشاف والإنتاج بنسبة ١٤,٥٨٪ مسجلة قيمة تداول بلغت ٦,٤ مليون ريال عماني، ثم أبراج لخدمات الطاقة بنسبة ١٣,٧٤٪ مسجلة قيمة تداول بنحو ٥,٨ مليون ريال عماني، تلتها أسياد للنقل البحري بنسبة ١٠,٧٪ مسجلة قيمة تداول بلغت ٤,٥ مليون ريال عماني، ثم بنك صحار الدولي بنسبة ١٠,٣٤٪ مسجلا قيمة تداول بلغت ٤,٤ مليون ريال عماني.

واتجه المستثمرون العمانيون للبيع؛ حيث بلغت نسبة البيع ٩٢,٢٪ بقيمة ٣٩,٤ مليون ريال عماني، فيما بلغت نسبة الشراء ٩١,٦٪ بقيمة ٣٩,٢ مليون ريال عماني، وبلغت قيمة الشراء لدى غير العمانيين ٣,٥٦٨ ألف ريال وبنسبة ٨,٣٤٪، وقيمة البيع لدى غير العمانيين ٣,٣٣٧ ألف ريال وبنسبة ٧,٨٠٪، وارتفع صافي الاستثمار غير العماني إلى ٢٣١ ألف ريال وبنسبة ٠,٥٤٪.

وصول توربينات الرياح لمشروعي «رياح 1» و«رياح 2»

تدشّن مرحلة جديدة في مسار الطاقة المتجددة في سلطنة عُمان

العُمانية: أعلنت شركة «أوكيو للطاقة البديلة» عن بدء وصول الشحنة الأولى من توربينات الرياح لمشروعي «رياح ١» و«رياح ٢»، لتدشّن مرحلة جديدة في مسار الطاقة المتجددة في سلطنة عُمان.

ويجري تطوير المشروعين بالشراكة مع شركة «توتال إنرجيز» الفرنسية، ليضما في مجموعهما ٣٦ توربينة، بطاقة إنتاجية إجمالية تُقدَّر عند اكتمال التشغيل بنحو ٢٠٠ ميجاواط من الطاقة الكهربائية النظيفة المولَّدة من طاقة الرياح.

ويُعدّ وصول هذه التوربينات إلى سلطنة عُمان محطة محورية في مسار التحوّل نحو الطاقة النظيفة، وخطوةً أساسية في تنفيذ مستهدفات رؤية «عُمان ٢٠٤٠» وتحقيق الحياد الكربوني بحلول عام ٢٠٥٠.

ويُتوقع أن يُسهم المشروعان في توفير ملايين الأمتار المكعبة من الغاز الطبيعي سنويًا، وتخفيض الانبعاثات الكربونية بما يقارب ٧٤٠ ألف طن سنويًا.

ويجسّد وصول التوربينات التقدّم المستمر في تحقيق طموحات سلطنة عُمان للتحوّل نحو الطاقة المتجددة، وترسيخ التزامها ببناء اقتصاد مستدام قائمٍ على الطاقة النظيفة.

وأوضح المهندس غالب بن سعيد المعمري، الرئيس التنفيذي بالإنابة لشركة أوكيو للطاقة البديلة، أن وصول توربينات مشروعي «رياح ١» و«رياح ٢» يمثّل منعطفًا محوريًا في مسيرة سلطنة عُمان نحو بناء منظومة متكاملة للطاقة المتجددة، ويُجسّد التزام أوكيو بدعم أهداف الاستدامة الوطنية واستثمار موارد الرياح.

وقال إنّه من خلال هذه الشراكة تُدمج خبرات «أوكيو للطاقة البديلة» المحليّة مع التجربة العالمية لشركة «توتال إنرجيز» في تطوير وتنفيذ مشروعات الطاقة المتجددة، بما يعزّز مكانة سلطنة عُمان كمركز إقليمي للطاقة النظيفة والمستدامة.

يُذكر أنّ المشروعين يُطوّران بموجب اتفاقية شراء طاقة طويلة الأمد مع شركة تنمية نفط عُمان لتزويدها بالكهرباء الناتجة عن هذه المحطات، كما يُعدّ المشروعان ركيزةً أساسيةً في تلبية الطلب الصناعي المتزايد على الطاقة النظيفة، ودعمًا لمشروعات الهيدروجين الأخضر المستقبلية في سلطنة عُمان.

خدمة صحفية

«الأهلي الإسلامي» يطلق خدمة Google Pay

أعلن الأهلي الإسلامي عن إطلاق خدمة «Google Pay» لحاملي بطاقات الخصم المباشر والبطاقات الائتمانية. وتأتي هذه الخطوة في سياق استراتيجية البنك الهادفة إلى توفير تجارب مصرفية أكثر سهولة وأمانًا، وتمكين العملاء من إجراء مدفوعات رقمية بدون تلامس في مختلف أنحاء العالم.

ويجسّد هذا الإطلاق توجه الأهلي الإسلامي نحو الابتكار المستمر وتعزيز التحول الرقمي، بما يرسخ مكانته كمصرف إسلامي حديث يجمع بين مبادئ الشريعة الإسلامية والخدمات العصرية لتلبية تطلعات العملاء في العصر الرقمي.

وفي تعليقها على الإطلاق، قالت نورا سلطان مساعد المدير العام رئيس الخدمات المصرفية للأفراد في الأهلي الإسلامي: «إن دمج الحلول الرقمية المبتكرة، مثل "Google Pay"، يعبّر عن رؤيتنا الطموحة في الأهلي الإسلامي لتقديم خدمات مصرفية ذكية وآمنة، تتماشى مع التطورات العالمية وتتكامل مع قيمنا الإسلامية والمجتمعية، لتشكّل نموذجًا جديدًا للإبداع والتمكين المالي. إذ يشكل التحديث التقني ركيزة أساسية في مسيرة البنك لبناء منظومة خدمية تلبي تطلعات عملائنا وتمنحهم المرونة التامة في معاملاتهم المصرفية.

وسنواصل الريادة في ابتكار أفضل الحلول المصرفية، لنضمن أن تبقى تجربة الأهلي الإسلامي في طليعة الخدمات المصرفية الإسلامية».

أصبح بإمكان عملاء الأهلي الإسلامي إضافة بطاقات الخصم والبطاقات الائتمانية إلى "Google Pay" بخطوات بسيطة، مما يمنحهم طريقة عصرية وآمنة لإتمام معاملاتهم اليومية دون الحاجة إلى حمل بطاقاتهم الفعلية. ومن خلال هذه الخدمة، يمكن إجراء المدفوعات بسهولة عبر الهواتف الذكية العاملة بنظام أندرويد أو ساعاتWear OS، في أي نقطة بيع تدعم تقنية NFC. وتوفّر المحفظة الرقمية طبقات متقدمة من الحماية، لتضمن للعملاء تجربة دفع مريحة وآمنة تعكس التزام البنك بتبني أحدث التقنيات المصرفية.

صُممت خاصية "Google Pay" لتواكب وتيرة الحياة العصرية، موفّرةً للعملاء تجربة دفع تجمع بين السرعة والسهولة والأمان. وتعكس هذه الخطوة التزام الأهلي الإسلامي بتبسيط العمليات المصرفية اليومية عبر توظيف أحدث تقنيات الدفع الرقمي، بما يتيح للعملاء إجراء معاملاتهم بسلاسة عبر القنوات التي تتناسب مع احتياجاتهم وأساليب حياتهم الحديثة.

تكريم صحار الدولي في حفل إطلاق «سوق الشركات الواعدة»

يفخر صحار الدولي بتكريمه ضمن مديري الإصدار خلال حفل إطلاق سوق الشركات الواعدة، الذي أُقيم برعاية صاحب السمو السيّد بلعرب بن هيثم آل سعيد. وقد تسلّم الجائزة عبدالواحد بن محمد المرشدي الرئيس التنفيذي لصحار الدولي، تقديرًا لمساهمة البنك الملموسة في ترسيخ أسس التطوير المالي وتعزيز بيئة الاستثمار الوطني. ويأتي هذا التكريم تتويجًا لمسيرة من التميز والالتزام بدعم «رؤية عُمان ٢٠٤٠» نحو اقتصاد متنوع ومستدام يرتكز على الشفافية والابتكار.

يشكّل تدشين سوق الشركات الواعدة نقلة نوعية في مسيرة سوق رأس المال العُماني، الذي أُطلق من قبل بورصة مسقط بالشراكة مع البرنامج الوطني للاستدامة المالية وتطوير القطاع المالي «استدامة» وعدد من الجهات الحكومية. إذ يهدف إلى فتح آفاق تمويلية واستثمارية جديدة أمام الشركات العائلية والصغيرة والمتوسطة ذات خطط النمو والتوسع، مع توفير متطلبات إدراج مرنة وإجراءات ميسّرة ضمن إطار رقابي فعّال. ومن خلال هذه المبادرة، تُتاح للشركات الوطنية منصة تمويلية مبتكرة تعزز ممارسات الحوكمة، وتدعم استدامة الأعمال، وتستقطب الاستثمارات المحلية والأجنبية، بما يسهم في ترسيخ مكانة سلطنة عُمان كوجهة استثمارية واعدة في المنطقة.

وفي تعليقه على هذا الإنجاز، صرّح عبدالواحد بن محمد المرشدي، قائلًا: «في صحار الدولي، نفخر بهذا التكريم الذي يُجسّد الثقة الكبيرة التي توليها الجهات التنظيمية والمعنيون في السوق لقدراتنا المؤسسية وقوتنا المالية وريادتنا في تطوير منظومة أسواق رأس المال في سلطنة عُمان. إن مشاركتنا الفاعلة في تدشين سوق الشركات الواعدة تمثل أكثر من مجرد محطة نجاح، فهي تعكس التزامنا المستمر بدعم الأهداف الوطنية لتنويع الاقتصاد وتعزيز التنمية المستدامة. ومن خلال هذه المبادرة، يسعى صحار الدولي إلى الإسهام في بناء منظومة مالية أكثر ديناميكية وشمولًا، تُمكّن المؤسسات الوطنية من الوصول إلى رؤوس الأموال التوسعية وجذب المستثمرين الاستراتيجيين والمنافسة على المستويين الإقليمي والدولي. وتنسجم هذه الجهود مع رؤيتنا الأوسع الرامية إلى ترسيخ مكانة السلطنة كاقتصاد تنافسي قائم على الابتكار والمسؤولية والشفافية وصناعة القيمة المستدامة على المدى الطويل».

«بدر السماء» ووزارة الصحة تطلقان حملة وطنية مجانية لفحص السكري

أعلنت مجموعة مستشفيات بدر السماء بالتعاون مع وزارة الصحة ممثلة بالمديرية العامة للمؤسسات الصحية الخاصة عن إطلاق حملة وطنية مجانية لفحص السكري وتقييم مخاطر الإصابة به.

تهدف هذه المبادرة الواسعة النطاق إلى خدمة المجتمع، والوصول إلى آلاف المواطنين والمقيمين في مختلف أنحاء سلطنة عُمان؛ لتمكينهم من المعرفة والكشف المبكر والوقاية من مرض السكري.

سيتم تنفيذ الحملة يومي ١٤ و١٥ نوفمبر ٢٠٢٥ في أكثر من ١٢١ موقعًا في جميع أنحاء سلطنة عُمان -بما في ذلك جميع فروع مجموعة مستشفيات بدر السماء البالغ عددها ١٤ فرعًا بالإضافة إلى العديد من المواقع الخارجية مثل مراكز التسوق والأسواق والحدائق والمناسبات العامة- بطموح يتمثل في إجراء ٢٠،٠٠٠ فحص مجاني للسكري. وتُعد هذه المبادرة واحدة من أكبر حملات التوعية الصحية العامة في البلاد.

تشجع الحملة على التشخيص المبكر لمرض السكري من خلال فحوصات مجانية لمستوى السكر في الدم يعقبها تعبئة استبانة لتقييم مستوى المخاطر لدى كل مشارك إضافة إلى استشارات طبية مجانية، وتقديم خصومات خاصة على الفحوصات والخدمات الطبية لمن يحتاجون إلى تقييم إضافي. كما ستوزع مواد توعوية ثنائية اللغة حول مرض السكري على جميع المشاركين.

قال الدكتور مهنا بن ناصر بن راشد المصلحي المدير العام للمؤسسات الصحية الخاصة بوزارة الصحة في كلمته لهذه الحملة: «تنسجم هذه المبادرة تمامًا مع رؤية وزارة الصحة في تعزيز الرعاية الصحية الوقائية والكشف المبكر. بعد إجراء الفحص الأولي سيكون أمام المشاركين الذين يحتاجون إلى تقييم إضافي عدة خيارات؛ حيث يمكن للمواطنين الاستفادة من برنامج الفحص المتقدم المجاني للسكري الذي تقدمه وزارة الصحة، كما يمكن للمواطنين والمقيمين متابعة العلاج في مستشفيات بدر السماء أو أي مزود خدمات صحية من اختيارهم». قال عبد اللطيف المدير التنفيذي لمجموعة مستشفيات بدر السماء وعضو مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة عُمان بهذه المناسبة:

«بصفتنا أكبر مزود للرعاية الصحية الخاصة في سلطنة عُمان؛ فمن مسؤوليتنا تنفيذ مثل هذه الحملات الواسعة لخدمة المجتمع. نحن نشجع على الفحوصات المبكرة، والتوعية الصحية، والتدخل في الوقت المناسب، والذي ينعكس إيجابًا على تحسين جودة الحياة. إن تنفيذ ٢٠،٠٠٠ فحص في ١٠٠ موقع بمشاركة ٦٠٠ موظف، وما يتطلبه ذلك من تجهيزات ولوجستيات وتقديم مختلف الخدمات ليس أمرًا سهلاً بالنسبة لنا، ولكن عندما يتعلق الأمر بالتزامنا تجاه المجتمع فإننا نبذل ما هو أبعد من المتوقع لتحقيق ذلك». قال الدكتور بي. إيه. محمد المدير التنفيذي لمجموعة مستشفيات بدر السماء:

«إن ثقة الناس بنا هي التي جعلتنا نكبر لنصبح أكبر مزود للرعاية الصحية في سلطنة عُمان. وقد بُنيت هذه الثقة من خلال تقديم رعاية طبية متميزة للمرضى، والقيام بمثل هذه المبادرات التي تصب في مصلحة المجتمع. نحن نعتبر ذلك مسؤولية أخلاقية تجاه تحسين صحة المجتمع، وسنواصل تنفيذ المزيد من هذه المبادرات في المستقبل أيضًا».

«محسن حيدر درويش» تفتتح موسم القيادة على الطرق الوعرة

احتفلت محسن حيدر درويش للمركبات الموزع المعتمد لسيارات جيب ورام ودودج وألفا روميو بعودة المغامرات البرية من خلال عرضها الترويجي في رمال بدية، وعرضت خلال الفعالية أيقونتان من أيقونات الطرق الوعرة، وهما جيب رانجلر روبيكون ٣٩٢ ورام ١٥٠٠ Rebel اللتان جذبتا الآلاف من عشاق المغامرة والعائلات. واستكشف الزوار المركبات عن قرب، وتفاعلوا مع فريق محسن حيدر درويش للمركبات مجربين القوة والدقة والحضور الذي تقدمه هذه الطرازات.

تبدأ أسعار جيب رانجلر من ١٥,٥٩٥ ريالا عمانيا للفئة الرياضية ذات البابين، وتشمل الطرازات ذات البابين: سبورت سعة ٢,٠ لتر وروبيكون سعة ٣,٦ لتر بينما تشمل الطرازات ذات أربعة أبواب: صحارى سعة ٢,٠ لتر، وروبيكون سعة ٣,٦ لتر، وروبيكون ٣٩٢ الأسطورية سعة ٦,٤ لتر بمحرك ذي الثماني أسطوانات والتي تتوفر بسعر يبدأ من ٣٥٩٩٥ ريالا عمانيا.

في حين تبدأ أسعار طراز جيب جراند شيروكي لاريدو ذات الخمسة مقاعد من ١٧٩٩٥ ريالا عمانيا؛ حيث تجمع بين الراحة والقدرة على الدفع الرباعي، ويتوفر طرازا لاريدو وليمتد بخمسة وسبعة مقاعد وأوفرلاند ذات خمسة مقاعد.

وتوفر مركبات طراز رام قوة لا مثيل لها؛ حيث تبدأ أسعار رام RHO ١٥٠٠ من ٣٧٩٩٥ ريالا عمانيا، بينما تتشارك رام ١٥٠٠ Tungsten ورام ١٥٠٠ ليمتد ذات المحرك، وتمزج ألفا روميو بين الأناقة والأداء الرياضي. ويبدأ سعر تونالي فيلوسي من ١٣٩٩٥ ريالا عمانيا. زود نظام الدفع الرباعي بمحرك توربو سعة ٢,٠ لتر بقوة ٢٥٦ حصانا، وعزم دوران يصل إلى ٢٩٥ رطلا/قدم.

وقال محسن بن هاني البحراني الرئيس التنفيذي لمحسن حيدر درويش للمركبات: إن القيادة على الطرق الوعرة هي جزء لا يتجزأ من روح المغامرة في سلطنة عُمان؛ حيث أتاحت لنا جولة بدية فرصة للتواصل مع عشاق السيارات والعائلات، وعرض مركبات مثل رانجلر ورام التي تجسد القدرة والقوة.

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

رأي عُمان

جائزة السلطان قابوس.. وتكريم الثقافة والمثقفين

في شهر نوفمبر من كل عام تترقب الأوساط الثقافية والفنية والأدبية إعلان أسماء الفائزين في جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب بعد سنوات من ترسيخ مكانتها باعتبارها واحدة من أهم الجوائز الثقافية في العالم العربي، ومن بين أكبر الجوائز من حيث القيمة المادية. ورسخت الجائزة مكانتها خلال عقد ونصف من الزمن إلى حد أصبحت فيه علامة بارزة من علامات المناسبات الثقافية في العالم العربي.

وأمس أعلن أسماء الفائزين في الدورة الثانية عشرة من الجائزة والتي كانت تقديرية لعموم العرب حيث فاز بالجائزة في مجال المؤسسات الثقافية الخاصة (فرع الثقافة)، منتدى أصيلة، وفي مجال النحت (فرع الفنون) النحات المصري عصام محمد سيد درويش. وفي مجال السيرة الذاتية (فرع الآداب)، فازت الكاتبة والناقدة اللبنانية يمنى العيد.

وتتميز جائزة السلطان قابوس بأنها تجمع بين مجالات ثلاثة هي الثقافة والفنون والآداب، كما أن دورانها بين المبدعين العمانيين وبين المبدعين العرب في الجائزة التقديرية أعطاها بعدا عربيا تجاوز الجانب المحلي. وساهمت الجائزة التي تعتبر تكريما من عُمان بكل تاريخها وحضارتها للمبدعين العرب في مختلف المجالات كما أن ارتباطها بشخصية السلطان قابوس، طيب الله ثراه، أعطاها قيمة إضافية على مر السنوات الماضية. ورغم الجدل الكبير الذي يدور حول الجوائز الأدبية في العالم العربي إلا أن جائزة السلطان قابوس ما زالت تحظى بتقدير كبير نظرا لبعدها عن التوظيف الاستهلاكي للجوائز، سواء الاستهلاك التسويقي أو القطري أو حتى الجندري.

وتؤكد الجائزة على أهمية تكريم الإبداع والمبدعين في المجالات الثقافية في إشارة لا تخفى إلى أن الحياة لا تستقيم فقط عند الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا ولكن عبر الاهتمام كذلك بالعلوم الإنسانية التي لا يمكن أن تتجاوزها الحياة ومتطلباتها مهما بدا أن التوجهات تميل دائما ناحية العلوم التقنية والعلوم البحتة.

على هذا الأساس تبدو الجائزة أكثر من احتفال سنوي؛ إنها طريقة لتنظيم المشهد الثقافي وإعادة ضبط بوصلته. وتفتح الجائزة الباب للنقاش كل عام بعد إعلان النتائج، ليس حول أسماء الفائزين ولكن حول الموضوعات التي يتم التنافس حولها، فهي لا شك تكشف عن توجهات ثقافية عربية لها حضورها ولها مكانتها ولها مبدعوها.

ولا يتوقف اهتمام الجائزة بالمبدعين بإعلان النتائج والتكريم ولكن يمتد إلى إعادة طباعة الأعمال الفائزة، سواء كان عملا واحدا أو المجموعة الكاملة للفائزين كما في الجائزة التقديرية، الأمر الذي معه تتحول الجائزة إلى مشروع ثقافي متكامل.

تدرك عُمان وهي تدعم المبدعين وتكرمهم عبر الجائزة أن المجتمعات لا يمكن أن تتقدم في معزل عن ثقافتها وفنونها وآدابها وأن تكريم المبدعين جزء أساسي من بناء المجتمع وتقويته. ولذلك ستبقى الجائزة علامة مشرقة من علامات عُمان المهتمة بالثقافة والمثقفين والمهتمة بصلابة مجتمعها وببناء عقد اجتماعي بين المثقف والمجتمع والدفع بهذه العلاقة نحو الأمام.

العمانيون وحدهم من حرر بلدهم من الاستعمار البرتغالي

عندما قامت دولة اليعاربة، واستعادت الدولة العُمانية قوتها وهيبتها جاهدت البرتغاليين جهاد الأبطال دون مساعدة من أي قوة خارجية أجنبية أو حتى إسلامية؛ فراية التحرير تبدأ من وحدة الداخل، وقد نظر الفرس لليعاربة آنذاك كمنافسين لا كإخوة في العقيدة.

د. علي بن سعيد الريامي

نشر موقع وكالة تسنيم الدولية للأنباء التصريحات التي أدلى بها علي أكبر ولايتي مستشار الشؤون الدولية للمرشد في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وذلك في إطار حوار كان قد أجراه مراسل وكالة تسنيم الدولية وسؤاله للمستشار ولايتي عما وصفه بالتصريحات المعادية لإيران في حوار المنامة ٢٠٢٥ الذي عقد في مملكة البحرين.

وقال ولايتي حسب ما نقلته الوكالة بتاريخ ٩ نوفمبر الجاري: «إيران كانت دائما تربطها علاقات ودّية بالمشيخات العربية المطلة على الخليج الفارسي، وكانت الدول الصغيرة دوما موضع دعم من قبل إيران». وأضاف: «كلما واجهت الدول المجاورة أو دول ساحل الخليج الفارسي مشكلات كانت إيران تقف إلى جانبها وتقدّم العون». واستشهد قائلا: «على سبيل المثال في عام ١٤٩٢ عندما هاجم البرتغاليون هذه المنطقة، واحتلوا جزيرة هرمز وميناء كمبرون ومسقط في عُمان تصدى لهم الإيرانيون في عهد الشاه عباس الكبير، فهزموهم واستعادوا الأراضي المحتلة، وأعادوا مسقط إلى أصحابها الأصليين دون أي طمع أو مصلحة شخصية». (انتهى الاقتباس من وكالة تسنيم) من حق المستشار أن يدافع عن بلده من منطلق حسه الوطني وعلى طريقته، لكن الذي لفت انتباهي ما ساقه من مغالطات تاريخية واضحة لتسويق سرديته عن طبيعة علاقة إيران آنذاك بالمشيخات العربية المطلة على الخليج العربي. الذي يسميه الإيرانيون بالخليج الفارسي. معتبرا إياها دولا صغيرة كانت موضع دعم من قبل إيران، ثم يذهب في معرض سرديته إلى أبعد من ذلك في مغالطاته عندما تحدث عن حقبة الغزو البرتغالي للمنطقة عندما هاجموا في عام ١٤٩٢م المنطقة واحتلوا جزيرة هرمز وميناء كمبرون ومسقط في عُمان علماً بأن الوثائق البرتغالية تشير إلى أنهم وصلوا مسقط في العام ١٥٠٧م، وقد تزامن ذلك مع البدايات الأولى لتأسيس الدولة الصفوية، وذكر كيف أن فارس في عهد الشاه عباس الكبير «استعادوا الأراضي المحتلة، وأعادوا مسقط إلى أصحابها الأصليين دون أي طمع أو مصلحة شخصية».

غير أن الحقائق التاريخية حسب ما تؤكده الوثائق والمصادر والدراسات تنفي أي دور أو مساعدة كان قد قدمها الإيرانيون آنذاك لليعاربة حكّام عُمان إبان السيطرة البرتغالية، وهو ما أكده لي كذلك الدكتور إبراهيم البوسعيدي الأكاديمي المختص بالتاريخ البرتغالي في منطقة الخليج. صحيح أن الفرس في عهد الشاه عباس الكبير نجحوا في استعادة هرمز من البرتغاليين بعد تحالفهم مع الإنجليز سنة ١٦٢٢م، وتعقّبوهم في السواحل العمانية من جلفار حتى بركاء، ولكن كان هدفهم توسيع نفوذهم، ولو أمكن لهم البقاء لبقوا كما كانوا يطمحون، غير أن البرتغاليين سرعان ما تمكنوا من طرد الفرس، واستعادوا الساحل العماني مرة أخرى.

عندما قامت دولة اليعاربة، واستعادت الدولة العُمانية قوتها وهيبتها جاهدت البرتغاليين جهاد الأبطال دون مساعدة من أي قوة خارجية أجنبية أو حتى إسلامية. وكانت يومئذ الإمبراطورية العثمانية قائمة، وكان يمكن أن تمد يد العون والمساعدة للعمانيين في جهادهم ضد البرتغاليين، لكنهم لم يبادروا، والعمانيون لم يطلبوا منهم ذلك؛ فراية التحرير تبدأ من وحدة الداخل والأخذ بالأسباب. وللمفارقة؛ نظر الفرس لليعاربة آنذاك كمنافسين لا كإخوة في العقيدة، وتحالفوا في أكثر من مناسبة مع القوى الاستعمارية الغربية كالإنجليز والهولنديين والفرنسيين؛ لتحقيق مصالحهم الخاصة في المنطقة، ولكن محاولاتهم تلك لم تنجح في إضعاف القوة العمانية الناشئة. وكان بإمكانهم تقديم الدعم والإسناد لطرد الغزاة من المنطقة، وإرساء دعائم السلم والأمن في المنطقة.

في المقابل؛ جاهد اليعاربة البرتغاليين في الساحل الفارسي؛ حيث هاجم العمانيون المراكز البرتغالية في لارك، وهرمز، وقشم، وهاجموا ميناء كنج البرتغالي في أكثر من مرة. وقد تكبد البرتغاليون من جراء الحملات العمانية تلك خسائر فادحة. وتعقّب العمانيون البرتغاليين في سواحل الخليج العربي، وسواحل المحيط الهندي وشرق أفريقيا. وجاء ذلك في إطار دورهم المشرّف في طرد الغزاة، وحماية خطوط الملاحة والتجارة؛ ليعم السلام والخير الجميع.

كان العمانيون عبر التاريخ دعاة سلام قولا وفعلا، وما زالوا يتبنون نفس الرسالة ونفس المسير، وقد عبر حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- عن ذلك بقوله: «نحرص على أن تظل رسالة عُمان للسلام تجوب العالم حاملة إرثا عظيما، وغايات سامية تبني ولا تهدم، وتقرب ولا تباعد».

إن استدعاء التاريخ بهذه المغالطات الواضحة، وتسويق سردية لا تستطيع الصمود أمام الحقائق فعل لا يخدم أحدا لا على السياق العلمي والتاريخي، ولا على السياق السياسي؛ ولذلك من المهم -كما هو معروف عند المؤرخين- التثبت من الحقائق التاريخية، وإسنادها إلى الوثائق والمراجع؛ حتى لا تتحول بقصد أو بغيره إلى مساحة للتضليل وقلب الحقائق، وبناء سرديات تاريخية دون مرجعية علمية.

■ د. علي بن سعيد الريامي
رئيس قسم التاريخ، جامعة السلطان قابوس

ماذا يعني تدشين سجل المخاطر الوطنية؟

الاستعداد المبكر للمخاطر -أيًا كان نوعها- يعمل على استمرار الحياة بصورة طبيعية، وتجنب انقطاعات الخدمات الأساسية، و«السجل» يشكل أهمية كبيرة في ظل حالة عدم اليقين بتوقيت حدوث الكوارث الطبيعية، وتعدد أنواع الحوادث والتهديدات.

د. حميد بن محمد البوسعيدي

سجل المخاطر الوطنية هو بمثابة إطار تقييمي يتضمن أكثر الأخطار والحوادث والتهديدات التي تواجه الدولة والأفراد على المستوى الوطني، ويحدد احتمالات حدوث تلك المخاطر، ودرجة تأثيرها على الجوانب الاقتصادية والصحية والاجتماعية والبيئية.

يكون دور الدولة في وضع آليات أو سيناريوهات لإدارة التعامل مع تلك المخاطر والاستعداد المسبق لها؛ بهدف التقليل من تداعيات تلك المخاطر على سلامة الأفراد وتأثيراتها على مسار الحياة العامة، ومنها -على سبيل المثال- ما حدث في فترات إعصاري جونو وشاهين وأيضا جائحة كوفيد ١٩. عليه؛ طالما أصبحنا نعيش في عالم متغير واحتمالية أكثر لحدوث الأنواء المناخية والتقلبات الاقتصادية فإنه ينبغي للدولة إيجاد وثيقة لكيفية تعامل الجهات الحكومية وأفراد المجتمع والمقيمين مع شتى أنواع المخاطر المحتمل حدوثها، والتصدي لها وتطوير وسائل التعافي منها بعد وقوعها.

سجل المخاطر الوطنية. نسخة المجتمع التي اطلعت عليها. يتوافق مع الممارسات الدولية؛ حيث إن هناك دولًا دأبت على إصدار أدلة للمخاطر الوطنية ومنها بريطانيا ونيوزيلندا وأستراليا وكندا.

من تلك الدول من أوكل تبعية المخاطر الوطنية لمكاتب رئاسة الوزراء؛ نظرًا لتأثيراتها على حياة الأفراد، وأيضا لمتابعة حوكمة قياس وتقييم تلك المخاطر بصورة أكثر كفاءة وفاعلية. يتضمن سجل المخاطر الوطنية مجموعة من المخاطر يصل عددها إلى ثلاثة عشر مقسمة في مجموعات نوعية وهي: المخاطر الطبيعية، والحوادث المتعلقة بالخدمات الأساسية ومنها انقطاع الكهرباء والمياه، والمخاطر الصحية والحوادث الكبرى.

أيضا تلك المخاطر غالبا تُقيم احتمالات حدوثها إلى خمسة مستويات تبدأ من منخفضة جدا إلى مرتفعة جدا.

الملاحظ أن أغلب المخاطر والحوادث المضمنة بالسجل الوطني تتعلق بالمناخ والظروف الطبيعية الاستثنائية؛ ولهذا تأهبت الدولة لذلك، فأنشأت منذ فترة المركز الوطني للإنذار المبكر من المخاطر المتعددة؛ للتصدي لتلك المخاطر، والعمل على الحد من تداعياتها على أفراد المجتمع والمقيمين.

إدارة المخاطر لها أهمية كبيرة؛ حيث إنها في حال عدم وجود آليات وبرامج حكومية لتقييمها وتتبع آثارها فإنه ينتج عنها خسائر في الأرواح والممتلكات. وإن كان من الصعوبة تحديد التكاليف المالية الناتجة عن المخاطر والحوادث إلا أن بعض الدراسات -على سبيل المثال- قدرت الخسائر الناجمة عن إعصار شاهين الذي حدث في (٢٠٢١) بنسبة (٪ ٠,٥) من الناتج المحلي الإجمالي.

الاستعداد المبكر للمخاطر أيًا كان نوعها يعمل على استمرار الحياة بصورة طبيعية، وتجنب انقطاعات الخدمات الأساسية -على سبيل المثال: الكهرباء والمياه-، والذي من شأنه أن يقلل من اللجوء إلى ميزانيات الطوارئ. ولهذا؛ لتجنب آثار المخاطر على المسار المالي للميزانية العامة السنوية للدولة؛ فقد أنشئ الصندوق الوطني للحالات الطارئة؛ لمواجهة مخاطر الكوارث الطبيعية والفيضانات التي تلحق أضرارا بأفراد المجتمع والبنية التحتية والممتلكات.

تعتبر أموال الصندوق حالة استثنائية؛ حيث منح صلاحية ترحيل الفوائض المالية غير المستخدمة من سنة إلى أخرى. لا تحول الفوائض المالية إلى الخزينة العامة للدولة.؛ وذلك لتكون للصندوق مقومات الاستدامة المالية، ويكون على درجة عالية من الجاهزية عند حدوث المخاطر.

لنأخذ مثالًا لبعض المخاطر المهمة التي وردت بالسجل الوطني وهي مخاطر الحرائق ومنها المتعلقة بالمنشآت الصناعية. تلك الحرائق كما هو ملاحظ آخذة في تزايد من سنة إلى أخرى؛ بسبب التوسع التنموي والسكاني. ولكن من خلال التحقيقات التي تقوم بها الجهات المختصة؛ فإن أكثر مسبباتها هي سوء التوصيلات والتمديدات الكهربائية، والأهم من ذلك الإهمال في تطبيق معايير الأمن والسلامة.

تحديد فئة الحرائق ضمن المخاطر الوطنية يتطلب من الجهات الحكومية المختصة العمل على تحديث معايير الأمن والسلامة الخاصة بالمنشآت التجارية والصناعية والمساكن بشكل مستمر، وتكثيف برامج توعية المجتمع في كيفية اتباع الإرشادات التي تصدرها الجهات المختصة في حال حدوث الحرائق وكيفية التعامل معها؛ حيث إن لتكثيف برامج التوعية التي تتم عبر وسائل التواصل المختلفة أهمية كبيرة في التقليل من تلك الحوادث؛ وبالتالي ينبغي لأفراد المجتمع اتباعها؛ حفاظًا على سلامتهم وسلامة الآخرين.

كما تضمن السجل الوطني حوادث النقل البحري والجوي التي قد تنشأ نتيجة الظواهر الطبيعية أو العيوب الفنية والأخطاء البشرية، ولكن هذه الحوادث تصنف احتمالات حدوثها بأنها منخفضة. هذا قد يكون صحيحا قياسا بقلة مرات حدوثها على المستوى الوطني، ولكن في الجانب الآخر فإن حوادث النقل البري وخاصة المركبات والحافلات تسير بوتيرة مرتفعة. فمع الجهود الحكومية في تأهيل الطرق والشوارع؛ إلا أن أغلب أسباب حوادث النقل البري ناتجة عن الإهمال ومخالفة قوانين السير على الطرق.

كما أن حوادث نسيان الأطفال في حافلات المدارس تعتبر مصدر قلق لأفراد المجتمع، إلا أنه يلاحظ أن هناك اهتمامًا ومتابعة من الجهات المختصة، وأيضا تناقش على مستوى المحافظات من خلال اجتماعات المجالس البلدية.

ولكن تلك الحوادث لم تصنف بمستوى المخاطر الوطنية حسب المعايير المتبعة في إعداد السجل الوطني. في نفس السياق؛ فإن الجهات المختصة لديها معايير للأمن والسلامة للحد من الحوادث، بيد أن التنبه لتلك المعايير وتفعيل تطبيقها غالبًا يكون عند وقوع الحوادث بدلالة التوجيهات التي صدرت خلال الفترة الماضية نحو إلزام المدارس بأخذ غياب الطلبة في الحصة الأولى. عليه؛ فمع وجود السجل الوطني للمخاطر فإنه يساعد على تقييم وتتبع مدى فاعلية أنظمة النقل الآمن بشكل عام.

تضمن السجل كذلك المخاطر الصحية، ومنها التلوث الغذائي الذي ينتج عن احتواء المواد الغذائية على الجراثيم أو المواد الكيميائية التي تؤدي إلى حدوث التسمم.

كما أن أكثر المخاطر الصحية -حسبما تمت الإشارة إليه بالسجل الوطني- هو التلوث الناتج عن الميكروبات الذي يعتبر الأكثر تأثيرًا على سلامة الغذاء.

وكون المخاطر الصحية أغلبها تصنف احتمالات حدوثها وتأثيرها إلى مستوى المتوسط؛ فقد أنشأت الحكومة المختبر المركزي للصحة العامة؛ ليكون إضافة نوعية في تفعيل آليات الرصد الوبائي، وحماية المجتمع من الأوبئة البشرية المستجدة. المخاطر الصحية مسؤولية الجميع سواء كانوا أفرادًا، أو جهات حكومية وخاصة.

عليه؛ لتتكامل الجهود فهناك حاجة إلى آليات أكثر فاعلية لتطبيق المعايير الصحية، وأيضا فإن اتباع التعليمات والإرشادات الواردة بسجل المخاطر الوطنية سوف يكون إضافة للتقليل من المخاطر الصحية التي قد تصيب أفراد المجتمع.

وليحقق سجل المخاطر الوطنية أهدافه وغاياته في تقييم درجات المخاطر والحوادث والتهديدات؛ فهناك توجيه سابق من قبل مجلس الوزراء نحو إيجاد وحدات إدارية تعنى بإدارة المخاطر على هيئة أقسام أو دوائر بجميع الوحدات الحكومية؛ وبالتالي ينبغي أن تكون تلك الوحدات الإدارية لديها أدوات ذات فاعلية للتصدي لكافة أشكال الحوادث والمخاطر قبل وقوعها وأثناءه، وأيضا آليات للحد منها مستقبلا.

تلك الوحدات الهيكلية يراعى في مواردها البشرية والمالية حجم كل جهة حكومية والخدمات المقدمة للمجتمع؛ بحيث تكون الهياكل متسقة مع طبيعة أعمالها واختصاصاتها.

ولتكامل الجهود بالوحدات الحكومية؛ فإنه من الممارسات الجيدة توجيه جميع الوحدات المعنية بإدارة المخاطر بالجهات الحكومية نحو إيجاد سجل داخلي للمخاطر يعنى بتقييم وتصنيف مستوى المخاطر، وتحديث وتقييم السياسات الداخلية المتعلقة بها مع رفع التقارير. بشكل مستمر. للجان العليا المعنية بالمخاطر والتي أيضا ينبغي أن تنشأ في كل وحدة حكومية.

نعتقد بأن سجل المخاطر الوطنية الذي دشن الشهر الماضي يشكل مرحلة مفصلية في ظل حالات عدم اليقين بتوقيت حدوث الأنواء المناخية، وتعدد أنواع المخاطر والحوادث والتهديدات. وبالتالي؛ يكون لازمًا للمحافظة على المكتسبات الوطنية أهمية سجل المخاطر الوطنية؛ كونه وثيقة إطارية تحدد أكثر الأخطار الوطنية احتمالية حدوثها وتأثيراتها على أفراد المجتمع والمقيمين به.

نجاح تدشين سجل المخاطر الوطنية يتطلب قيام كل فرد بتحمل مسؤوليته نحو التقيد التام بمعايير الأمن والسلامة والإرشادات التي تصدرها الجهات المعنية، والابتعاد عن الإشاعات، وأخذ المعلومات من المصادر الرسمية؛ حفاظًا على الأرواح والممتلكات العامة والخاصة.

■ د. حميد بن محمد البوسعيدي خبير بجامعة السلطان قابوس

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

للمشاركة: araa@omandaily.om

فظائع السجون الإسرائيلية دليل جديد على انحطاط الدولة الصهيونية

أميئيل ألكالاي
ترجمة - بدر بن خميس الظفري

يقيم الفلسطينيون جنازات جماعية لجثث مجهولة الهُوية أعادتها إسرائيل إليهم. تلك الجثث، استُخدمت وسيلةً لبثّ المزيد من الرعب، حيث تحمل علامات على التعذيب والإعدام. وعندما يُرفع الستار عن المعتقلات الصهيونية ستُضاف فصول جديدة من القسوة والحرب النفسية الممنهجة إلى سجل انحطاط البشرية .

تحت غطاء ما يُسمّى «وقف إطلاق النار»، تواصل إسرائيل حملتها الإرهابية عبر إعادة جثث فلسطينية مشوهة، في مشهد يفضح آلة القسوة التي تشكّل جوهر مشروعها الاستعماري. وفيما تلتقط غزة أنفاسها المثقلة لتواجه حجم الفقد والدمار والضياع، ينشغل الغرب الجماعي، بقيادة الولايات المتحدة، بمحاولة إنعاش إسرائيل.

فالدولة العبرية لا تزال تعيش على أجهزة الإنعاش السياسي والأخلاقي، وهي تواصل إبادة سكان غزة بأساليب مختلفة، وتستولي على المزيد من أراضي الضفة الغربية متحدّيةً كل القوانين والاتفاقيات الدولية، في غياب تام للمساءلة أو العقاب.

إن ما يُسمّى «وقف إطلاق النار» ليس سوى ستار يُخفي حجم الرعب الذي حدث، ولا يزال يحدث. وبينما يُصاب الإسرائيليون بالصدمة من تأخر تسليم جثث نحو اثني عشر قتيلاً بعد أن منعت حكومتهم دخول المعدات الثقيلة إلى غزة، يقيم الفلسطينيون جنازات جماعية لجثث مجهولة الهُوية أعادتها إسرائيل إليهم.

تلك الجثث، التي استُخدمت وسيلةً لبثّ المزيد من الرعب، تحمل علامات واضحة على التعذيب والإعدام الميداني، فهناك أصابع مقطوعة، وأعضاء منزوعة، وأيد مقيدة خلف الظهر، فيما تواصل إسرائيل منع دخول أدوات تحليل الحمض النووي التي قد تساعد العائلات على التعرف إلى ذويهم المشوهين.

في عام ١٩٥٠، استحضر الشاعر والسياسي إيميه سيزير، المنحدر من جزيرة مارتينيك الفرنسية الواقعة في البحر الكاريبي، في عمله الشهير «خطاب حول الاستعمار»، الفيلسوف الفرنسي ديكارت، الذي أكد في حديثه عن «الميثاق الإنساني الشامل» أن العقل موجود بكامله في كل إنسان، في إشارة إلى أن البشر لا يمكن تقسيمهم أو تمييزهم على أساس العِرق أو الأصل.

لكن ما نراه اليوم في غزة هو محاولة فاضحة للعبث بجوهر الإنسان نفسه، لتفكيك عالميته من خلال الدعاية الجماعية وتشويه الوعي، بحيث يُصبح العقل البشري عاجزًا، في ظل هذا التلاعب، عن إدراك حجم الانحراف والظلم الذي يُقدَّم له باعتباره «واقعًا طبيعيًا».

إن عدم التوازن الفادح في القوة بين إسرائيل والفلسطينيين، والتفاوت المروع في ردودها على المقاومة الفلسطينية وعلى الوجود الفلسطيني نفسه، لم يكن يومًا مجرد وسيلة لإيقاع أكبر قدر من الرعب والدمار، بل أصبح أداة أساسية لتطبيع انتهاك كل القوانين والاتفاقيات الدولية المعروفة دون أي مساءلة. فالاستخدام المفرط للقوة يخدم نفسه بنفسه، إذ يُستخدم لتبرير القمع وتصوير «العدو» كإرهابي يجب القضاء عليه بكل وسيلة ممكنة»، رغم أن هذا «العدو» في غالبه مدني أعزل، وغالبًا ما يكون الأطفال هم الهدف الأوضح والأكثر تعمدًا.

أما المقاتلون الفلسطينيون الفعليون، الذين يقدَّر عددهم بنحو ثلاثين ألفًا من أفراد حرب العصابات المزودين بأسلحة خفيفة وصواريخ وقذائف محلية الصنع، فيواجهون قوة نووية تمتلك جيشًا نظاميًا قوامه مئات الآلاف، وسلاحا جوّيا وبحرية، ودعمًا غير محدود من الولايات المتحدة وبريطانيا وحلفائهما.

وبسبب هذا التفاوت غير المتكافئ، يصبح التباين بين الجانبين في معاملة الأسرى أكثر وضوحًا. ورغم ما أبداه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من استعلاء أخلاقي خلال خطابهما في البرلمان الإسرائيلي، الذي أُقيم فوق موقع قرية فلسطينية مهدّمة تُعرف بـ«خرْبة الأمة» . أي على أنقاض قرية دُمّرت بعد النكبة ، فإن هذا المشهد يرمز إلى المفارقة القاسية بين من يفاخرون بالديمقراطية، وبين واقعٍ بُني على أنقاض شعب أُزيلت قراه من الوجود.

ورغم القصف الإسرائيلي اللامحدود، والحصار الكامل المفروض على الغذاء والدواء والمساعدات الإنسانية، فقد ظهر هؤلاء الأسرى في حالة إنسانية معقولة بقدر ما تسمح به الظروف.

أما المدنيون الفلسطينيون الذين أُطلق سراحهم وعادوا إلى غزة أو الضفة، أو الذين دُفعوا إلى المنفى، كما جرت العادة في مثل هذه الصفقات، فقد خرجوا من أماكن لا يمكن وصفها إلا بالجحيم. وعندما سأل مراسل قناة الجزيرة طارق أبو عزوم أحد العائدين عن تجربته، أجابه بكلمة واحدة: «جحيم».

يروي العائدون أسماء من لم يخرجوا أحياء. من ماتوا تحت التعذيب أو تُركوا ليموتوا بلا علاج. يحكون كيف أخبرهم المحققون بأن زوجاتهم وأطفالهم وذويهم قُتلوا، ليكتشفوا بعد الإفراج أنهم أحياء، فيما يعلم آخرون أن عائلاتهم كلها قد أُبيدت، ولم يعد هناك ما يمكن العودة إليه.

وإذا كانت أسماء مثل تازمامارت وتدمر وأبو غريب قد ارتبطت في الذاكرة العربية والعالمية بالتعذيب والإخفاء القسري والاستبداد في المغرب وسوريا والعراق، فإن النظام السجني الإسرائيلي لم يُكشف بعدُ على نحو كامل. وعندما يُرفع الستار عن معتقلات مثل سدي تيمان وكتسعوت والمسكوبية، ستُضاف فصول جديدة من القسوة والتعذيب والحرب النفسية الممنهجة إلى سجل انحطاط البشرية.

صحيح أن الهدف المُعلن لعملية «طوفان الأقصى» كان مهاجمة القواعد العسكرية الإسرائيلية وأسر جنود لمبادلتهم لاحقًا، غير أن حجم الرد الإسرائيلي خلال العامين الماضيين من الإبادة المباشرة والمصوَّرة جعل ممارسات إسرائيل اليومية، من خطف مدنيين واحتجازهم بلا محاكمة لأجل صفقات محتملة، تبدو شبه غير مرئية، رغم أنها سياسة دائمة وممنهجة.

السيطرة الكاملة

يشكّل نظام السجون الإسرائيلي، بمحاكمه العسكرية، واحتجازه الإداري دون تهم، وغياب أي آلية للطعن، وشروطه التي تشمل التعذيب الجسدي والنفسي المنهجي، والاعتداءات الجنسية المنتظمة، وغياب الرعاية الصحية، وسوء التغذية، وانتهاكات القانون كافة، أحد الأعمدة المركزية في مشروع إسرائيل الاستعماري.

إنه جزء لا يتجزأ من منظومة السيطرة والإخضاع، يُكمّل سياسة مصادرة الأراضي والاستيطان التي تُفرض تحت شعار «خلق حقائق على الأرض». وقد تحوّل هذا النظام القانوني والاعتقالي إلى سلاح أساسي في حملات الإرهاب الممنهج ضد الحياة الفلسطينية ذاتها.

وكما نقلت الباحثة في جامعة هارفارد سارة روي عن رسالة وصلتها من صديق في غزة: «لو استطاعوا أن يسلبونا الهواء لفعلوا»، فالنظام الإسرائيلي يُدير قمعه بدقة محاسب يراقب ميزان الموت. إذ يختطف الأطباء والممرضين ويمنع دخول الطواقم الطبية الدولية، ويحظر إدخال الأدوية والمعدات الطبية، لتتضاعف أعداد الفلسطينيين العاجزين أو الذين يموتون ببطء.

ومنذ فرض الحصار على غزة عام ٢٠٠٧، تقوم إسرائيل بقياس السعرات الحرارية التي يتناولها السكان، محددةً الحد الأدنى الذي يمنع المجاعة لكنه يُبقيهم على حافة الهلاك، بحيث تكون المجاعة جاهزة إنْ شاءت السلطة تنفيذها. كل تفاصيل الحياة الفلسطينية تخضع لحسابات كهذه، تُدار بدقة آلة تتحكم في الأنفاس والحركة.

التواطؤ العالمي

لم تكن آليات السيطرة الإسرائيلية لتعمل لولا مشاركة مئات الآلاف من الإسرائيليين من مختلف فئات المجتمع: جنود الخدمة الإلزامية في جيش الاحتلال، والأطباء والعاملون في الصحة، والأكاديميون، وموظفو الإعلام، وسائقو الجرافات الذين يهدمون الأحياء والمؤسسات والطرق والبنى التحتية في غزة والضفة.

وينسحب هذا التواطؤ على الشركاء الخارجيين، في مقدمتهم الولايات المتحدة، ثم بريطانيا وألمانيا ودول أخرى، الذين يمدّون آلة الإبادة الإسرائيلية بالأموال والسلاح والغطاء السياسي.

إن الزخم الذي شهدته الإضرابات العامة في إيطاليا، والاعتقالات الواسعة في بريطانيا تضامنًا مع حركة «العمل من أجل فلسطين»، والحملة الانتخابية المشحونة في نيويورك، ينبغي أن يُبنى عليه بمنهجية: لتشكيل تحالفات جديدة، وابتكار مؤسسات نضالية، والعمل فرادى وجماعات لمواجهة المؤسسات المتواطئة، وعرقلة الأعمال الاعتيادية، وملاحقة مجرمي الحرب بكل السبل القانونية الممكنة.

فالبديل عن ذلك واضح: عالمٌ تختبر فيه الحكومات حدود الإفلات من العقاب، تمهيدًا لانهيار كامل لأبسط الضمانات التي قد تحمي المواطنين في أي مكان.

إن عملية إنعاش المجتمع الإسرائيلي وإعادة تأهيله، بصفته رأس الحربة في المشروع الإمبراطوري الأمريكي، لن تجلب سوى مزيد من الاختناق لنا جميعًا. لذلك، يجب أن يُفعل كل ما يمكن لإبقاء هواء الحرية متدفقًا في صدورنا.

■ **أميئيل ألكالاي** شاعر وروائي ومترجم وناقد أمريكي. وهو مؤلف لأكثر من خمسة وعشرين كتابًا، من أحدثها كتابه «الهدم المُنَظَّم: عمل في أربعةً كتب». كما شارك في ترجمة ديوان الشاعر الفلسطيني ناصر رباح بعنوان «غزة : القصيدة قالت كلمتها».

■■ الترجمة عن ميدل إيست آي

نحو ذكاء خارق إنساني

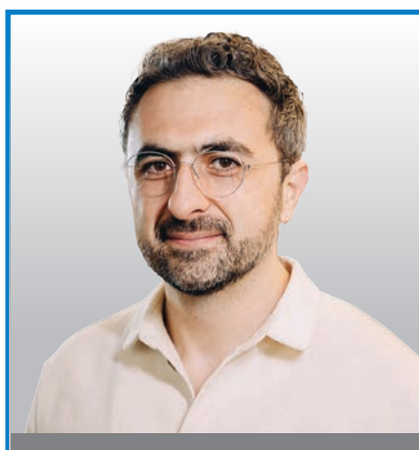

مصطفى سليمان

لا يتمثل هدفنا في بناء ذكاء خارق بأي ثمن، بل اتباع مسار حذر نحو بناء ذكاء خارق منضبط بما يتماشى مع القيم، ويركز دائما على رفاه البشر.

لعقود من الزمن، كان اختبار تورنج هو نجم الشمال الهادي لباحثي الذكاء الاصطناعي. اليوم، جرى تجاوز ذلك الاختبار بهدوء. مع ظهور نماذج التفكير المنطقي وقدرات الوكالة، ومع تزايد وتيرة تشييد بنية الذكاء الاصطناعي الأساسية، تخطينا نقطة انقلاب في الرحلة نحو الذكاء الخارق: النقطة التي يتجاوز عندها الذكاء الاصطناعي الأداء البشري في جميع المهام.

الواقع إن السؤال الأكثر أهمية في عصرنا الحالي ليس ما إذا كان الذكاء الاصطناعي ليتفوق علينا، لأنه تفوق علينا بالفعل في بعض النواحي (حاول أن تتفوق على الذكاء الاصطناعي في المعرفة العامة)، وفي نواحٍ أخرى كثيرة، سيتفوق علينا، وفي بعض النواحي سنكون دائما متفردين. السؤال الحقيقي، إذن، هو ما إذا كان بإمكاننا تشكيل الذكاء الاصطناعي لتعزيز الازدهار البشري وليس تقويضه. هذا هو التحدي الأكثر أهمية في عصرنا. من المؤكد أن الجميع أصبحوا مهيئين الآن لإبداء الانزعاج إزاء الضجيج المُثار حول الذكاء الاصطناعي. وأنا أتفهم ذلك، ولكن لن نبالغ مهما قلنا في تصوير جسامة المخاطر التي تحدق بنا.

لطالما كان العلم والتكنولوجيا من أعظم محركات تقدم البشرية. فعلى مدار آخر قرنين ونصف القرن من الزمن، ضاعف هذا المحرك من متوسط العمر المتوقع، وانتشل مليارات البشر من براثن الفقر، ومَنَحنا المضادات الحيوية، والكهرباء، والاتصالات العالمية اللحظية.

الذكاء الاصطناعي هو الفصل التالي في هذه القصة. فهو يمثل أفضل فرصة لنا لتسريع الاكتشافات العلمية، وتعزيز النمو الاقتصادي ورفاهة الإنسان. كلما دار الحديث حول الذكاء الاصطناعي، فإن هذه الإمكانية تستحق أن توضع في الاعتبار. لكن تسخير إمكانات الذكاء الاصطناعي لن يعمل بنجاح إلا إذا بنينا الذكاء الاصطناعي على النحو الصحيح. إن تكاليف الفشل في إدارة الذكاء الاصطناعي بحكمة هائلة. لا أحد حتى الآن يملك إجابات مطمئنة حول كيفية احتواء أو مواءمة هذه الأنظمة. نحن عالقون في لحظة غريبة، حيث نواجه أقوى التكنولوجيات في التاريخ ويغلب علينا انعدام اليقين حول كيفية التحكم بها أو ما إذا كانت لتظل مفيدة. أعتقد أننا نستطيع تجاوز الضجيج وفهم الأمر على هذا النحو: الذكاء الاصطناعي، مثله كمثل كل التكنولوجيات، يمكن الحكم عليه باختبار بسيط. هل يعمل على تحسين حياة الإنسان؟ هل يعمل بوضوح في خدمة البشر؟ بينما نشرع في دخول المرحلة التالية من الذكاء الاصطناعي، تكمن الإجابة على مثل هذه الأسئلة في ما أسميه الذكاء الخارق الإنساني (HSI): ذكاء اصطناعي متقدم مصمم ليبقى تحت السيطرة، ويظل منضبطا وفي خدمة الإنسانية. يتعلق هذا المشروع صراحة بتجنب الكيان غير المحدود الذي يتمتع باستقلالية تامة بأي ثمن.

بدلا من ذلك، يجب أن نركز على الذكاء الخارق الذي يخص بكل مجال بعينه. فبدلا من مجرد صنع نظام قادر ببساطة على التحسن بلا انقطاع والانطلاق بنفسه إلى أي غرض قد يصل إليه في نهاية المطاف، يتمثل الغرض الأساسي في تقديم فوائد عملية في العالم الحقيقي لمليارات من البشر.

يجب أن يظل الذكاء الاصطناعي إلى الأبد تابعا خاضعا للبشرية على نحو لا لبس فيه. هذه هي رؤية فريقنا المعني بالذكاء الخارق في ميكروسوفت، حيث تتمثل مهمتنا الأساسية في الإبقاء على البشرية آمنة ومسيطرة على نحو راسخ.

ولكن لماذا نلجأ إلى هذه الفلسفة الإنسانية؟ لأن التاريخ أثبت قوة التقاليد الإنسانية المتينة في الحفاظ على كرامة الإنسان؛ والذكاء الاصطناعي المبني بهذه الروح قادر على تحقيق فوائد غير عادية في حين يجنبنا مخاطر كارثية.

نحن في احتياج إلى رؤية للذكاء الاصطناعي تدعم الحس الإنساني، وتضخم الإبداع، وتحمي بيئتنا الهشة. وليس رؤية تضعنا على الهامش. الواقع أن الجائزة التي ستجنيها البشرية هائلة: عالم من التقدم السريع في مستويات المعيشة والعلوم، وزمن من أشكال الفن والثقافة والنمو الجديدة. إنها مهمة ملهمة حقا وكانت حافزا لي لعقود من الزمن. ينبغي لنا أن نحتفي بالتكنولوجيا ونعمل على تسريع تطويرها باعتبارها أعظم محرك للتقدم عرفته البشرية على الإطلاق. لهذا السبب نحن في احتياج إلى الكثير والكثير منها.

يقدم الذكاء الخارق الإنساني مسارا أكثر أمانا إلى الأمام. ومن الأمثلة على هذا أن يظل قائما على الاختراقات الخاصة في كل مجال على حدة، على أن يخلف تأثيرا مجتمعيا عميقا. تخيلوا معي تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تساعد في تخفيف أعباء الحياة اليومية الذهنية، وتعمل على تعزيز الإنتاجية، وتحول التعليم من خلال التعلم التكيفي الفردي. تخيلوا ذكاء خارقا طبيا يقدم تشخيصات دقيقة بتكلفة معقولة على مستوى الخبراء والتي بإمكانها إحداث ثورة في الرعاية الصحية العالمية، وهي قدرات استعرضها بالفعل فريقنا الصحي في Microsoft AI.

ولنتأمل هنا إمكانات التقدم المدفوع بالذكاء الاصطناعي في مجال الطاقة النظيفة والتي ستتيح توليد الطاقة بوفرة وبتكلفة منخفضة، وتخزينها، وإزالة الكربون لتلبية الطلب المتزايد، وحماية الكوكب في الوقت ذاته. مع الذكاء الخارق الإنساني، هذه ليست أحلاما خيالية. إنها أهداف من الممكن إنجازها ليستفيد منها الناس في مختلف أنحاء العالم، فتزودهم بتحسينات ملموسة في حياتهم اليومية. البشر أكثر أهمية من التكنولوجيا أو الذكاء الاصطناعي، وهذا من نافلة القول. قد يكون الذكاء الخارق أفضل اختراع على الإطلاق، ولكن فقط إذا التزم بهذا المبدأ، وهذا يعني ضمان المساءلة والشفافية، والاستعداد لجعل السلامة أولوية قصوى. لا يتمثل هدفنا في بناء ذكاء خارق بأي ثمن، بل اتباع مسار حذر نحو بناء ذكاء خارق منضبط بما يتماشى مع القيم، ويركز دائما على رفاه البشر.

ينبغي لنا جميعا أن نسأل أنفسنا: أي نوع من الذكاء الاصطناعي نريد حقا؟ الإجابة على هذا السؤال ستشكل مستقبل الحضارة. والإجابة، في اعتقادي، هي الذكاء الخارق الإنساني.

■ **مصطفى سليمان** الرئيس التنفيذي لشركة مايكروسوفت للذكاء الاصطناعي، ومؤلف كتاب «الموجة القادمة: التكنولوجيا، والقوة، والمعضلة الكبرى في القرن الحادي والعشرين». شارك سابقًا في تأسيس شركتي إنفليكشن للذكاء الاصطناعي وديب مايند.

■■ خدمة بروجيكت سنديكيت

الأونروا تريد المساعدة في إنجاح السلام

فيليب لازاريني
ترجمة - أحمد شافعي

يعتمد نجاح قوة إحلال الاستقرار على توفير خدمات عامة للفلسطينيين في غزة، وتوفر مسار مضمون للسلام واحترام حقوق الإنسان عبر جهاز كفء يحظى بثقة المجتمع.

بعد سنتين من حرب وحشية في غزة، يأتي وقف إطلاق النار الهش. وهو المرحلة الأولى من خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المؤلفة من عشرين نقطة. ليوفر شيئا من الراحة لشعب شديد الإنهاك. ولعل الخوف المستمر من التعرض للقتل بسبب القنابل والبنادق قد تضاءل بالنسبة لزملائي في وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا) من الموجودين على الأرض في غزة، لكن لا يزال هناك الكثير من التخوف بشأن توفير المأوى والغذاء والمياه النظيفة في ظل اقتراب الشتاء بسرعة.

والحق أنه ما من وقت لنضيعه قبل أن نبدأ التعامل مع انتشار الجوع والمرض. فنطاق الأوجاع المادية والنفسية هائل، والتوقعات الخاصة بتوفير الرعاية الصحية والتعليم تتزايد. والأسابيع والأشهر القادمة هي التي سوف تحدد ما لو أن لحظة التحول الحالية سوف تؤدي إلى فجر جديد أم أنها محض مقدمة لمزيد من اليأس.

وإن لدى الأمم المتحدة. والأنروا ضمنيا. القدر اللازم من الخبرة والموارد لمعالجة الاحتياجات الإنسانية الملحة معالجة فعّالة وعلى نطاق كبير. لكن لا بد من السماح لنا بالعمل بحرية واستقلالية، دونما فرض لقيود قسرية وغير منطقية على الدخول أو على حركة الإمدادات والأفراد.

ولن يكون طريق التعافي في غزة مستقيمًا يسيرًا؛ فوقف إطلاق النار هش، فضلا عن أنه يتعرض لانتهاكات بصورة شبه يومية تمتحن عزيمة الضامنين له. ولو أن غاية وقف إطلاق النار تقتصر على أنه يطيل أمد غياب الحرب، دون أن يرسم طريقا مجديا إلى السلام، فليس من شأن وقف إطلاق النار الحالي إلا أن يكرر أخطاء الماضي الكارثية، في حين أن المستقبل السلمي حقا يستوجب استثمارًا حقيقيًا في حل سياسي حاسم للصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

لا بد من أمن أساسي لكي يترسخ التعافي ويصمد. ولا بد من دعم وقف إطلاق النار بقوة دولية لفرض الاستقرار والحفاظ على الهدوء وحماية البنية الأساسية الحيوية وضمان توافر المساعدات الإنسانية. فمثل هذه القوة هي التي سوف تحقق الفضاء اللازم لإعادة بناء المؤسسات الفلسطينية.

وسوف يعتمد نجاح قوة إحلال الاستقرار، ونجاح الانتقال من الحالة الطارئة إلى الحالة المستقرة، على توفير خدمات عامة مضمونة للفلسطينيين في غزة، كما يعتمد على توفر مسار مضمون للسلام واحترام حقوق الإنسان. ولا يمكن تحقيق شيء من هذا إلا من خلال جهاز خدمة مدنية كفء يحظى بثقة المجتمع.

لقد شهدنا من قبل عواقب التهوين من الحاجة الماسة إلى توفير خدمات عامة مستقرة وفعّالة، وأبرز مثال شهدناه في هذا الصدد كان في العراق عندما تم تفكيك الإدارة المدنية سنة ٢٠٠٣ وما أدى إليه ذلك من فراغ في الحكم أسفر عن سنين من الاضطراب. فلا بد من أن يكون موظفو غزة وإداريوها وقادة مجتمعها جزءا من الحل، لا أن يكونوا ضحايا للتغييرات السياسية.

وتحظى وكالة الأونروا، بفضل الآلاف من موظفيها الفلسطينيين، بالقدرة والخبرة والثقة المجتمعية اللازمة جميعا لتوفير الرعاية الصحية والتعليم وغيرهما من الخدمات العامة للشعب المنكوب. فعلى مدى عقود، كان معلمو الوكالة وأطباؤها ومهندسوها يمثلون دورا حيويا في نظام فعّال من الخدمات العامة لملايين من اللاجئين الفلسطينيين في غزة والمنطقة.

ولقد جددت محكمة العدل الدولية. في رأيها الاستشاري الشهر الماضي. إبراز مهنية العاملين في وكالة الأونروا، وأبرزت دور الوكالة الإنساني الذي لا غنى عنه، وخلصت إلى أن الأونروا تبقى فاعلا محايدا غير منحاز.

وسوف تكون خدمات الأونروا التعليمية، ومن بينها برنامج مرموق لحقوق الإنسان، مفتاح الحيلولة دون ظهور التطرف الذي يتغذى على الحصار القاسي لغزة والأعمال الوحشية المرتكبة فيها على مدار العامين الماضيين. إن قرابة سبعمائة ألف طفل في عمر الدراسة يعيشون حاليا وسط الأنقاض، فما هم بمحرومين فقط من البيوت والأحباء، وإنما هم محرومون أيضا من التعليم. وإرجاع هؤلاء الأطفال مرة أخرى إلى المدارس سوف يكون أساسيا في ضمان السلام والاستقرار في غزة والمنطقة بوجه أعم.

وفي ما يتجاوز جهود الإغاثة الإنسانية واستئناف الخدمات العامة، لا بد من تمكين الشركات والمانحين من الثقة في أن السلام سوف يدوم وأن جهود إعادة الإعمار لن تضيع هباء.

وشعب غزة نفسه يحتاج إلى وعد بحياة طبيعية، فيها إسكان دائم ومستشفيات ومدارس فاعلة. وإعادة بناء غزة تعني استرداد الحكم، والعدل، والقناعة الراسخة على نطاق واسع بأن السلام لا يزال ممكنا وفقا لمعايير حل الدولتين.

ويقتضي هذا ألا يترسخ «الخط الأصفر» المشار إليه في الاتفاقية. والمرسوم وفقا لتنسيق أمني مؤقت. بما يؤدي إلى مزيد من التجزئة، إذ يصبح خطا فاصلا جديدا داخل غزة نفسها وبينها وبين الضفة الغربية.

وأخيرا، لا بد أن يبدأ العمل الصعب واللازم من أجل المصالحة، دونما تأخير. إن الإسرائيليين والفلسطينيين اليوم جيران لا يعرف بعضهم بعضا، قسمتهم الحرب، والعزلة المتنامية، وفقدان الثقة. وإنه لأمر مأساوي ومثير للسخرية في الآن نفسه، لأنهم يشتركون في تاريخ طويل وعميق من القمع والحزن والفقد لا يمكن أن يتصوره أغلبنا ناهيكم بأن يفهموه.

وتستوجب إعادة الربط بين الفلسطينيين والإسرائيليين تفكيك جهود التجريد المنهجي من الإنسانية التي أسهمت في أعمال وحشية لا تغتفر. وتستوجب اعترافا بقمع قائم منذ عقود للفلسطينيين وألم جماعي عميق تسببت فيه هجمات السابع من أكتوبر سنة ٢٠٢٣ داخل إسرائيل.

ومن أجل تحقيق سلام دائم، لا بد من تحقيق العدالة، ومعالجة المجتمعين الفلسطيني والإسرائيلي الجادة للجراح القائمة.

■ **فيليب لازاريني** هو المفوض العام لـ(الأونروا)

■■ الترجمة عن ذي جارديان

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

ليس في الضفة الغربية وقف لإطلاق النار

ميراف زونسزين
ترجمة : أحمد شافعي

قرابة ثلاثة ملايين من الفلسطينيين في الضفة الغربية يعيشون حياة كارثية. والأرجح أن ذلك في نهاية المطاف سوف يفضي إلى انفجار العنف، فيعطي إسرائيل ذريعة لأن تفعل في الضفة ما فعلت في غزة.

في العاشر من أكتوبر الذي بدأ فيه سريان وقف إطلاق النار في غزة خرجت جماعة من الفلسطينيين في قرية (بيتا) في الضفة الغربية لحصاد الزيتون، فتعرضوا لهجوم جماعة من الإسرائيليين. أفادت الأخبار بإصابة عشرين فلسطينيا منهم شيخان، ونقل رجل إلى المستشفى مصابًا بطلق ناري. وبعد تسعة أيام ظهر مستوطن إسرائيلي مقنع في فيلم صوره صحفي أمريكي، وهو يضرب امرأة فلسطينية عمرها ثلاثة وخمسون عاما في قرية (ترمسعيا). أفقدتها الضربة الوعي، وظهرت في المقطع المصور وهي تخر أرضًا تحت شجرة زيتون. وفي الخامس والعشرين من أكتوبر أظهر مقطع مصور مستوطنًا وجنودًا يهاجمون فلسطينيًا في الخامسة والستين في (نحالين) قرب بيت لحم أمام أسرته. وفي الثامن من نوفمبر تعرضت جماعة من الحاصدين الفلسطينيين في (بيتا) للهجوم مرة أخرى. وتعرض أيضًا للهجوم نفسه نشطاء إسرائيليون انضموا إليهم لحمايتهم، ومنهم مدير مدرسة فنية في السابعة والسبعين من العمر أصيب بكسر في الفك وعظمة الوجنة. وأصيب في الواقعة اثنان أيضا من موظفي وكالة رويترز، ولم يجر القبض على أغلب المهاجمين.

وأفادت الأمم المتحدة أن أكتوبر الجاري. وهو ذروة موسم حصاد الزيتون في الضفة الغربية. قد شهد أعلى رقم لهجمات المستوطنين في المنطقة منذ أن بدأ توثيق الهجمات في ٢٠٠٦؛ فقد سجل أكثر من مائتين وستين هجمة بمتوسط ثمانية في اليوم.

وهذا تسريع خطير للعنف، لكنه ليس جديدًا أو فريدًا؛ فمنذ هجمات السابع من أكتوبر سنة ٢٠٢٣ تعرض أكثر من ألف فلسطيني في الضفة الغربية للقتل على أيدي قوات إسرائيلية ومستوطنين، وكان واحد من كل خمسة من هؤلاء طفلا.

وفي الفترة نفسها قال أكثر من ثلاثة آلاف فلسطيني: إنهم أخرجوا من بيوتهم وأرضهم؛ بسبب العنف الاستيطاني الإسرائيلي. ويقدّر أن أربعين ألف فلسطيني نزحوا إلى الشمال في الضفة الغربية؛ بسبب عمليات الجيش الإسرائيلي. وفي السنتين الماضيتين أقامت إسرائيل قرابة ألف حاجز ونقطة تفتيش مؤقتة في الضفة الغربية خانقة قدرة الفلسطينيين على التنقل والعمل بحرية.

وهذا كله جزء من أجندة واضحة لدى الحكومة الإسرائيلية لتوسيع وتعميق سيطرتها على الضفة الغربية؛ ذلك أن أعضاء في ائتلاف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الحاكم عاقدون العزم بوضوح على ضم الضفة الغربية رسميا من أجل منع قيام دولة فلسطينية. (ونتنياهو نفسه يحتاط في الكلام في هذا الأمر).

نادرًا ما يفكر أغلب الإسرائيليين في أمر الضفة الغربية، وكثير منهم لا يعرفون بأمر العنف والتهجير اليوميين للفلسطينيين، وفي حال وجود تغطية إعلامية محلية للحرب في غزة نادرًا ما يعرض الإعلام الإسرائيلي السائد الواقع القائم على الأرض. وحينما يحدث ذلك فإن الإعلام يقدمه وكأنه استثناء لا باعتباره سياسة واضحة.

والخريطة التي يراها الإسرائيليون في النشرات الجوية كل ليلة أو المعلقة في أغلب الفصول الدراسية هي خريطة ما يعرف بإسرائيل الكبرى؛ أي المنطقة الممتدة من البحر الأبيض المتوسط إلى نهر الأردن، وليس فيها ترسيم لحدود ما قبل ١٩٦٧ المعروفة بالخط الأخضر الممتد بين إسرائيل والمناطق الفلسطينية.

وبرغم احتلال الجيش الإسرائيلي للضفة الغربية منذ عام ١٩٦٧ نادرًا ما يظهر مصطلح «الاحتلال» في الإعلام الإسرائيلي أو الخطاب العام.

يرى أغلب الإسرائيليين اليهود إسرائيل والمناطق المحتلة ملتحمتين جغرافيا. وقد حدث هذا التحول على مدى الأعوام الخمسة والعشرين الماضية منذ انهيار اتفاقيات أوسلو للسلام والانتفاضة الثانية، وتلاشي معسكر السلام الإسرائيلي، ومعه الأمل القديم في اتفاقيات الأرض مقابل السلام وحل الدولتين.

وليست جهود الدولة لمأسسة السيطرة على الأرض والموارد والناس فيما وراء الخط الأخضر إلا جزء واحد من الطريقة التي ضمت بها إسرائيل هذه الأراضي فعليا.

ولقد تسارعت عملية الضم السري هذه منذ ثلاث سنين حينما حصل بتسلئيل سموتريتش. المؤمن بالأيديولوجية الاستيطانية المشيحانية. على دور الحاكم الفعلي للضفة الغربية في سياق اتفاق الائتلاف الحزبي مع نتنياهو.

فقد أقام سموتريتش كيانًا حكوميًا جديدًا أطلق عليه إدارة المستوطنات، وتولى السلطة على كل ما يعرف بالشؤون اليومية، ومنها الإسكان والتخطيط والطرق. وبذلك نقل السلطات من مسؤولي الجيش الذين يشرفون ظاهريا منذ عام ١٩٦٧ على الاحتلال العسكري المؤقت إلى موظفين مدنيين في الحكومة يتبنون رؤية سموتريتش بالسيادة الإسرائيلية الدائمة.

عزز سموتريتش كل مظاهر السيطرة الإسرائيلية في الضفة الغربية؛ ففي عهده أجيز بناء قرابة خمسين ألف وحدة سكنية استيطانية منها أكثر من خمس وعشرين ألفا في العام الحالي وحده في زيادة هائلة عن العام الماضي. وسهّل مصادرة مساحات هائلة من الأرض في الضفة الغربية معلنا إياها جزءا لا يتجزأ من أرض الدولة الإسرائيلية.

وفي ثلاث سنوات صادر سموتريتش من الأراضي مثل ما استولت عليه إسرائيل خلال ثلاثة عقود مضت على اتفاقية أوسلو.

كما شرعن وموّل وحدات استيطانية غير شرعية في نظر القانون الإسرائيلي. ودفع السلطات الإسرائيلية إلى إجازة البناء في جزء من الضفة الغربية يعرف بمنطقة (إي ١) [E1]، وهي منطقة في القدس الشرقية نبهت جميع الإدارات الأمريكية السابقة على إسرائيل بتركها وشأنها؛ لأن من شأن بناء مستوطنات فيها أن يقسم الضفة الغربية، ويجعل اتصال المناطق الفلسطينية أشد صعوبة على التصور.

لكن لعل أشد خطط سموتريتش جموحًا هي تغيير كيفية تسجيل الدولة لملكية الأراضي في المنطقة (ج) بالضفة الغربية التي تشكل ٦٠٪ من الأرض الواقعة تحت السيطرة الإسرائيلية الحصرية منذ أوسلو.

وهذه السياسة تفرض صعوبات جمة الآن على إثبات ملكية الفلسطينيين، وتزيد من سهولة استيلاء الحكومة الإسرائيلية على الأرض في الضفة الغربية. وفور تمام نقل الملكية هذا يستحيل تقريبا إبطال الفلسطينيين له.

ولهذا السبب؛ حينما يقول الرئيس ترامب إن الضم غير مطروح، لا يكون لذلك القول شأن كبير. ففي عام ٢٠٢٠ حينما وقعت إسرائيل الاتفاقيات الإبراهيمية كانت الموافقة على عدم ضم الضفة الغربية رسميًا ورقة مساومة على طاولة التفاوض.

وبوسع إسرائيل أن تعد المجتمع الدولي مرة أخرى بأنها لن تضم الضفة الغربية رسميا، لكنها غيرت بوضوح المنطقة نفسها. فلقد بات نادرا بعد شيوع كبير رؤية الفلسطينيين من الرعاة والمزارعين والأسر المتنزهة في المناطق الرعوية بغور الأردن والمناطق الواقعة بين القدس وأريحا، وبات الأكثر شيوعا هو رؤية جماعات صغيرة من المستوطنين الإسرائيليين المسلحين يرعون قطعان الأغنام.

إن التركيز الدولي المنصب على صيانة وقف إطلاق النار في غزة شديد الأهمية، لكن لا يجب أن تنفصل الضفة الغربية عن هذه الجهود، أو تعد قضية مغلقة بسبب خط الرئيس ترامب الأحمر المفروض نظريا على الضم الرسمي.

ولا شك أن الاعتراف بالدولة الفلسطينية مثلما فعل قريبًا المزيد من حلفاء إسرائيل الغربيين، وإعادة تأكيد ضرورة إيجاد مسار إلى إقامة دولة فلسطينية -بحسب ما تحدد في إعلان نيويورك في سبتمبر- وخطة ترامب للسلام التي وافقت على ذلك نظريا هي جميعا خطوات مهمة، لكنها تفتقر افتقارًا أليما إلى الأثر الحقيقي.

فوجود سياسة أمريكية أو أوروبية أو عربية ترفض الضم الرسمي مع التقاعس عن عمل أي شيء من شأنه إيقاف الضم الفعلي أمر لا تفسره إسرائيل إلا باعتباره دعوة إلى المسارعة فيما تفعل. ولقد جعلت إسرائيل حياة الصفة الغربية لا تطاق لقرابة ثلاثة ملايين من الفلسطينيين الذين يعيشون هناك، ومثل هذه الظروف كارثية على الفلسطينيين وخطيرة على إسرائيل.

فالفلسطينيون إن آمنوا أنه لا رجاء في الحرية أو تقرير المصير فإن يأسهم وإحباطهم سوف يزيدان، وكذلك سيزيد دافع إسرائيل إلى فرض المزيد والمزيد من إجراءات القمع الأمنية. وقد يمثل هذا ضغطا مؤقتًا على الفلسطينيين للاستمرار في احتمال مصيرهم، أو قد يدفع القادرين منهم إلى الرحيل عن الضفة الغربية.

لكن الأرجح هو أن ذلك في نهاية المطاف سوف يفضي . مثلما سبق وحدث في السابع من أكتوبر. إلى انفجار العنف فيعطي إسرائيل ذريعة؛ لأن تفعل في الضفة الغربية ما فعلت في غزة.

■ **ميراف زونسزين** كاتبة في مجلة «أوبينيُن» وكبيرة محللي الشؤون الإسرائيلية في مجموعة الأزمات الدولية.
■■ ذي نيويورك تايمز

الأزمة في نيجيريا أعمق من مجرد حرب دينيّة

تواجه نيجيريا اليوم جماعات مسلحة متعددة ذات أجندات مختلفة. وأي تدخل عسكري يقوم على تشخيص خاطئ لن ينقذ المسيحيين النيجيريين، بل سيزيد أزمات البلاد تعقيدًا، ويزجّ الولايات المتحدة في شبكة من النزاعات التي لا تمتلك الأدوات لحلها.

جيمس بارنيت
ترجمة : بدر الظفري

في أقل من ٤٨ ساعة انتقل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من إعلانه عزمه تصنيف نيجيريا «بلدًا مثيرًا للقلق الخاص»، وهو توصيف تصدره وزارة الخارجية الأمريكية للدول التي تفشل في حماية حرية المعتقد إلى إعلان استعداده لتدخل عسكري لحماية المسيحيين هناك. هذه التحولات المفاجئة ليست غريبة عن سياسة ترامب، لكن تبنّيه المفاجئ لمبدأ «المسؤولية في الحماية» (أي التدخل الإنساني لحماية المدنيين) من شخص طالما عارض التدخلات العسكرية يمثل انعطافًا مذهلًا.

نعم؛ المسيحيون في بعض مناطق نيجيريا يتعرضون فعلًا للتهديد والقتل، وأنا أشهد بذلك بنفسي، لكن تصوير الأزمة النيجيرية بهذه الصورة وحدها يشوه الواقع المعقد والمأساوي على الأرض، وبناء سياسة أمريكية على مثل هذه الرؤية القاصرة، خصوصًا عندما قد يتعرض الجنود الأمريكيون للخطر، فلن يؤدي إلى نتائج إيجابية.

لقد عشت وعملت في نيجيريا لعدة سنوات، ودرست نزاعاتها، وأجريت مقابلات مع مجموعات مسلحة مختلفة. وأنا لا أنصح أحدًا بالتقليل من معاناة المسيحيين الذين تعرضوا لهجمات وحشية؛ فقد التقيت العديد من ضحاياها شخصيًا، لكنني رأيت أيضًا آثار العنف ذاته في المجتمعات المسلمة. تجاهل هذه الحقيقة يعني سوء فهم جوهر الأزمة.

من مسؤولين أمريكيين سابقين إلى الفاتيكان؛ حذّر كثيرون من اختزال الاضطرابات الأمنية المعقدة في نيجيريا إلى صراع ديني بحت. فالعنف استشرى في البلاد تحت حكومات متعاقبة، وتواجه نيجيريا اليوم جماعات مسلحة متعددة ذات أجندات مختلفة. جمعها كلها في خانة واحدة وردّ دوافعها إلى كراهية المسيحيين خطأ جسيم.

من الطبيعي أن يهتم العديد من الجمهوريين بمصير المسيحيين حول العالم، وقد كانت نيجيريا محور اهتمام جماعات الضغط المسيحية لسنوات. لكن هذا الاهتمام وضع إدارة ترامب أمام مأزق سياسي خارجي؛ فأحد أكبر مضطهدي المسيحيين في العالم هو الحزب الشيوعي الصيني بينما انشغل ترامب بالتفاوض مع الصين حول ملفات أخرى مثل المعادن الحيوية، ووقف تدفق مادة الفنتانيل المخدّرة. أما إثارة ملف المعتقلين السياسيين في الصين فقد جرى تهميشها خلال تلك المحادثات. في المقابل؛ أنظمة أخرى فشلت أيضًا في حماية المسيحيين -كباكستان ومصر- نجحت في تجنّب تهديدات أمريكية بالتدخل العسكري؛ لأنها قدّمت نفسها كشركاء أساسيين في قضايا جيوسياسية حساسة، أو ببساطة لأنها أظهرت صورة القيادة القوية «المنفتحة على الأعمال».

ويبدو أن تصريحات ترامب الأخيرة جاءت كرد فعل عاطفي بعد مشاهدته تقريرًا على قناة فوكس نيوز عن المسيحيين في نيجيريا. وربما شعر هو ومستشاروه بأن نيجيريا ساحة يمكن للولايات المتحدة أن تستعرض فيها قوتها دفاعًا عن المسيحيين دون تكاليف سياسية كبيرة.

لكن تهديدات ترامب لن تجعل الحكومة النيجيرية توقف العنف بين عشية وضحاها؛ فالنخب السياسية في نيجيريا تتحمّل جزءًا كبيرًا من المسؤولية عن الفشل في مواجهة انعدام الأمن، إلا أن النزاعات هناك معقدة ومتعددة المستويات. فالبلاد ذات نظام شبه فيدرالي ومجتمع منقسم بشدة دينيًا، وأيضًا سياسيًا وعرقيًا ما يجعل من الصعب التوصل إلى توافق سياسي حول سياسات فعالة للحد من الصراع.

وسيظل الدين موضوعًا حاضرًا في العلاقات الأمريكية. النيجيرية.

وليس في ذلك عيب بحد ذاته؛ فمن الإنصاف القول: إن نيجيريا بلد متديّن ومتعدد الأديان في الوقت نفسه؛ حيث التعايش بين المعتقدات أمر شائع وليس استثناءً. حين احتفلت بزواجي التقليدي كان بين أصدقائي المقرّبين كاثوليك وبروتستانت ومسلمون، لكن هذا التنوع لا يعني انسجامًا كاملًا كما يمكن لأي مراقب للانتخابات النيجيرية أن يدرك بسهولة؛ فالدين والعرق في نيجيريا هويتان سياسيتان متنافستان.

وعندما يركّز الرئيس الأمريكي على معاناة طائفة واحدة دون غيرها مرددًا الخطاب نفسه الذي تروّجه بعض الجماعات المسلحة فإنه لا يسيء فهم حقيقة المشكلة فحسب، بل يسهم في تعميق الانقسام داخل المجتمع النيجيري.

يمكن للمرء أن يتخيل ترامب «رجل الصفقات» وهو يتوصل إلى اتفاق جديد يعزز التعاون الأمني بين الولايات المتحدة ونيجيريا، لكن نجاح مثل هذا الاتفاق يعتمد على مبادرة نيجيريا نفسها. فإذا لم تكن فاعلة في صياغته، فقد يتحول «التعاون الأمني» إلى غطاء سياسي يتيح لترامب تنفيذ غارات جوية أو عمليات عسكرية داخل الأراضي النيجيرية ضد جماعات مسلحة. هذه العمليات لن تكون حاسمة في القضاء على المتمردين، لكنها قد تؤدي إلى نتيجة أخطر، وهي تأجيج التوترات الدينية في واحدة من أكثر الدول اكتظاظًا بالسكان في العالم.

أفضل ما يمكن للحكومة النيجيرية فعله هو أن تُصغي لشعبها؛ فواحدة من النقاط القليلة التي تجمع مختلف الطوائف الدينية هي الاتفاق على ضرورة وضع حد لانعدام الأمن. ومواجهة هذا الانفلات الأمني مباشرة بدل الانشغال بالمساومات السياسية المعتادة قبل انتخابات عام ٢٠٢٧ تمثّل أفضل وسيلة لكسب بعض الثقة من واشنطن ومن المواطنين في آن واحد.

كما تحتاج نيجيريًا إلى تحسين دبلوماسيتها؛ فإدارة ترامب يجب أن تفهم حجم المشكلة، وأن تقتنع بأن معالجتها تتطلب جهدًا ضخمًا ووقتًا طويلًا وربما أشكالًا متعددة من الدعم الدولي. وفي المقابل؛ على الحكومة النيجيرية أن تُظهر تقدمًا ملموسًا، لا أن تكتفي بالمناورات السياسية.

لقد كانت الأيام القليلة الماضية غريبة بالنسبة لأمريكي مهتم بعمق بمصير نيجيريا؛ إذ إن أقوى زعيم في العالم بات فجأة يولي اهتمامًا بالبلاد مشيرًا إلى العنف الذي ينبغي التصدي له، لكنه في الوقت نفسه يسيء فهم جذوره بشكل جوهري.

إن أي تدخل عسكري يقوم على تشخيص خاطئ لن ينقذ المسيحيين النيجيريين، بل سيزيد أزمات نيجيريا تعقيدًا، ويزجّ الولايات المتحدة في شبكة من النزاعات التي لا تمتلك الأدوات لحلها. ومن المؤكد أن قاعدة ترامب الشعبية رغم قلقها على مصير المسيحيين لا ترغب في تكرار مآسي مثل «سقوط الصقر الأسود» في الصومال أو تجربة ليبيا.

لقد نجح ترامب في لفت أنظار نيجيريا إليه، لكن إذا أراد استثمار هذا الاهتمام بطريقة تفيد النيجيريين حقًا، فعليه هو وفريقه أن يبلوروا سياسة أكثر وعيًا وعمقًا تعالج نيجيريا بوصفها دولة ذات تعقيدات حقيقية لا مجرد مسرحٍ أخلاقيٍ يُستخدم لخطابات الحملة الانتخابية.

■ **جيمس بارنيت**: مرشّح لنيل الدكتوراه في جامعة أكسفورد وزميل غير مقيم في معهد هدسون

أخطار الدَّوْلَرَة

لم يتعافَ الدولار كثيرًا من الذعر الذي أعقب إعلان ترامب عن رسومه الجمركية فيما أسماه «يوم الحرية». والمستثمرون الآن أشد قلقًا من مخاطر التعامل بالدولار دون تحوّط من تقلبات سعر الصرف.

الإيكونومست. ترجمة قاسم مكي

عندما عاد دونالد ترامب الى البيت الأبيض كانت هنالك مخاوف على نطاق واسع بأن إدارته ستسعى إلى تقويض الدور العالمي للدولار. لكن اليوم تبدو تلك المخاوف مثل ذكرى بعيدة؛ فالإدارة الأمريكية ترحب بالعملات المستقرة التي ترتكز على الدولار.

إنها عملة رقمية مشفَّرة، ومصممة للمحافظة على قيمة ثابتة لا تتقلَّب، وتعتبرها أمريكا فرصة لتوسيع مجال نفوذ عملتها؛ لأن كل واحدة منها مدعومة بأصل آمن يرتكز على الدولار.

وحسبما جاء في الأخبار يفكر البيت الأبيض فيما إذا كان يلزمه تشجيع البلدان الأخرى على التحول إلى الدولار أو الدولرة. (يُقصد بالدولرة إحلال البلد الدولار الأمريكي محل عملته الوطنية كعملة قانونية رسمية، وهو ما يعني التخلي عن سيادته النقدية كما هي الحال في عدة بلدان كالإكوادور والسلفادور وزمبابوي وتيمور الشرقية، وذلك مقابل استقرار الأسعار والسيطرة على التضخم. المترجم).

الفكرة تتعدى الاقتصادات التي تعاني بشدة مثل اقتصاد الأرجنتين، وهي المرشح النموذجي لسياسة الحث على الدولرة؛ فحتى البلدان الكبيرة والغنية أصبحت قلقة منها. لقد حذر المسؤولون ببنك إنجلترا والبنك المركزي الأوروبي من أخطار الدولرة الرقمية (إجراء المعاملات المالية بالدولار الأمريكي في أشكاله الرقمية عبر الإنترنت).

تفوُّق الدولار الأمريكي يقلل سلفا العوائد التي يطالب بها الأجانب للاستثمار في أمريكا بنسبة ١ إلى ٢ نقطة مئوية في كل عام. وسيتعاظم هذا «الامتياز المُغالَى فيه» الذي تنفرد به الولايات المتحدة مع تبني المزيد من البلدان للدولار، أو احتفاظ المزيد من الأجانب بالعملات الرقمية المستقرة والمقوَّمة بالعملة الأمريكية.

في الخارج يمكن أن تكون إمكانية الدولرة مصدرًا مفيدًا للانضباط؛ فالدولار يقدم مخزنًا للقيمة للهاربين من التضخم الذي تسببه السياسات الاقتصادية المتراخية، مثلما هي الحال مع الأرجنتينيين العديدين الذي يدخرون أموالهم في عملات صعبة يكدسونها في بيوتهم. فكلما جعلت العملات المستقرة الدولار متاحًا بقدر أكبر صار من الصعب على الحكومات السيطرة على حركة رأس المال أو التخلص من ديونها من خلال التضخم. والدولرة في بعض البلدان هي السبيل الوحيد لاستقرار الأسعار طويل الأمد؛ فكل من الإكوادور والسلفادور تمتعتا بعد الدولرة بانخفاض التضخم حتى تحت قيادة اليسار الشعبوي.

رغم ذلك؛ على أمريكا عدم اتباع أجندة مؤيدة للدولرة. في الاقتصادات المستقرة الدولرة غير ضرورية، وهي أيضا تنطوي على تكاليف؛ فالاقتصادات المُدَوْلَرَة تستورد السياسة النقدية للولايات المتحدة بدلا من وضع سياستها النقدية الخاصة بها ما يزيد من صعوبة محاربة الانكماشات (الانكماش الاقتصادي يعني تراجع النمو على الأقل لفترتين على التوالي كل منها تستمر لثلاثة أشهر. المترجم). ولأن هذه البلدان التي تنتقل إلى الدولار لا يمكنها إيجاد أو طباعة النقود؛ فمن الصعب دعم نظامها المالي مؤقتا في أوقات الأزمات.

التحول إلى العملات المستقرة المقومة بالدولار يمكن أن يكون فوضويًا؛ فهو قد ينطوي على مسارعة المودعين إلى سحب ودائعهم من البنوك والى انهيارات مصرفية، والبلدان على حق في الدفاع عن سيادتها النقدية، وليس من مصلحة أمريكا أن يلومها حلفاؤها في التسبب بالاضطرابات التي ستحدث.

أيضا هنالك جانب مظلم للدولرة بالنسبة لأمريكا؛ فمكانة الدولار هي السبب الرئيسي وراء قدرتها على اتباع سياسة مالية بلا مشكلات مع ديون صافية تساوي ١٠٠٪ من ناتجها المحلي الإجمالي، وعجز في الموازنة بنسبة ٦٪. وإذا استخدمت بلدان عديدة الدولار سيعني ذلك تأجيل اللحظة التي سيكون فيها من الضروري للولايات المتحدة ضبط وضعها المالي.

قد يبدو ذلك شيئا جيدًا لك إذا كنت تعمل في وزارة الخزانة الأمريكية اليوم، لكن كلما كدست أمريكا المزيد من الدين كانت الأزمة التي ستقع في نهاية المطاف أشد وبالًا. فأمريكا نفسها يمكن أن تواجه نفس الشيء الذي يخشى منه الآخرون، وهو المسارعة إلى التخلص من عملتها (الدولار)، ولكن على نطاق واسع جدًا.

إصلاح الموازنة يعني عدم الحاجة إلى المزيد من المشترين لسندات الدين الأمريكي؛ فهو يؤدي إلى تجنب خطر الأزمة، ويرجح استمرار مكانة عملة الاحتياط الأمريكية. وسيقود الإصلاح إلى تلافي تناقض صارخ في أجندة ترامب؛ فالنموذج الذي يتسم بارتفاع الدين والدولرة العالمية يعني بالتأكيد تقريبا عجوزات تجارية أكبر، وهي التي يمقتها الرئيس الأمريكي.

تعكس تدفقات رأس المال في جزء كبير منها صورة العجز التجاري. وهذا هو السبب في أن صقور التجارة في الإدارة الأمريكية يتشككون في المكانة العالمية للدولار (يرغبون في تقليص دوره كعملة احتياط).

لكن ما يدعو إلى الارتياح أن معسكر أنصار الدولار داخل الإدارة الأمريكية انتصر.

لم يتعافَ الدولار كثيرًا من الذعر الذي أعقب إعلان ترامب عن رسومه الجمركية الشاملة فيما أسماه «يوم الحرية».

والمستثمرون الآن أشد قلقا من مخاطر التعامل بالدولار دون تحوّط من تقلبات سعر الصرف. بل في لحظة ما كان من الوارد أن تُفرض ضرائب على المستثمرين الأجانب.

لكن ذلك لا يعني أن يبالغ البيت الأبيض في تعزيز وضع الدولار والتشجيع على الدولرة حين لا يكون ذلك ضروريا وغير مرغوب فيه؛ فأفضل طريقة لجعل العملة جذابة هي إدارة الاقتصاد بشكل جيد في الداخل.

عُمان
العرب و العالم
politics@omandaily.om
الخميس ٢٢ من جمادى الأولى ١٤٤٧هـ الموافق ١٣ من نوفمبر ٢٠٢٥م العدد ١٥٧٣٥
Thursday 13 November 2025 - Issue No 15735

انتشال 532 جثمانا منذ وقف إطلاق النار والعشرات لا يزالون تحت الأنقاض

نقص حاد في الغذاء والوقود والدواء وسط دمار واسع في غزة

غزة «وكالات»: أعلنت وزارة الصحة في غزة أمس أن طواقمها انتشلت جثامين ثلاثة فلسطينيين وأربعة مصابين خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية. وقالت الوزارة، في بيان صحفي أمس: إن عددا من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة بسبب الدمار الواسع وانعدام الإمكانيات.

وأضافت أن إجمالي عدد القتلى الذين تم انتشالهم منذ وقف إطلاق النار في ١١ أكتوبر الماضي بلغ ٥٣٢ جثمانا، فيما وصل إجمالي الشهداء إلى ٦٩ ألفا و١٨٥ قتيلا، و١٧٠ ألفا و٦٩٨ جريحا منذ اندلاع الحرب في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣. وتأتي هذه التطورات في وقت يشهد فيه قطاع غزة أوضاعا إنسانية وصحية متدهورة، بعد أكثر من عامين على الحرب.

ومنذ ذلك الحين، يعاني سكان القطاع من نقص حاد في الغذاء والوقود والدواء، وسط دمار واسع طال البنية التحتية والمرافق الصحية رغم دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في ١٠ أكتوبر الماضي. وقالت وحدة تنسيق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق، وهي ذراع الجيش التي تشرف على تدفق المساعدات، في بيان: إن إسرائيل أعادت فتح معبر زيكيم في شمال قطاع غزة أمس للسماح بدخول شاحنات المساعدات الإنسانية.

وكانت وكالات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة تدعو إلى إعادة فتح المعبر للسماح بتدفق المزيد من المساعدات إلى الجزء الشمالي المدمر من القطاع، خاصة بعد وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة المقاومة الفلسطينية (حماس) الشهر الماضي. وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية: إن المعبر أغلق في ١٢ سبتمبر ولم تتمكن أي منظمات إغاثة من إدخال الإمدادات منذ ذلك الحين. ولم يرد الجيش الإسرائيلي على طلب التعليق على أسباب الإغلاق.

وسُمح بإدخال بعض المساعدات الإنسانية إلى شمال غزة عبر الجنوب، ولكن هناك حاجة إلى المزيد من المساعدات لأن مدينة غزة بشمال القطاع والمناطق المحيطة بها تعاني رسميا من المجاعة، حسبما قال مرصد عالمي للجوع قبل شهر.

وجاء في بيان صادر عن وحدة تنسيق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق أن المعبر فتح «وفقا لتعليمات من المستوى السياسي».

وأضاف البيان: «سيتم نقل المساعدات بواسطة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بعد إجراء تفتيش أمني دقيق من قبل هيئة المعابر البرية التابعة لوزارة الدفاع». من جهة أخرى أعلنت محافظة القدس أمس قيام المعدات الإسرائيلية بهدم منزل مقدسي فلسطيني في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى .

وقالت محافظة القدس، في بيان صحفي أمس: اقتحمت قوات الاحتلال صباحا بلدة سلوان، وانتشرت في أحياء بئر أيوب والبستان، وأغلقت عددا من الطرقات واعتلت أسطح المنازل، تزامنا مع اقتحام طواقم بلدية الاحتلال الحي لتنفيذ عملية هدم».

■ فلسطينيون يتجمعون بالقرب من موقع لبيع الأسماك في ميناء مدينة غزة «رويترز»

حذرت من نقص خطير في تمويل الإغاثة

الأمم المتحدة: «16 بؤرة جوع» في العالم

روما «أ.ف.ب»: حذرت وكالتان تابعتان للأمم المتحدة معنيتان بالغذاء أمس من أن ملايين الأشخاص حول العالم قد يواجهون المجاعة، فيما يفاقم نقص التمويل أوضاعا متردية أصلاً.

وأفاد التقرير المشترك الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي أن النزاعات والعنف هما السببان الرئيسيان لانعدام الأمن الغذائي الحاد في غالبية البلدان المعرضة للخطر.

وأدرجت الوكالتان ومقرهما في روما، هايتي ومالي وفلسطين وجنوب السودان والسودان واليمن ضمن أسوأ البلدان، «حيث يواجه السكان خطرا وشيكا لجوع كارثي».

واعتُبرت أفغانستان وجمهورية الكونغو الديمقراطية وبورما ونيجيريا والصومال وسوريا «محل قلق بالغ»، بالإضافة إلى بوركينا فاسو وتشاد وكينيا إضافة إلى لاجئي الروهينغا في بنجلاديش.

وقالت المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي سيندي ماكين: «نحن على شفير كارثة جوع يمكن تجنبها تماماً وتهدد بتفشي المجاعة على نطاق واسع في العديد من البلدان»، محذرة من أن عدم التحرك «سيؤدي فقط إلى مزيد من عدم الاستقرار والهجرة والنزاع».

وأشار التقرير إلى أن تمويل الإغاثة الإنسانية يعاني من «نقص خطير»، إذ لم يتم جمع سوى ١٠,٥ مليار دولار من أصل ٢٩ مليار دولار مطلوبة لمساعدة المعرضين للخطر.

وقال برنامج الأغذية العالمي: إنه بسبب تخفيضات التمويل، خفّض المساعدات المقدمة للاجئين والنازحين، فيما علق برامج التغذية المدرسية في بعض البلدان.

وحذرت منظمة الأغذية والزراعة من أن الجهود المبذولة لحماية سبل العيش الزراعية مهددة، «وهي ضرورية لتحقيق استقرار إنتاج الغذاء ومنع تكرار الأزمات».

وأضافت أنه يلزم توفير التمويل للبذور وخدمات صحة الثروة الحيوانية، «قبل بدء مواسم الزراعة أو حدوث صدمات جديدة».

العفو الدولية: تدمير «متعمد» لأكثر من 10 آلاف منشأة

إسرائيل تمنع اللبنانيين من إعادة إعمار قراهم في الجنوب

المصيلح (لبنان): «أ.ف.ب»: حين بدأ المهندس طارق مزرعاني حراكا باسم النازحين من جنوب لبنان، للمطالبة بعودتهم الى منازلهم وإعادة بناء ما تهدم منها، تلقّى تهديدا مباشرا من إسرائيل،التي تعرقل غاراتها بعد عام من وقف إطلاق النار مع حزب الله، جهود إعادة الإعمار.

خلال الأشهر الأخيرة، لم تستثن الغارات الاسرائيلية الدامية لا الغرف الجاهزة ولا الجرافات والآليات المستخدمة في البناء، ما حال دون عودة مزرعاني إلى قريته الحدودية حولا منذ عامين، شأنه شأن ٨٢ ألف شخص ما زالوا نازحين وفق الأمم المتحدة.

ويقول مزرعاني: «لم يعد أحد يتحدث بقضيتنا، وكأنما الحرب انتهت والناس عادت. لكن بالنسبة لنا الحرب لم تنته».

ويضيف: «لا نستطيع العودة إلى قرانا، لا نستطيع أن نبني، ولا أن نتفقّد حتى بيوتنا».

ومنذ وقف إطلاق النار الذي أنهى في ٢٧ نوفمبر حربا دامية بين حزب الله وإسرائيل، تتعرض الحكومة اللبنانية لضغوط كبيرة من أجل نزع سلاح حزب الله، في وقت يربط المجتمع الدولي دعمه لبنان في إعادة الإعمار بتحقيق هذا المطلب.

ومع عجز لبنان بمفرده عن إطلاق عجلة إعادة الإعمار في القرى المدمرة، أسس مزرعاني «تجمّع أبناء القرى الحدودية الجنوبية»، رفعوا من خلاله الصوت للمطالبة بالعودة إلى قراهم وإعمارها وتأمين احتياجاتهم.

بالتوازي، عمل في الأشهر الأخيرة على إعداد خطط لإعادة بناء بعض المنازل التي سبق أن صمّمها في قريته والقرى المجاورة.

لكن في أكتوبر، حلّقت مسيّرات إسرائيلية في أجواء عدد من القرى الجنوبية. وبثّت عبر مكبرات صوت عبارة «الآن جاؤوا عليكم بقناع تاجر الأرض المهندس طارق مزرعاني... يستمرون في مؤامراتهم، لاحقوهم واطردوهم، حتى يعود الأمن ويتم الإعمار». ولم يجب الجيش الإسرائيلي على أسئلة وجهها له مكتب فرانس برس في القدس في هذا الصدد.

وينفي مزرعاني الادعاء الإسرائيلي، ويروي كيف انتقل للإقامة في بيروت بعد حالة القلق التي أثارتها التهديدات في أوساط عائلته وجيرانه.

ويوضح أن الإسرائيليين «يقصفون الغرف الجاهزة، ويمنعون الاقتراب من المنازل عند الحدود، كما أن إزالة الركام وتحرك أي آلية ممنوعان» مضيفا: «أعلنوا أن لا إعمار قبل تسليم السلاح».

وعلى غرار قريته حولا التي طال الدمار جزءا كبيرا منها، سويّت معظم القرى المحاذية لإسرائيل بالأرض. ووثّقت منظمة العفو الدولية «تعرض أكثر من ١٠ آلاف منشأة لأضرار جسيمة أو للتدمير» بين مطلع أكتوبر ٢٠٢٤ و٢٦ يناير ٢٠٢٥، في تحقيق نشرته في أغسطس.

وأشارت المنظمة إلى دمار واسع «متعمد» ألحقه الجيش الإسرائيلي في العديد من القرى الحدودية، وقع معظمه بعد وقف إطلاق النار.

ولا إحصاءات رسمية بعد حول حجم الدمار، في وقت قدّر البنك الدولي كلفة إعادة الإعمار بنحو ١١ مليار دولار.

«احترق كل شيء» خلال الأشهر الأخيرة، كثّفت اسرائيل غاراتها على منشآت وآليات تستخدم في عملية البناء كان أعنفها في ١١ أكتوبر حين استهدفت عشر غارات إسرائيلية ستة معارض ضمّت أكثر من ٣٠٠ جرافة وآلية في بلدة المصيلح قرب صيدا في جنوب البلاد.

وأكّد المسؤولون اللبنانيون أنها منشآت مدنية لكن الجيش الإسرائيلي زعم إنه هاجم «بنى تحتية تابعة لحزب الله استخدمت لتخزين آليات هندسية مخصصة لإعادة إعمار بنى تحتية في جنوب لبنان».

ويكرر الجيش الإسرائيلي أنه لن يسمح لحزب الله بإعادة بناء قدراته وتهديد اسرائيل من جديد.

وسط الجرافات المتفحّمة في معرضه في المصيلح الذي أسسه قبل نحو ٢٥ عاما، يكدّ أحمد طباجة (٦٥ عاما) بيديه الملطختين بالسواد، في إنقاذ خمس آليات نجت من القصف الاسرائيلي، من إجمالي ١٢٠ آلية كانت في الموقع، متحسرا على خسارته التي لامست ٥ ملايين دولار.

ويقول بينما ملامح التعب على وجهه «الكل يعلم أن آلياتنا مدنية ولا شيء عسكري هنا، معرضنا على طريق عام ودولي ولا شيء مخبأ». ويجزم بانفعال «أنا بريء، لا علاقة لي بالأحزاب، أيا كان لونها»، موضحا انه لا يعتزم استئناف عمله بغياب «الضمانات والأمان».

على بعد نحو ١٥ كلم في بلدة قريبة، يتأمّل حسين كنيار (٣٢ عاما) بأسى أنقاض معرض جرافات، أسّسه والده قبل أكثر من ٣٠ عاما. ويروي كيف أن إسرائيل قصفته لمرتين، الأولى خلال حربها مع حزب الله والثانية بعد ترميمه في سبتمبر.

ويقول الرجل: «شاهدت كل شيء يحترق أمامي..كلفتنا الضربة الأولى خمسة ملايين دولار، والثانية سبعة ملايين دولار».

بعيد الضربة، قال الجيش الإسرائيلي: إنه قصف «موقعا لحزب الله» يضمّ آليات «مخصصة لإعادة إعمار قدرات» حزب الله «ودعم أنشطته».

وينفي كنيار أي علاقة له بحزب الله ويؤكد أن المؤسسة «مدنية». «لن نعود كما كنا» في منزل ابنه قرب مدينة النبطية، يتحسّر محمّد رزق (٦٩ عاما) على أشجار الزيتون التي لم يقطفها منذ ثلاثة مواسم في بلدته حولا وعلى مبنى تجاري يملكه تهدّم خلال الحرب.

شبّهت الوضع في السودان بـ«إبادة رواندا»

«يونيسف»: عشرات الآلاف في الفاشر يضطرون لأكل العشب وعلف الحيوانات

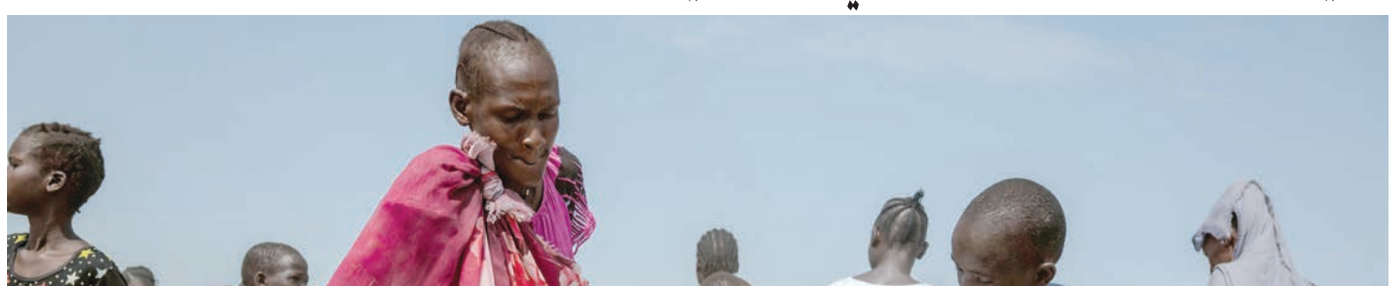

■ صبي وأمه يكافحان لرفع كيس ذرة في مركز توزيع بمخيم بنتيو، الذي يؤوي أكثر من ١١٩ ألف نازح في جنوب السودان ويعتمد على مساعدات برنامج الغذاء العالمي «أ.ف.ب»

برلين - الخرطوم «د.ب.أ»: قارن مبعوث منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» في السودان، شيلدون يت، الوضع الراهن في البلاد بالإبادة الجماعية التي شهدتها رواندا في تسعينيات القرن الماضي.

وقال يت في تصريحات لمجلة «دير شبيجل» الألمانية: «الكثير مما يحدث حاليا في أجزاء من السودان يذكرني بذلك. التقارير عن الهياج، والفرح بالقتل.. ترتكب أعمال عنف مستهدفة ضد مجموعات عرقية مختلفة».

وأضاف يت، الذي شهد بنفسه الإبادة الجماعية في رواندا خلال التسعينيات: «التقارير التي يرويها الناجون صادمة: قتل، ابتزاز، اغتصاب. البعض يدفع مبالغ طائلة للفرار. هناك انهيار كامل لكل أشكال النظام.. السودان صار ساحة اختبار للحرب الحديثة».

ويشهد السودان منذ أكثر من عامين حربا بين الجيش وميليشيا قوات الدعم السريع. وتشير التقديرات إلى أن النزاع أسفر عن مقتل نحو ١٥٠ ألف شخص. وفي مطلع نوفمبر الجاري تصاعدت أعمال العنف مجددا بعد سيطرة قوات الدعم السريع على مدينة الفاشر الكبرى في إقليم دارفور. وتعد الأوضاع في البلد الواقع شرق أفريقيا أكبر أزمة إنسانية في العالم حاليا. ويواجه كل من الجيش وقوات الدعم السريع اتهامات بارتكاب جرائم حرب وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، وهو ما تنفيه الجهتان.

وقال يت إن نحو ٢٦٠ ألف شخص لا يزالون محاصرين في مدينة الفاشر ولا يستطيعون الفرار، وأضاف: «هم يأكلون العشب وعلف الحيوانات. كثيرون يموتون جوعا أو بسبب نقص الأدوية»، مشيرا إلى أن محاولات إيصال المساعدات الإنسانية إلى الفاشر تفشل باستمرار بسبب تعرض السائقين والشاحنات لإطلاق النار.

وقد أدى النزاع إلى عزل أجزاء من السودان عن العالم الخارجي. وتعد يونيسف من بين المنظمات القلائل التي لا تزال تقدم مساعدات هناك. يذكر أن ميليشيات الهوتو في رواندا قتلت خلال ١٠٠ يوم في عام ١٩٩٤ ما لا يقل عن ٨٠٠ ألف شخص من قبيلتي التوتسي والهوتو المعتدلين.

الحرب دمرت أكثر من 80 % من شبكات التوزيع

رغم الهدنة .. سكان غزة محرومون من الكهرباء

غزة «رويترز»: تضطر الفلسطينية حنان الجوجو إلى إطعام أطفالها الثلاثة في الظلام؛ لأن الكهرباء مقطوعة في غزة حتى بعد وقف إطلاق النار الذي توصلت إليه إسرائيل وحركة المقاومة الفلسطينية (حماس) الشهر الماضي. وتضيء حنان (٣١ عاما) هذا الظلام بمصباح يدوي، وعندما تعجز عن توفير نفقات شحنه تذهب للنوم بدون عشاء. وقالت: «إحنا قاعدين على العتمة وعلى الظلام، بمجرد غروب الشمس وآذان المغرب إذا كان متوفر ضوء الكشاف ضوينا، مش متوفر خلاص بنام بدون عشاء، بدون إضاءة».

وتعيش حنان مع أسرتها بدون كهرباء منذ اندلاع الحرب قبل أكثر من عامين. وكانت تعتمد على الشموع عندما نزحوا في البداية إلى مدينة رفح بجنوب القطاع.

وتخلت حنان حتى عن الشموع خوفا من خطر اندلاع حريق في خيمتهم. وأردفت: «حاولنا (بمصباح) ليد بسيطة خربت، مفيش معنا تكاليف نصلحها، حاولنا نوفر بطارية غاليين ومش متوفر». وكانت غزة قبل الحرب تعتمد بشكل أساسي على الكهرباء المستوردة من إسرائيل رغم أن الإمدادات كانت غير مستقرة. وقال مسؤولون في غزة إن القطاع كان يحصل على ١٢٠ ميجاوات من إسرائيل بينما كانت محطة الكهرباء الوحيدة فيه توفر ٦٠ ميجاوات أخرى.

وفرضت إسرائيل حصارا شاملا على غزة بعد الهجوم الذي قادته حماس عليها في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، والذي تشير إحصاءات إسرائيلية إلى أنه أسفر عن مقتل ١٢٠٠ شخص. وانقطع التيار عن القطاع بعد نفاد الوقود في محطة الكهرباء في غضون أيام.

وردا على أسئلة عما ورد في هذا التقرير، قال الجيش الإسرائيلي إن البنية التحتية المدنية، ومنها مرافق الكهرباء ليست أهدافا عسكرية «في حد ذاتها»، وإنه اتخذ إجراءات لتقليل الضرر الذي يلحق «بالمدنيين والمنشآت المدنية»، مؤكدا في الوقت نفسه أن حماس تنشط داخل مناطق مدنية. وتنتهي معظم أنشطة العائلة، التي تقيم في مخيم للنازحين بحي النصيرات وسط غزة، مع غروب الشمس. ويضيء أطفال حنان أيضا مصباحا يدويا عندما تتوفر إمكانية شحنه لأداء الواجبات المدرسية.

وقال أحمد زوج حنان (٣٥ عاما): «الماديات بصعوبة الواحد ممكن يجيبها علشان يقدر يمشي حياته اليومية».

ويقوم بعض السكان بتشغيل نقاط شحن تعمل بالطاقة الشمسية أو المولدات الخاصة لأن الحرب دمرت شبكة الكهرباء والكابلات الكهربائية.

وتدير عائلة محمد الحر إحدى نقاط الشحن هذه باستخدام الطاقة الشمسية. وقد أقامتها في منزلهم الذي تعرض للقصف الإسرائيلي.

وقال محمد (٣٢ عاما): «نقطة الشحن تعرضت أيضا للقصف، وتم استشهاد أخوي في داخل المحل هاد».

في شهر مارس من العام الجاري، قال الوزير الإسرائيلي إيلي كوهين: إنه أصدر تعليماته لشركة الكهرباء بعدم بيع الكهرباء لغزة كإجراء عقابي ضد حماس.

ولكن حتى بعد وقف إطلاق النار، فإن إعادة الكهرباء إلى غزة، التي تحولت إلى أنقاض بسبب القصف الإسرائيلي، ستتطلب إعادة بناء البنية التحتية.

وقال مدير العلاقات العامة والإعلام في شركة توزيع كهرباء غزة إن الحرب دمرت بالفعل أكثر من ٨٠ بالمائة من شبكات توزيع الكهرباء في القطاع، حيث بلغت الخسائر الأولية المقدرة للبنية التحتية والآلات ٧٢٨ مليون دولار.

وقال محمد ثابت لرويترز: «منذ عامين لا تصل أي كمية كهرباء إلى قطاع غزة. كمية الكهرباء الواصلة إلى غزة صفر»، مشيرا إلى أن احتياجات القطاع قبل الحرب كانت ٦٠٠ ميجاوات.

وقالت وحدة تنسيق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق، التابعة للجيش الإسرائيلي والمسؤولة عن تنسيق دخول المساعدات إلى قطاع غزة: إن إسرائيل ملتزمة تماما بتسهيل دخول شاحنات المساعدات الإنسانية التي تشمل إمدادات الوقود للكهرباء وفقا لشروط اتفاق وقف إطلاق النار.

القنابل المتنكرة.. سلاح الاحتلال لقتل أطفال غزة بعد الحرب

غزة - «عُمان» - بهاء طباسي:

في أحد الصباحات التالية لوقف إطلاق النار، أيقظت نهى علوان طفليها التوأمين يحيى ونبيلة على وعد بحياة عادية طال انتظارها. كانت الأسرة قد عادت لتوّها من رحلة نزوح طويلة أكلت من صبرهم ما يكفي لأعوام. في بيتهم شبه المدمر وسط مدينة غزة، بدا اليوم واعدًا بشيء من البهجة.

قالت الأم وهي تراقب توأمها (٦ سنوات) يتهيآن للخروج: «اذهبا إلى السوق يا حبيبيّ، اشتريا ما تشتهيان من الحلوى». أخذ يحيى بيده بعض النقود وخرجت نبيلة بجانبه، ترتدي بجامة بعد أن فشلت في إقناع والدتها أن تلبسها الفستان الجديد.

لعبة قاتلة

لم يمر وقت طويل حتى دوّى انفجار اخترق سكون الحي. هرعت نهى نحو مصدر الصوت، لا تدري ما الذي ينتظرها. بين غبار كثيف وصراخ الجيران، كانت تبحث بعينين مذعورتين عن ظل صغير تعرفه. هناك، في طرف الشارع، وجدت جسد ابنها يحيى مطروحًا أرضًا، فيما كانت نبيلة على مسافة أمتار، «كان اللغم على شكل لعبة»، تقول الأم وهي تضرب صدرها بيدين مرتجفتين، «تفتّت لحمهم أمامي، لم أستوعب إلا أنني أجري حاملة بقاياهم إلى المستشفى».

في غرفة العناية المركزة بمستشفى الشفاء الطبي، جلست نهى أمام سريرين متجاورين. على اليمين يرقد يحيى محاطًا بالضمادات، وعلى اليسار نبيلة الغارقة في صمت أبيض، تحيط بها الأنابيب والأجهزة. حملت الأم فستان ابنتها معها، وتهمس وهي تبكي: «قلت لها احتفظي به لعُرس ابنة عمك.. وها أنا أحضره لألبسه لها في المستشفى». نبيلة ما زالت غائبة عن الوعي منذ أسبوع، ويحيى خرج أمس من العناية المركزة، لكنه لم يدرك بعد حجم خسارته.

تقول الأم بصوت يختنق بالعجز: «قال لي يا ماما خرّجي أصابعي، لا أشعر بيدي. لم يعلم أن يده بُترت»، تقول الأم.

لم يعد في البيت ما يذكّر بالحياة إلا صوت الأم وهي تناجي طفليها. «أطالب العالم أن ينقذ أطفال غزة. ابني وبنتي بحاجة لعلاج خارج البلد»، تضيف وهي ترفع رأسها نحو السماء. في عينيها حزن يشبه الركام الذي يحاصر المدينة. لم تزل تؤمن أن العالم، ولو متأخرًا، قد يسمعها.

معلبات متفجرة

بعد أيام قليلة من مأساة التوأمين، كانت عائلة حماد في خان يونس تعيش القصة ذاتها على نحو آخر. عاد أفراد العائلة إلى منزلهم المدمر في حي الأمل، يبحثون في الركام عن بقايا أغطية وملابس شتوية قبل أن يغمر البرد أيديهم العارية. وبينما كان العم يحاول رفع قطعة من الركام، لمح علبة معدنية صغيرة تشبه معلبات الطعام. لم يدر أحد أن ما ظنّوه طعامًا كان قنبلة مموهة بانتظارهم.

دوّى الانفجار في المكان، وانبعثت سحابة من الغبار والرماد. سقط خمسة من أفراد الأسرة على الأرض، بينهم ثلاثة أطفال أصيبوا بجروح بليغة. نُقلوا إلى مجمع ناصر الطبي، بينما بقي الركام ساكنًا يخفي خلفه مزيدًا من الألغام. يقول الطفل محمد حماد (تسع سنوات): «ما أذكره أن انفجارًا قويًا حدث بعد أن تعثر أخي بعلبة طعام، ثم وجدت نفسي في المستشفى». أما والده أحمد، فيروي أن ابنه الأصغر لامس إحدى العلب دون أن يعرف ماهيتها، فاشتعل الموت في لحظة.

وقد زرتُ في غزة موقع الحادث، فوجدت أن الركام يعج بعشرات العلب المعدنية الصغيرة المتناثرة فوق الأرض، بعضها لم يُفتح وبعضها اندثر مع الانفجار.

يؤكد سكان الحي أن جيش الاحتلال الإسرائيلي تمركز في المنطقة لأربعة أشهر متواصلة، وخلّف وراءه معلبات وأجسامًا مفخخة تركها عمدًا لإيقاع الأذى بالمدنيين العائدين إلى بيوتهم. يقول بلال حماد، أحد المصابين: «شاهدت علبة تشبه الطعام، التقطها عمي، وفجأة انفجرت بين أيدينا».

بحسب ما جمعته من شهادات متقاطعة ومصادر في الشرطة الفلسطينية، فإن جيش الاحتلال استخدم أنواعًا من المتفجرات المتنكرة، بعضها على شكل ألعاب أطفال أو معلبات طعام أو حتى هياكل هواتف نقالة. الأخطر من ذلك أن الاحتلال، خلال سنتي الحرب، اغتال معظم أفراد وحدة الهندسة والفرق الفنية المتخصصة بتفكيك القنابل، ما جعل قطاع غزة مكشوفًا أمام هذا النوع من القتل المؤجل.

موت متربص

تؤكد التحقيقات الميدانية أن ما خلّفته الحرب لا يقل فتكًا عن الحرب نفسها. فالمتفجرات التي لم تنفجر بعد أصبحت فخاخًا مزروعة في كل زاوية من القطاع. يقول محمد المغير، مسؤول الإمدادات في الدفاع المدني: «نحن نتحدث عن ٧١ ألف طن تقريبًا من مخلفات الحرب موجودة في المباني وتحت الطرقات وعلى الأسطح، من أصل ٢٠٠ ألف طن من المتفجرات سقطت على غزة». هذه الأرقام المهولة تُظهر أن القطاع يعيش فوق حقل من الموت، لا يعلم أحد متى ينفجر.

يضيف المغير: «٩٠٪ من المختصين في الشرطة ووحدة الهندسة قُتلوا في الحرب، والمعدات التي كانت بحوزتهم دُمرت تمامًا. لم يعد ممكنًا التعامل مع هذه المخلفات إلا بفرق دولية مختصة».

ويؤكد أن كل عملية بحث عن جثمان أو رفع ركام قد تتحول إلى كارثة إذا اصطدمت الأدوات بقذيفة مدفونة في باطن الأرض. لذلك، يطالب بأن يُسمح بإدخال وحدات هندسية دولية إلى غزة، وأن يزوّد الاحتلال الجهات الفلسطينية بخارطة القنابل التي لم تنفجر بعد، «لأن لديه المعلومات والقدرة على تحديد مواقعها».

دوامة الخطر

الموت في غزة لم يعد يأتي من السماء وحدها، بل يخرج من بين الركام، من المعلبات التي تلمع كطعنة خادعة، ومن ألعاب ملونة تسلب الأطفال أرواحهم. ومع غياب الإمكانات والمعدات، تصبح كل محاولة لإنقاذ أو تنظيف مخاطرة مكلفة جديدة.

يؤكد المغير: «خلال عامي الحرب، ألقت إسرائيل على قطاع غزة أكثر من ١٦٠ ألف طن من المتفجرات، من بينها ما لم ينفجر حتى الآن، وهو ما يشكل خطرًا كبيرًا على المدنيين».

ويحذر المصدر من أن هذه المخلفات قد تبقى نشطة لعشر سنوات قادمة إذا لم يبدأ العمل الدولي في تفكيكها فورًا. يقول المصدر بلهجة يائسة تشبه صدى الانفجار: «هذا يحتاج إلى تدخل عاجل من المؤسسات الأممية المعنية، وإلا ستبقى دوامة الموت مستمرة في غزة لسنوات طويلة».

تشير التقديرات الأممية إلى أن معالجة هذا الكم من المتفجرات تحتاج إلى جهود تمتد لعقد كامل من الزمن، مع فرق متخصصة ومعدات متطورة وخطط دقيقة. لكن الواقع السياسي المعقد وإغلاق المعابر يجعل إدخال هذه الفرق شبه مستحيل. وبينما يعلو النقاش في المحافل الدولية، تبقى العائلات الغزية وحيدة في مواجهة موت مؤجل يتخفّى في كل شيء: في الحجارة، في العلب المعدنية، وفي الألعاب.

«إذا لم تبدأ الجهود الآن، فكل يوم سيمر سيحمل معه ضحايا جدد»، يقول المصدر، في إشارة إلى أن بقاء هذا الوضع يعني أن الأطفال الذين نجوا من القصف لن ينجوا من ما بعده.

روسيا والولايات المتحدة تعيدان التجارب النووية إلى الطاولة.. هل ينفذ الوقت للحد من التسلح؟

لندن «د.ب.أ»: في الأسبوع الماضي، أعلنت روسيا أنها نجحت في اختبار سلاحين نوويين: صاروخ كروز «بوريفيستنيك» وغواصة «بوسيدون» المسيرة، وقد جاء هذا الإعلان قبل أشهر فقط من موعد انتهاء آخر معاهدة متبقية للحد من التسلح النووي بين روسيا والولايات المتحدة.

وقالت جورجيا كول، محللة الأبحاث في برنامج الأمن الدولي بالمعهد الملكي للشؤون الدولية البريطاني «تشاتام هاوس»، في تحليل نشره المعهد إن معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية «ستارت الجديدة» تضع قيودا ملزمة على عدد الرؤوس الحربية النووية الاستراتيجية التي يتم نشرها وأنظمة إيصالها من جانب أكبر قوتين نوويتين في العالم. ومن المقرر أن تنتهي المعاهدة في فبراير ٢٠٢٦، الأمر الذي يهدد بإزالة الحاجز الأخير الذي يقيد حجم ترساناتهما وإمكانية رصدهما ويزيد من خطر بدء سباق تسلح نووي جديد.

وأكدت كول أنه في ظل انعدام الثقة الجيوسياسية العميق وتراجع القدرات الدبلوماسية، يشكل منع التصعيد والحفاظ حتى على الحد الأدنى من ضبط النفس أولوية ملحة.

لقد فسر الغرب على نطاق واسع إعلان موسكو على أنه دليل على التحديث النووي الروسي السريع، وأثار قلق صانعي السياسات ووسائل الإعلام، كما أكدت موسكو أيضا أن هذه الأسلحة الجديدة يصعب اكتشافها وهي قادرة على تجنب الدفاعات الصاروخية.

وقالت كول إنه مع ذلك، لا يوجد تحقق مستقل من هذه الاختبارات أو الجاهزية التشغيلية لأي من النظامين. فقد كان النظامان قيد التطوير منذ سنوات، وواجها انتكاسات متكررة. ويعتمد النظامان على تصاميم سوفيتية قديمة لم يكن من الممكن الاستفادة منها مطلقا بسبب تحديات تقنية، وهو ما يثير تساؤلات جوهرية حول صحة بيانات موسكو. لذلك، ينبغي فهم هذه المزاعم، جزئيا على الأقل، على أنها إشارات استراتيجية وسط تصاعد المواقف النووية.

وترى كول أن الرد الأمريكي تسبب في تصعيد التوترات، فبعد إعلان روسيا، وجه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وزارة الخارجية باستئناف التجارب النووية الأمريكية «على قدم المساواة» مع الدول الأخرى. وقد تسبب هذا البيان في حالة ارتباك، نظرا لأنه لم تقم أي دولة نووية، باستثناء كوريا الشمالية، بإجراء تجربة تفجير نووي منذ تسعينيات القرن الماضي.

وأوضحت وزارة الطاقة الأمريكية منذ ذلك الحين أن الولايات المتحدة ستجري «تفجيرات غير حرجة»، وليست تفجيرات نووية، وتم سن قانون يمنع أي رئيس من الموافقة على مثل هذه التجارب بشكل أحادي. ومع ذلك فقد كان لهذا الغموض عواقب بالفعل. فقد أمر بوتين المسؤولين بصياغة مقترحات لاستئناف التجارب النووية الروسية، مشيرا إلى عدم اليقين بشأن نوايا الولايات المتحدة.

وتهدد هذه التطورات بانهيار وقف التجارب النووية الذي دام ثلاثة عقود. وفي حين أن العودة إلى التجارب النووية لن تفيد الولايات المتحدة، نظرا لأنها تمتلك بالفعل أكبر أرشيف في العالم لبيانات التجارب التاريخية - فإن الدول النووية الأخرى، وخاصة روسيا والصين، ستستفيد بشكل أكبر.

واعتبرت كول أن الخطر لا يكمن فقط في احتمال استئناف التجارب النووية، ولكن في تصاعد التهديدات والرسائل النووية في وقت وصلت فيه الثقة إلى أدنى مستوياتها منذ عقود، مما يقوض الأساس الهش الذي أقيم عليه نظام الحد من الأسلحة بعد الحرب الباردة. ويسلط هذا الضوء على كيفية استخدام الخطاب النووي بشكل متزايد كأداة للإكراه السياسي - ومدى السرعة التي قد ينهار بها ضبط النفس.

في ظل هذا المناخ، يثير قرب انتهاء صلاحية معاهدة ستارت الجديدة القلق بشكل خاص، حيث أنه لا يمكن تمديد المعاهدة قانونيا بموجب شروطها الحالية. ورغم تعليق روسيا مشاركتها في المعاهدة عام ٢٠٢٣، فقد استمرت موسكو وواشنطن في الالتزام بالحدود العددية للرؤوس الحربية الاستراتيجية المنشورة وأنظمة إيصالها.

واقترحت روسيا تمديدا طوعيا لمدة عام واحد، تلتزم بموجبه الدولتان بالاستمرار في الالتزام بهذه الحدود. وقد أبدى ترامب انفتاحه على هذه الفكرة، ولكن لم يتم إحراز أي تقدم ملموس. والأمر المهم، هو أن أنظمة الإيصال الجديدة التي أعلنت عنها روسيا (إذا تم تشغيلها) ستكون بالفعل ضمن القيود المفروضة على الرؤوس الحربية وأنظمة الإطلاق الحالية في معاهدة ستارت الجديدة.

وتقول كول إنه خلال ولاية ترامب الأولى، ضغط لإجراء مفاوضات ثلاثية مع الصين للحد من الأسلحة النووية، بدلا من المضي قدما في إبرام اتفاقيات ثنائية. ولكن ينبغي أن يتم تجنب إشراك الصين في المفاوضات حول تمديد معاهدة ستارت الجديدة، لأن هذا قد يتسبب في إبطاء أي تقدم أو يؤدي إلى فشله تماما. فعلى الرغم من أن الصين تمتلك الآن ثالث أكبر ترسانة نووية في العالم، إلا أنها لا تزال أصغر كثيرا من ترسانتي الولايات المتحدة وروسيا. لذلك، فإن الصين ليس لديها حافز كبير لقبول قيود على برنامجها النووي، مما يعني استبعاد إجراء مفاوضات مثمرة على المدى القصير.

وحذرت كول من انتهاء صلاحية معاهدة ستارت الجديدة دون تمديد رمزي، معتبرة أن هذا قد يؤدي إلى عواقب وخيمة. ويمكن أن يؤدي غياب قيود متفق عليها بشكل متبادل إلى سباق تسلح توسع فيه روسيا والولايات المتحدة ترساناتهما النووية المنشورة، الأمر الذي يقوض الاستقرار الاستراتيجي.

وهذا سيضعف مصداقية معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وهي المعاهدة الدولية الرئيسية التي تنظم الأسلحة النووية. وتعتبر العديد من الدول بالفعل أن الدول التي تمتلك الأسلحة النووية تتراجع عن التزاماتها بنزع السلاح، ولذلك فإن التخلي عن آخر إطار ثنائي للحد من الأسلحة النووية سيؤدي إلى تعزيز هذا التصور.

وفي حين أن التمديد الطوعي لمدة عام واحد ليس حلا طويل الأمد، إلا أنه على الأرجح الخيار الأفضل المتاح في البيئة الحالية. إن التفاوض على معاهدة جديدة أو معاهدة أكثر شمولا هو أمر غير واقعي بالنظر إلى التوترات الجيوسياسية وعدم اليقين السياسي الداخلي في الولايات المتحدة وضعف القدرات الدبلوماسية والتقنية داخل الحكومة الأمريكية، حيث لا تزال مناصب رئيسية في مجال الحد من الأسلحة شاغرة.

وتعتبر كول أن الأمر المطلوب الآن ليس إطارا طموحا لمعاهدة جديدة، ولكن بذل جهد مركز للحفاظ على الحد الأدنى من الشروط اللازمة للتقدم في المستقبل. وينبغي أن تكون الخطوة الأولى هي موافقة الولايات المتحدة وروسيا على تمديد طوعي لمدة عام واحد للقيود الرئيسية لمعاهدة ستارت الجديدة. ورغم أن هذا لن يعيد الثقة بين الدولتين أو يوقف برامج التحديث النووي الجارية، فإنه سيمنع المزيد من التدهور الفوري في البنية العالمية للحد من الأسلحة، ويقلل من خطر حدوث سوء تقدير. كما سيشير إلى إدراك مشترك بأن التنافس النووي غير المقيد لا يفيد أحدا.

وتتمثل الخطوة الفورية الثانية في أن تجدد الدول المسلحة نوويا التأكيد على الوقف العالمي للتجارب النووية، وهو أمر غير ملزم قانونا. ويجب أن تصادق العديد من الدول على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، من بينها روسيا والولايات المتحدة، قبل أن تدخل حيز التنفيذ.

الفصل المقبل في أوروبا

تقرير يرصد التقدم والعثرات بمسار توسيع الاتحاد الأوروبي

بروكسل «وكالات»: أصدرت المفوضية الأوروبية مؤخرا تقريرها السنوي بشأن توسيع الاتحاد الأوروبي، وهو يقيم مدى تقدم الدول التي تسعى إلى نيل عضوية التكتل، وهي ألبانيا، والبوسنة والهرسك، وجورجيا، وكوسوفو، ومولدوفا، والجبل الأسود، ومقدونيا الشمالية، وصربيا، وتركيا، وأوكرانيا.

ومن بين الدول العشر التي تطمح للانضمام، تجمد الوضع في حالتي جورجيا وتركيا. تتصدر دولتا البلقان- الجبل الأسود وألبانيا- القائمة فيما يتعلق بتحقيق تقدم، بينما اتخذت أوكرانيا ومولدوفا خطوات مهمة منذ تقديم طلبي الانضمام عام ٢٠٢٢ وتسعى الجبل الأسود (مونتينيجرو) إلى استكمال المفاوضات بحلول نهاية عام ٢٠٢٦، في حين تهدف ألبانيا إلى إنهائها في ٢٠٢٧، وتطمح أوكرانيا ومولدوفا إلى استكمالها في ٢٠٢٨. وقالت مفوضة شؤون التوسيع الأوروبية مارتا كوس إن عام ٢٠٢٦ سيكون «لحظة الحقيقة لجميع الدول المرشحة»، وشددت على أن «قارة موحدة هي الرد الأقوى على أولئك الذين يسعون إلى تقسيم أوروبا وزعزعة استقرارها».

وفيما يلي نظرة على آفاق كل دولة من الدول المرشحة:

١- الجبل الأسود وألبانيا:

وأشادت المفوضية الأوروبية بالتقدم السريع الذي حققته الدولتان. وأظهرت الجبل الأسود، التي بدأت مفاوضات العضوية في ٢٠١٢، التزاما سياسيا متواصلا... وحققت نتائج ملموسة في تنفيذ الإصلاحات المطلوبة ودفع مسار انضمامها للاتحاد الأوروبي قدما»، بحسب التقرير. ولكنه أشار أيضا إلى أن المؤسسات الديمقراطية في البلاد ما زالت هشة وعرضة للأزمات السياسية والعراقيل المؤسسية المحتملة. وبحسب التقييم، تحتاج الجبل الأسود إلى تحسين سجلها في ملاحقة قضايا الفساد وإصدار الإدانات، خاصة في المستويات العليا، وكذلك تعزيز كفاءة القضاء وتقليص تراكم القضايا. كما خلصت المفوضية إلى أن الجبل الأسود «مستعدة بدرجة متوسطة» فيما يتعلق بحرية التعبير، مع تحقيق بعض التقدم في الإصلاحات.

ولكنها شددت على ضرورة استمرار بودجوريتشا في تنفيذ القوانين المتعلقة بالإعلام ومواءمتها بالكامل مع معايير الاتحاد الأوروبي، مشيرة إلى الخلاف القائم حول تعيين كبار المسؤولين في وسائل الإعلام الحكومية. كما أبرز التقرير أن سياسة التأشيرات في الجبل الأسود لا تزال غير متطابقة مع سياسة الاتحاد الأوروبي، ودعا البلاد إلى إنهاء اتفاقيات الإعفاء من التأشيرات مع الدول التي يفرض الاتحاد ضرورة حصول مواطنيها على تأشيرات.

أما فيما يخص ألبانيا، التي صارت مرشحة في ٢٠١٤، يشير التقرير إلى «تقدم ملموس» في مجالات عديدة مثل إصلاح القضاء ومكافحة الجريمة المنظمة والتزام تيرانا بالاندماج الأوروبي.

ولكن المفوضية شددت على ضرورة مواصلة الإصلاحات في النظام الديمقراطي، سيما في مكافحة الفساد والجريمة المنظمة، ومعالجة الاستقطاب السياسي وتحسين الحوار المؤسسي.

٢- أوكرانيا ومولدوفا:

وأفاد التقرير بأن على أوكرانيا تسريع وتيرة الإصلاحات حال أرادت كييف الوفاء بهدفها المعلن، أي إنهاء عملية الانضمام بحلول نهاية عام ٢٠٢٨. وأكد أن أوكرانيا «تواصل إظهار قدر كبير من الصمود، والتزاما قويا في مسارها الأوروبي رغم تصاعد الحرب العدوانية الروسية المستمرة.» وأعادة الحرب الروسي تنشيط جهود التوسيع التي كانت راكدة منذ سنوات، إذ بات يعتقد أن انضمام أعضاء جدد للاتحاد، المكون من ٢٧ دولة، كأولوية استراتيجية في مواجهة الكرملين، رغم تباين مواقف الدول الأعضاء. ودعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، يوم الثلاثاء الماضي، إلى التوقف عن تعطيل مساعي كييف للانضمام إلى التكتل، بعدما أبدت بروكسل تأييدها لتقدم تلك الدولة التي أنهكتها الحرب إلى المرحلة التالية من المفاوضات، رغم المخاوف المتعلقة بالفساد.

وحذرت بروكسل من «النكوص» في جهود مكافحة الفساد بعدما اضطر زيلينسكي إلى التراجع عن خطوات حدت من استقلال الهيئات المعنية بمكافحة الفساد، وسط استياء من شركاء كييف الأوروبيين. أما مولدوفا، فقالت المفوضية إنها «تواجه تحديات غير مسبوقة نتيجة الحرب الروسية على أوكرانيا ومحاولات موسكو ووكلائها زعزعة استقرار البلاد وتهديد إمداداتها من الطاقة، وأمنها»، لكنها أظهرت «قدرا كبيرا من الصمود والالتزام بالإصلاح».

وأطلقت روسيا حربها الشاملة في أوكرانيا في فبراير عام ٢٠٢٢.

وأضافت المفوضة كوس: «حققت مولدوفا أكبر تقدم خلال عام واحد مقارنة بجميع الدول المرشحة.

٣- صربيا:

وخلص التقرير إلى أن وتيرة تنفيذ الإصلاحات في صربيا «تراجعت بشكل ملحوظ» وسط تصاعد الاستقطاب في المجتمع الصربي، حيث تشهد البلاد احتجاجات متواصلة منذ عام عقب انهيار مظلة خرسانية في محطة قطارات أودت بحياة ١٦ شخصا. وأشار التقرير إلى «خطاب معاد للاتحاد الأوروبي يظهر ليس فقط في وسائل الإعلام، بل يصدر كذلك عن مسؤولين سياسيين على أعلى المستويات.» ودعت المفوضية سلطات البلاد إلى «تحمل قدر أكبر من المسؤولية في التواصل الإيجابي والموضوعي حول مسار انضمام صربيا للاتحاد الأوروبي ومكافحة التضليل الإعلامي.» ورغم ذلك، كانت النتيجة الأبرز بالنسبة لوزير الخارجية الصربي ماركو دوريتش ورئيسة البرلمان آنا برنابيتش، هي أن صربيا أصبحت جاهزة لفتح المجموعة الثالثة من مسار الانضمام للاتحاد الأوروبي، والتي تحمل عنوان «التنافسية والنمو الشامل»، وقد أحرزت تقدما في عدد من المجالات. وقالت برنابيتش: «اتفق تماما مع هذا النقد... تباطأنا في الإصلاحات»، مضيفة أن الرئيس ألكسندر فوتشيتش «دعا جميع المؤسسات المعنية إلى بذل ما بوسعها لتسريع وتيرة الإصلاح». وأكدت: «يتعين علينا بذل جهود لتغيير الخطاب تجاه الاتحاد الأوروبي، ليصبح أكثر إيجابية -أو على الأقل أقل انتقادا.» وتطرق التقرير أيضا إلى كوسوفو، وذكر أنها رغم «تأكيد التزامها بقيم الاتحاد الأوروبي»، فإن وتيرة الإصلاحات تباطأت نتيجة الجمود السياسي عقب انتخابات فبراير الماضي.

٤- البوسنة والهرسك:

رغم الأزمات السياسية وتباطؤ الإصلاحات، أشار التقرير إلى فرص من شأنها تسريع عملية الانضمام للتكتل.

وأوضح التقرير أن الخلافات السياسية عرقلت التقدم وأخرت الإصلاحات، لكنه أشار إلى تقدم ملموس في مواءمة التشريعات الخاصة بحماية البيانات والسيطرة على الحدود، وتوقيع اتفاق مع وكالة حماية الحدود الأوروبية (فرونتكس). وأشادت المفوضية بإبداء البوسنة استعدادها لمزيد من التوافق مع معايير الاتحاد، لكنها شددت على أن الإصلاح القضائي يظل التحدي الأكبر.

وقالت مسؤولة السياسة الخارجية والأمنية بالاتحاد الأوروبي كايا كالاس إن التكتل «يظل ملتزما باستقرار البوسنة»، وأكدت أن تعيين البلاد كبير مفاوضين مع الاتحاد يعد خطوة أساسية لتحقيق مزيد من التقدم.

٥- مقدونيا الشمالية:

وأكد التقرير ضرورة أن تستوفي مقدونيا الشمالية المعايير الأساسية لبدء المفاوضات بشكل فعلي، مشيدا بالحفاظ على علاقات طيبة مع دول التوسيع الأخرى والمشاركة في المبادرات الإقليمية.

ودعت المفوضية الأوروبية سكوبي إلى «إجراء التعديلات الدستورية اللازمة» لإحراز تقدم، بما في ذلك «إدراج المواطنين المنتمين إلى شعوب أخرى، مثل البلغار» ضمن الدستور. وتتهم صوفيا سكوبي بالتمييز ضد البلغار، وهذا أحد الملفات الشائكة التي أعاقت العملية. وأشارت المفوضية إلى أن مقدونيا الشمالية شاركت بفاعلية في خطة النمو الخاصة بمنطقة غرب البلقان، وبدأت في تنفيذ ركائزها الأربع: الاندماج التدريجي مع السوق الموحدة للاتحاد الأوروبي، والتكامل الاقتصادي الإقليمي، والإصلاحات الجوهرية، وزيادة الدعم المالي.

وأضاف التقرير أن التزام سكوبي الكامل بالسياسة الخارجية والأمنية للتكتل، بما في ذلك موقفها من الحرب الروسية على أوكرانيا، «يبعث برسالة قوية عن خيارها الاستراتيجي في الانضمام إلى الاتحاد ويؤكد أنها شريك موثوق به.»

٦- جورجيا وتركيا:

ورسم تقرير المفوضية الأوروبية صورة قاتمة لفرص جورجيا في الانضمام للاتحاد، بعدما اتخذت السلطات إجراءات ضد المعارضين، وانجرفت نحو موسكو. وقالت كوس: «لا يوجد أمام جورجيا طريق فعلي نحو الاتحاد الأوروبي في ظل الظروف الحالية، فهي دولة مرشحة بالاسم فقط، ما لم تتغير الأوضاع بشكل جذري.» أما تركيا، فقد لاحظ التقرير استمرار التراجع في معايير الحقوق الأساسية وسيادة القانون. وقال التقرير: «يثير تصاعد الإجراءات القضائية ضد شخصيات وأحزاب معارضة، إلى جانب اعتقالات أخرى، مخاوف جدية بشأن التزام تركيا بالقيم الديمقراطية». وأضاف أن مفاوضات الانضمام «متوقفة منذ عام ٢٠١٨».

■ يرفرف علم الاتحاد الأوروبي بين أعلام أخرى أمام برج سباسكايا بالكرملين في موسكو. «أ.ف.ب»

ألمانيا تقدم 40 مليون يورو مساعدات شتوية لكييف

روسيا مستعدّة للمفاوضات في إسطنبول: «الكرة بملعب أوكرانيا»

■ رجال الإنقاذ وخبراء الشرطة الأوكران يعملون في موقع تعرض لغارة روسية بطائرة بدون طيار وسط استمرار الهجمات على مدينة خاركيف. «رويترز»

عواصم «وكالات»: نقلت وكالة تاس الروسية للأنباء عن أليكسي بوليشوك المسؤول في وزارة الخارجية قوله أمس الأربعاء إن روسيا مستعدة لاستئناف مفاوضات السلام مع أوكرانيا في إسطنبول.

ولم تُعقد أي محادثات مباشرة بين البلدين منذ اجتماع إسطنبول في ٢٣ يوليو. وأضافت الوكالة نقلا عن بوليشوك قوله: إن المسؤولين الأتراك دعوا مرارا إلى استئناف مفاوضات السلام.

وقال: «الفريق الروسي مستعد لذلك، والكرة في ملعب أوكرانيا».

وترفض أوكرانيا تأكيدات الكرملين بأنها المسؤولة عن تعثر عملية السلام، مع اقتراب الحرب من نهاية عامها الرابع.

واقترح الجانب الأوكراني في اجتماع ٢٣ يوليو الذي استمر ٤٠ دقيقة فقط عقد اجتماع في أغسطس بين الرئيسين الأوكراني فولوديمير زيلينسكي والروسي فلاديمير بوتين.

من جهة ثانية، أعربت روسيا عن استعدادها للتحاور مع الولايات المتحدة بشأن الاتهامات التي وجهها لها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بإجراء تجارب نووية تحت الأرض «دون الحديث عنها»، فيما تتزايد التوترات بين القوتين النوويتين.

ويأتي ذلك فيما تعثرت جهود ترامب لإنهاء النزاع المستمر في أوكرانيا منذ عدة سنوات، وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في مقابلة مع وسائل إعلام رسمية «نحن مستعدون لمناقشة الشبهات التي أثارها زملاؤنا الأمريكيون بشأن احتمالية قيامنا سرا بشيء ما في أعماق الأرض».

ونفى لافروف الاتهامات التي ساقها الرئيس الأمريكي الأسبوع الماضي لروسيا والصين بإجراء تجارب نووية تحت الأرض «دون الحديث عنها».

وكانت بكين قد سارعت إلى التأكيد على أنها لم تجر أي تجارب نووية.

وأشار لافروف إلى أن الولايات المتحدة بإمكانها التحقق مما إذا كانت روسيا أجرت اختبارا نوويا من خلال النظام العالمي لرصد الزلازل.

وأضاف وزير الخارجية الروسي أن «الاختبارات الأخرى، سواء كانت غير حرجة (أي التي لا تؤدي إلى تفاعل نووي تسلسلي)، أو اختبارات وسائل الإطلاق، لم تُحظر في أي وقت».

لم تُجر أي قوة رسميا أي تجربة نووية منذ ثلاثة عقود، باستثناء كوريا الشمالية (ست تجارب بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠١٧). أما روسيا (الاتحاد السوفياتي آنذاك) فلم تُجر أي تجربة نووية منذ عام ١٩٩٠، والصين منذ عام ١٩٩٦.

لكن العديد من البلدان، وعلى رأسها الولايات المتحدة، تجري بانتظام اختبارات على أنظمة نقل وإطلاق الأسلحة النووية (الصواريخ، والغواصات، والطائرات المقاتلة وغيرها).

والولايات المتحدة دولة موقعة على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وإجراء تفجير نووي يُعد انتهاكا صارخا لها.

أثار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قلقا واحتجاجات واسعة النطاق في أنحاء العالم عندما أعلن أنه أمر وزارة الدفاع (البنتاجون) «بالبدء في اختبار أسلحتنا النووية على قدم المساواة» مع روسيا والصين.

وكرر مُذ ذاك نيّته باستئناف تجارب الأسلحة النووية، دون أن يقول على وجه التحديد ما يخطط للقيام به.

وردا على سؤال حول تصريحات ترامب بشأن التجارب النووية، قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف في إفادة صحفية: «لم يقدم نظراؤنا الأمريكيون أي تفسير».

وكان الرئيس الأمريكي قد وجه اتهاماته للصين وروسيا بعد تأجيله إلى أجل غير مسمى لقاءً مع فلاديمير بوتين، كان مقررا في بودابست؛ لبحث تسوية الحرب في أوكرانيا.

لكن، بحسب سيرغي لافروف، فإنه لا توجد أي صلة بين القضيتين.

وقال الوزير الأوروبي: «لن أخلط بين موضوع التجارب النووية وموضوع قمة بودابست».

وترك الوزير -الذي شغل المنصب لأطول فترة في التاريخ الروسي الحديث- الباب مفتوحا لعقد قمة بين الرئيسين الروسي والأمريكي.

وقال: «نحن مستعدون لمناقشة استئناف التحضيرات للقمة المقترحة بين زعيمي روسيا والولايات المتحدة».

اليابان تندد بقرار روسيا توسيع حظر الدخول لأراضيها

وفي سياق آخر، نددت اليابان أمس الأربعاء بقرار روسيا توسيع حظر الدخول إلى أراضيها ليشمل ٣٠ مواطنا يابانيا آخرًا، من بينهم متحدث باسم وزارة الخارجية، ووصفت هذه الخطوة بأنها «غير مقبولة على الإطلاق» وذلك بعد فرض طوكيو عقوبات على موسكو بسبب الحرب المستمرة منذ نحو أربع سنوات في أوكرانيا.

وفرضت اليابان عقوبات جديدة على شركات وأفراد وكيانات روسية في سبتمبر، وخفضت سقف الأسعار التي تشتري بها النفط الخام المنقول بحرا من روسيا.

وقالت وزارة الخارجية الروسية أمس الثلاثاء إنها أضافت أسماء جديدة إلى قائمتها للأشخاص الممنوعين من الدخول «إلى أجل غير مسمى»، ومن بينهم المتحدث باسم الخارجية اليابانية توشيهيرو كيتامورا وعدد من الصحفيين والأكاديميين.

وقال كبير أمناء مجلس الوزراء الياباني مينورو كيهارا في مؤتمر صحفي أمس الأربعاء إن اليابان احتجت على هذه الخطوة «المؤسفة» مضيفا أن التبادلات بين شعبي البلدين لا تزال مهمة.

واتهم موسكو بالتنصل من مسؤولية حربها في أوكرانيا.

واتخذت موسكو إجراءات مماثلة ضد مسؤولين ومدنيين يابانيين ردا على العقوبات.

ومع ذلك، لا تزال اليابان تستورد الطاقة من جزيرة سخالين الواقعة في أقصى شرق روسيا، على الرغم من دعوات الولايات المتحدة للحلفاء بقطع العلاقات للضغط على موسكو.

ألمانيا تقدم ٤٠ مليون يورو إضافية للمساعدات الشتوية لأوكرانيا

من جهة أخرى، أعلنت ألمانيا عن تخصيص ٤٠ مليون يورو إضافية للمساعدات الشتوية المخصصة لأوكرانيا في ظل استمرار الهجمات الروسية على البنية التحتية في الجمهورية السوفيتية السابقة.

وقال فاديفول في بوليفيا اليوم الثلاثاء، قبل مغادرته بوليفيا إلى اجتماع وزراء خارجية مجموعة السبع في كندا: «إننا نساعد في ضمان بقاء المنازل دافئة ومضيئة، وفي منع روسيا من كسر عزيمة المدافعين عن وطنهم من خلال هجماتها الإرهابية التي تستهدف إمدادات الغاز والتدفئة المدنية».

ومن المنتظر أن يتم إنفاق هذا المبلغ على إجراءات إنسانية مثل إصلاح أنظمة التدفئة والمنازل المتضررة، وتوريد مولدات كهربائية ومواد عينية مثل البطانيات ومنتجات النظافة الصحية.

ويواجه سكان أوكرانيا الشتاء الرابع لهم في ظل الحرب؛ حيث تنخفض درجات الحرارة في كثير من الأحيان إلى ما دون ٢٠ درجة مئوية تحت الصفر. ووفقا لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، هناك أكثر من ١٢ مليون شخصًا في البلاد بحاجة إلى المساعدة. وكانت المفوضية أعلنت مؤخرا أنها تدعم حاليا نحو ٤٠٠ ألف شخص من خلال تقديم مدفوعات نقدية وأجهزة تدفئة ومولدات وخزانات طاقة، وحذرت المفوضية من أن «الهجمات الروسية تستهدف بشكل متزايد البنية التحتية للطاقة، مما يعرقل إمدادات الكهرباء والغاز والمياه».

ويعتبر الأشخاص في المناطق القريبة من الجبهة هم الفئة الأكثر عرضة للخطر.

وتعد ألمانيا من أهم الداعمين لأوكرانيا، إلا أن المساعدات الإنسانية الألمانية تراجعت هذا العام بسبب تخفيضات في ميزانية وزارة الخارجية، ففي العام الماضي تجاوزت قيمة المساعدات الإنسانية الألمانية ٤٠٠ مليون يورو، بينما تقلصت هذه القيمة إلى أقل من النصف هذا العام.

وتعد الحرب في أوكرانيا إحدى القضايا المحورية المدرجة على جدول أعمال اجتماع وزراء خارجية مجموعة السبع.

وتضم مجموعة السبع كلا من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا واليابان وبريطانيا وكندا والولايات المتحدة. ومن المنتظر أن يشارك في الاجتماع وزير الخارجية الأوكراني أندريه سيبيها كضيف.

تعليق مهام وزير العدل الأوكراني لاتهامه في قضية فساد

وفي الشأن الأوكراني، أعلنت رئيسة الوزراء الأوكرانية يوليا سفيريدينكو أمس الأربعاء تعليق مهام وزير العدل جيرمان غالوشينكو الذي شغل حقيبة الطاقة سابقا، على خلفية فضيحة فساد كبرى تهز قطاع الطاقة في البلاد.

وقالت سفيريدينكو عبر منصات التواصل الاجتماعي «تقرر تعليق مهام جيرمان غالوشينكو كوزير للعدل»، وذلك غداة اتهامه من النيابة العامة الأوكرانية بتحصيل «منافع شخصية» من تيمور ميندیتش الحليف الرئيسي للرئيس فولوديمير زيلينسكي، المتهم بتدبير مخطط أدى إلى اختلاس ١٠٠ مليون دولار في قطاع الطاقة.

وأشارت رئيسة الوزراء إلى أن وزيرة التكامل الأوروبي ليوديميلا سوجاك ستتولى منصب وزير الطاقة.

تُعدّ هذه القضية من أكبر فضائح الفساد في الحكومة الأوكرانية منذ بدء الحرب الروسية في أوكرانيا في فبراير ٢٠٢٢.

واتهم مكتب المدعي العام المتخصص في مكافحة الفساد (سابو) غالوشينكو الذي سبق أن شغل منصب وزير الطاقة لأربع سنوات، بأنه تلقى «منافع شخصية» من ميندیتش مقابل السيطرة على تدفقات الأموال في قطاع الطاقة.

وسارع غالوشينكو إلى التعليق، قائلا إنه «يوافق» على إيقافه عن العمل.

وكتب الوزير على مواقع التواصل الاجتماعي «هذا سيناريو متحضر وصحيح. سأدافع عن نفسي في المحكمة».

وذكرت وسائل إعلام أوكرانية أمس الأول أن السلطات فتشت منزل غالوشينكو.

يأتي هذا التحقيق في وقت تواجه فيه أوكرانيا أزمة طاقة حادة نتيجة الغارات الجوية الروسية التي تسببت في انقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع في مختلف أنحاء البلاد مع اقتراب فصل الشتاء.

كمبوديا وتايلاند تتبادلان الاتهامات بالتسبب بمواجهات حدودية جديدة

بنوم بنه «أ.ف.ب»: تبادلت كمبوديا وتايلاند الاتهامات بالمسؤولية عن مواجهات حدودية جديدة الأربعاء قالت بنوم بنه إنها أسفرت عن مقتل مدني، وذلك بعدما أعلنت بانكوك أنها ستعلّق تطبيق اتفاق للسلام تدعمه الولايات المتحدة.

وكانت هناك مواجهات استمرت خمسة أيام بين تايلاند وكمبوديا هذا الصيف أسفرت عن مقتل ٤٣ شخصا وتشريد قرابة ٣٠٠ ألف قبل أن تسهم اتفاقية سلام مدعومة من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في تهدئة التوترات.

لكن تايلاند أعلنت الاثنين تعليق تطبيق اتفاق السلام بعدما أدى انفجار لغم أرضي إلى إصابة أربعة من جنودها.

وأمس الأربعاء، أفاد مسؤولون من الطرفين عن إطلاق نار عبر الحدود بين محافظة سا كايو التايلاندية ومقاطعة بانتاي مينتش الكمبودية.

وأعلن رئيس الوزراء الكمبودي هون مانيت مقتل مدني في تبادل إطلاق النار الحدودي.

وكتب على فيسبوك «إن هذا العمل يتعارض مع الروح الإنسانية والاتفاقيات الأخيرة لحل قضايا الحدود سلميا».

لكن المتحدث باسم الجيش الملكي التايلاندي وينتاي سوفاري قال إن جنودا كمبوديين هم من «أطلقوا النار باتجاه الأراضي التايلاندية».

وقال إن الجنود التايلانديين «احتموا وأطلقوا أعيرة تحذيرية ردا على ذلك» مضيفا أن الحادثة استمرت نحو ١٠ دقائق.

ونشرت وزارة الإعلام الكمبودية صورا ومقاطع فيديو تظهر مدنيين مصابين من بينهم رجل يُعالج في سيارة إسعاف من نزف في ساقه، كما قالت.

ولم تتمكن وكالة فرانس برس من التحقق من مصدر الصور.

لكن القروية الكمبودية هول ماليس أبلغت فرانس برس في اتصال هاتفي أن إطلاق النار أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص على الأقل في منطقتها.

وقالت «أطلقوا النار علينا. لم نفعل شيئًا. أنا خائفة جدا، وأهرب الآن».

وقال زوجها تونغ كيملينغ لفرانس برس إن الجيش التايلاندي «أطلق الكثير من الأعيرة» لنحو ١٥ دقيقة.

يعود النزاع بين تايلاند وكمبوديا إلى أكثر من قرن ويتعلق بخلاف حول ترسيم حدودهما في فترة الاستعمار.

وفي يوليو اندلعت اشتباكات حدودية استخدمت فيها طائرات مقاتلة وضربات صاروخية وقوات برية.

واتفق الجانبان على هدنة في ٢٩ يوليو بعد تدخل ترامب ودبلوماسيين صينيين ورئيس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم الذي يرأس رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان).

وفي أواخر أكتوبر الماضي، وقّع البلدان إعلانا مشتركا اتفقا فيه على تهدئة التوترات الحدودية وسحب الأسلحة الثقيلة والسماح لمراقبي وقف إطلاق النار بالوصول.

وفيما قال المراقبون إن الاتفاق فشل في حسم النزاع الإقليمي الأساسي، وتوجه ترامب إلى كوالالمبور للإشراف على الاتفاق الذي اعتبره دليلا على قدراته في إحلال السلام كرئيس.

لكن انفجار لغم أرضي جديد على ما يبدو وتجدد الاشتباكات ألقيا بظلال من الشك على مستقبل الاتفاق.

وقد أرجأت تايلاند إطلاق سراح ١٨ من الجنود الكمبوديين الأسرى، وهو بند أساسي في الإعلان المشترك.

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بصور
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠٢٤/٩١٠٣/٦١١)	دائرة التنفيذ التجاري

الحق المطالب به: حكمت المحكمة بإلزام المدعى عليه بأن يؤدي للمدعية مبلغ ١٨٠٥٣ ر.ع وعليه ننذركم بوجوب سداد المبلغ المطالبين به خلال شهر من تاريخ هذا الإعلان وإلا بيع العقار رقم ٦-٣٩-١٢٢-٠١-٠٠٥/ المكان صور/رقم ٠٠٥/مربع أبو قلع/المساحة ٦٥٠م٢.

أسماء الأطراف	الصفة	السجل التجاري
شركة مسقط للتمويل	طالبة التنفيذ	١٢٦٣٧٦٥

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة (١٠) صباحا من يوم الخميس الموافق ٤ ديسمبر/٢٠٢٥م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي:

النوع	المكان	الرقم	المربع	المساحة
سكني	صور	٠٠٥	أبو قلع	٦٥٠م٢

ويقدر بسعر أساسي (٢٠٦٦٧,١٥ ر.ع) عشرين ألفا وستمائة وسبعة وستين ريالا عمانيا ومائة وخمسين بيسة، فعلى راغبي الشراء الحضور في المكان والزمان المشار إليهما أعلاه أو التواصل مع الخبير مدير مؤسسة النوخذة على هاتف رقم ٩٩٢٢٣٦٥٧، لمعاينة العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملاً بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالسيب
أمانة سر المحكمة

إعلان قضائي
(بيع منقول)

بناء على

الحكم رقم (٢٠٢٠/٢٣٠٣/٢٤٩)	الدائرة تنفيذ تجاري	ملف التنفيذ (٢٠٢٢/٩١٠٣/٤٩٩)

الحق المطالب به: حكمت المحكمة في مادة تجارية : أولا : بإلزام المدعى عليهما متضامنين بأن يؤديا للمدعية مبلغ (١٦٧٠١ر.ع) ستة عشر ألفا وسبعمائة وريال عماني واحد عن القرض المؤرخ في ٢٠١٧/٦/٦م ، ومبلغ (٣٩٦٢٧ر.ع) تسعة وثلاثين ألفا وستمائة وسبعة وعشرين ريالا عمانيا عن القرض المؤرخ في ٢٠١٨/٢/٢٨م ، ومبلغ (٤١١٥٠ ر.ع) واحد وأربعين ألفا ومائة وخمسين ريالا عمانيا عن القرض المؤرخ في ٢٠١٨/٤/٢٩م . ثانيا بأداء العائد بواقع ٢٪ عن القروض آنفة الذكر اعتبارا من تاريخ قيد الدعوى حتى تمام السداد ، مع التصريح ببيع المركبة المرهونة المحددة الأوصاف بمدونات الدعوى في حال عدم السداد ، وإلزامهما بالمصاريف ، ومبلغ ٢٥٠ر.ع مائتين وخمسين ريالا عمانيا مقابل أتعاب المحاماة ، ورفضت ما زاد على ذلك من طلبات.

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
شركة مسقط للتمويل ش.م.م	طالبة التنفيذ	١٢٦٣٧٦٥
بدر بن سيف بن محمد الزكواني	منفذ ضده	٩٢٨٦٩٠٨
خطة المستقبل العالمية توصية	منفذ ضدها	١٢٥٠٦٩٩

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة (١٠) صباحا من يوم الخميس الموافق ٢٠٢٥/١١/٢٧م للمركبة السابق توقيع الحجز عليها وهي كالآتي:

م	النوع	العدد	الرقم	الوصف
١	مركبة	١	٤٥٠/ط ب تجاري	نيسان صني بيضاء اللون

وتقدر بسعر أساسي بمبلغ قدره (١٦٠٠ ر.ع) ألف وستمائة ريال عماني . فعلى راغبي الشراء الحضور للمزاد المقرر لبيع المركبة محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فوراً وإلا أعيدت المزايدة على ذمته بأي ثمن كان عملاً بنص المادة (٢٨٣) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بمسقط
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناءً على

التنفيذ رقم (٢٠٢٤/٩١٠٦/٦٧١٨)	الدائرة التجارية

إلزامهما بسداد مبلغ ١٦٠٦٩,١٠٧ ريال ستة عشر ألفا وتسعة وستين ريالا و ١٠٧ بيسات والفائدة ١٢ ٪ سنويا من تاريخ رفع الدعوى حتى تمام السداد ومبلغ مائة ريال مقابل أتعاب المحاماة والمصروفات.

أسماء الأطراف	الصفة	رقم السجل / الرقم المدني
بنك مسقط ش م ع ع	طالب التنفيذ	١١٤٥٧٣٨
شركة الجانب الغربي للخدمات العقارية (ش.م.م)	المنفذ ضدها	١٠٢٥٦١٦
وائل بن ناصر بن سعيد الجابري	المنفذ ضده	٦٣٢٢٩٦٩

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة (١٠) صباحا من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥/١١/٣٠م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي:

العقار السكني رقم ١٨٣ بالمربع السيفة بولاية مسقط البالغة مساحته ٦٠٠م٢ ومقدر له سعر بمبلغ قدره (١٤٥٨٠ ر.ع) أربعة عشر ألفا وخمسمائة وثمانون ريالا عمانيا .

فعلى من يرغب في الشراء الاتصال بالخبير المثمن محمد بن عبدالله العدوي على الهاتف رقم ٩٩٤٦٣٤٣٠ والحضور الى مقر البيع في اليوم والتاريخ المحددين أعلاه على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا عملا بأحكام المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩ بإصدار قانون الإجراءات المدنية والتجارية وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بمسقط
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناءً على

التنفيذ رقم (٢٠٢٣/٩١٠٣/٤١٥٠)	الدائرة التجارية

حكمت المحكمة بإلزامهم بسداد مبلغ ٦٩٩,٢٥٧ر.ع ستمائة وتسعة وتسعين ألفا ومائتين وسبعة وخمسين ريالا عمانيا والفوائد ١٢٪ سنويا من تاريخ رفع الدعوى حتى تمام السداد.

أسماء الأطراف	الصفة	رقم السجل / الرقم المدني
بنك مسقط ش م ع ع	طالب التنفيذ	١١٤٥٧٣٨
شركة الأبنية الحديدية (ش.م.م)	المنفذ ضدها	١٦٨٤٤٢٦
خالد بن سعيد بن خالد الهنائي	المنفذ ضده	١١١٠٥٠٦٤
منصور داوود منصور ناصر	المنفذ ضده	٦٠٩٥٠٤٦٥
زيد منصور داوود ناصر	المنفذ ضده	٦٥٢٩٧٧٩٦
فارس منصور داوود ناصر	المنفذ ضده	٦٣٦٣٢٤٣٧

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥/١١/٣٠م للعقارين موضع الحجز عليهما وهما كالآتي:

١- قطعة الأرض الصناعية رقم ٤٠٩ بالمربع و/٢ المسفاة بوشر بالمساحة ١٣٢٨م٢ ومقدر لها سعر بمبلغ قدره (١٩٥٥١٧,٨٠٠ ر.ع) مائة وخمسة وتسعون ألفا وخمسمائة وسبعة عشر ريالا و ٨٠٠ بيسة

٢-العقار السكني رقم ٢٣٩/٢ بالمربع مرتفعات بوشر م/١ ولاية بوشر ومساحتها ١٨٧,٥م٢ ومساحة البناء ٣٥٨م٢ بمبلغ قدره (١١٠٨٦٠ ر.ع) مائة وعشرة آلاف وثمانمائة وستون ريالا عمانيا

وعلى راغبي الشراء الاتصال بالخبير محمد بن عبدالله العدوي – على هاتف رقم ٩٩٤٦٣٤٣٠ لمعاينة العقارين محلي البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملا بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩م وتعديلاته..

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بمسقط
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناءً على

التنفيذ رقم (٢٠٢٤/٩١٠٣/٧٩٨٧)	الدائرة التجارية

حكمت المحكمة بإلزام المدعى عليه الأول بأن يؤدي للمدعي مبلغ (٢٨٥١٣٢,٨٨٧ ر.ع) مائتين وخمسة وثمانين ألفا ومائة واثنين وثلاثين ريالا و ٨٨٧ بيسة عن القرض السكني ، والعائد بواقع (٥,٢٥٪) سنويا اعتبارا من تاريخ قيد الدعوى حتى تمام السداد ، مع التصريح ببيع العقار المرهون ، وألزمت المدعى عليه الأول بالمصاريف .

أسماء الأطراف	الصفة	رقم السجل /الرقم المدني
بنك مسقط ش م ع ع	طالب التنفيذ	١١٤٥٧٣٨
فليب أكون لاوس- بنما	المنفذ ضده	٧٥٣١٢٦١٥
مارتا ماريا كارتن دي ليموس- كوستاريكا	المنفذ ضدها	٧٦٤٩٨٣٥١

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة (١٠) صباحا من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥/١١/٣٠م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي:

العقار السكني رقم ٢٦٦-٠٠١٠ الكائنة بولاية بوشر مدينة العرفان مربع م/١ البالغة مساحته ٣٧٣,٧٤م٢ ومقدر له سعر بمبلغ قدره (٢٥٠٠٠٠ ر.ع) مائتان وخمسون ألف ريال عماني

فعلى من يرغب في الشراء الاتصال بالخبير المثمن زكريا بن يحيى بن سالم السيابي على الهاتف رقم ٩٩٣٣٠١٩٠ والحضور إلى مقر البيع في اليوم والتاريخ المحددين أعلاه على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فوراً عملاً بأحكام المرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩) بإصدار قانون الإجراءات المدنية والتجارية وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

ترامب: «الواجب» مقاضاة بي بي سي بتهمة تضليل الجمهور

واشنطن«أ.ف.ب»: أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أنّ من «الواجب» عليه مقاضاة «بي بي سي» بتهمة «تضليل الجمهور»، وذلك غداة تهديده بالمطالبة بتعويضات قدرها مليار دولار من هيئة البث البريطانية.

وقال الرئيس الأمريكي في تصريحات لقناة فوكس نيوز مساء أمس الأول «أعتقد أنّ من واجبي فعل هذا لأنه لا يُمكن السماح للناس بارتكاب مثل هذه الأفعال».

وأشار إلى أن هيئة الإذاعة البريطانية «غيّرت خطابي الذي ألقيته في السادس من يناير٢٠٢١، والذي كان خطابا جميلا ويدفع للتهدئة بدرجة كبيرة، وجعلته يبدو متطرفا. لقد غيّروه بالفعل. ما فعلوه أمر لا يُصدق».

وأضاف أن هيئة الإذاعة البريطانية «شوّهت» الخطاب بطريقة «خبيثة للغاية».

أثارت هيئة الإذاعة البريطانية (وهي مؤسسة عامة لطالما أثارت إعجابا كبيرا لدى الجمهور البريطاني لكنها واجهت أزمات عدة في السنوات الأخيرة) جدلًا واسعا بسبب توليف وُصف بالمضلل لتصريحات أدلى بها دونالد ترامب، وذلك ضمن وثائقي عُرض في برنامجها الإخباري الشهير «بانوراما» في أكتوبر٢٠٢٤، قبيل الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

تتعلق الاتهامات بمقاطع تم تجميعها من أجزاء من خطاب الرئيس الأمريكي في ٦ يناير ٢٠٢١، أوحت بأنه قال لمؤيديه إنه سيسير معهم إلى مبنى الكابيتول و«يقاتل بشراسة» رغم خسارته الانتخابات أمام الديمقراطي جو بايدن.

■ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

لكن في المقطع الأصلي غير المعدل يدعو الرئيس الحضور للسير معه «وسنهتف دعما لشجعاننا من أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب». وقد وردت عبارة «القتال بشراسة» في موضع آخر من الخطاب.

وأظهر استطلاع أجراه معهد «يوغوف» شمل أكثر من خمسة آلاف بالغ ونشرت نتائجه أمس الأول أن ٥٧٪ من البريطانيين يعتبرون أن بي بي سي يجب أن تعتذر للرئيس الأمريكي.

وحدهم ٢٥٪ من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع قالوا إنهم يعارضون مثل هذا الاعتذار.

وفي رسالة إلى الهيئة البريطانية، أعطى محامو دونالد ترامب مهلة تنتهي عند الساعة العاشرة من ليل الجمعة بتوقيت جرينيتش لتقديم بي بي سي اعتذارا وسحب الوثائقي الذي يتضمن التوليف المضلل، تحت طائلة المطالبة بغرامة قدرها مليار دولار.

أدى هذا الجدل إلى استقالة المدير العام لهيئة الإذاعة البريطانية تيم ديفي ورئيسة قناة الأخبار التابعة للمجموعة (بي بي سي نيوز) ديبورا تورنيس الأحد.

وأقرّ ديفي أمس الأول أمام موظفيه بـ«خرق القواعد التحريرية» للمجموعة البريطانية، داعيا في الوقت عينه إلى «القتال» للدفاع عن العمل الصحفي في بي بي سي.

وقد دأب الرئيس الأمريكي على مهاجمة الصحفيين، وكثّف تهديداته وإجراءاته القانونية ضد وسائل الإعلام الأمريكية التي وافق بعضها على دفع ملايين الدولارات له لسحب دعاواه القضائية.

لتعزيز الأمن المشترك بين البلدين

أستراليا وإندونيسيا تتفقان على توقيع معاهدة دفاعية جديدة

سيدني «أ.ف.ب»: اتفقت أستراليا وإندونيسيا على توقيع معاهدة أمنية جديدة تنص على تعاون عسكري وثيق، على ما أعلن زعيما البلدين بعد محادثات جرت في سيدني أمس الأربعاء.

وتسعى كانبيرا لتعزيز قدراتها العسكرية للتصدي لتنامي نفوذ الصين في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وعمدت خصوصا في هذا السياق إلى التقرب من الولايات المتحدة.

واتخذت جاكرتا مسارا أكثر حيادية يسعى لمراعاة الصين والحفاظ على مسافة تجاه واشنطن.

وقال رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيزي متحدثا إلى جانب الرئيس الإندونيسي برابوو سوبيانتو في قاعدة بحرية أسترالية في سيدني «اختتمنا للتو مفاوضات جوهرية بشأن معاهدة ثنائية جديدة حول أمننا المشترك».

وأضاف أن «هذه المعاهدة هي إقرار من بلدينا بأن أفضل وسيلة لضمان السلام والاستقرار هي التحرك معا».

وعبّر عن أمله في زيارة إندونيسيا العام المقبل لتوقيع المعاهدة الجديدة.

وأوضح ألبانيزي أن هذه المعاهدة تستند إلى اتفاقية دفاعية موقعة بين البلدين عام ٢٠٢٤، تنص على تعاون وثيق بينهما لمواجهة التهديدات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وتسمح بإجراء تدريبات ونشر قوة مشتركة في كل من البلدين.

وأجرى آلاف الجنود الإندونيسيين والأستراليين تدريبات مشتركة في شرق جاوا بعد أشهر من توقيع الاتفاقية.

وقال ألبانيزي إن البلدين يلتزمان بموجب المعاهدة «التشاور على مستوى القادة والوزراء وبصورة منتظمة حول المسائل الأمنية».

وأكد أن المعاهدة تسهل «في حال واجه أحد البلدين أو كلاهما تهديدا لأمنه» التشاور ودرس التدابير التي يمكن اتخاذها سواء بصورة منفردة أو مشتركة، للتعامل مع هذه المخاطر.

من جانبه، أشاد برابوو بالاتفاقية التي تنص على «تعاون وثيق في مجالي الدفاع والأمن» بين البلدين.

■ الرئيس الإندونيسي برابوو سوبيانتو (وسط) يلتقي رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيز (يسار) والحاكم العام سام موستين في دار الأميرالية في سيدني امس. «أ.ف.ب»

وقال «ليس بالإمكان اختيار الجيران... وخصوصا الدول مثلنا».

وأضاف «الجيران الجيدون يساعدون بعضهم بعضا في الأوقات الصعبة».

وتأمل أستراليا في ترسيخ علاقات أوثق مع إندونيسيا في ظل التوترات التي تشهدها المنطقة جراء التنافس بين الصين والولايات المتحدة.

وسلكت إندونيسيا وأستراليا اللتان تفصل بينهما مسافة تقل عن ٣٠٠ كيلومتر عند أقرب نقطة، مسارين مختلفين في خضم هذه الاضطرابات الجيوسياسية.

في أغسطس شاركت أستراليا في تدريبات عسكرية مشتركة مع إندونيسيا والولايات المتحدة وحلفاء آخرين.

كما سعت كانبيرا إلى تعزيز العلاقات العسكرية مع دول جزر المحيط الهادئ المجاورة في مسعى لمواجهة تنامي النفوذ الصيني.

ووقعت أستراليا اتفاقية دفاعية جديدة مع بابوا غينيا الجديدة في سبتمبر تنص على التزامهما المتبادل بالدفاع المشترك في حال وقوع هجمات مسلحة أو ظهور «تهديدات جديدة» تمس أمنهما.

عُمان
علانات المبوبة
https://www.omandaily.om/ https://www.facebook.com/OMNEPress https://twitter.com/OmanEPress https://www.instagram.com/omanepress/
للإعلان في صفحة الإعلانات المبوبة بجريدتي عُمان وعُمان أوبزيرفر يرجى الاتصال على الأرقام أو البريد الإلكتروني المبينة على الشريط أدناه | خدماتنا متوفرة في جميع مكاتب سند | حساب وزارة الإعلام لدى بنك مسقط : 0423010917680018
Observer
المكتب الرئيس (علي المعشري) :99639264 ali.almashari@omaninfo.om
مكتب نزوى (محسن العميري): 99205735 m.alomairy@omaninfo.om
مكتب صلالة (محمد باعمر): 92997072 msab9999@gmail.com
مكتب صحار (محمد الجهوري): 99780935 sohardaily@omaninfo.om

إعلان

تعلن شركة طيف العارض المقيدة بالسجل التجاري بعبري تحت رقم (١٣٨٨٧٠٦) أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من شركة تضامنية إلى شركة الشخص الواحد وفقا للمادة رقم ٣١ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه إلى إدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة الظاهرة بعبري خلال ثلاثين يوما من تاريخ نشر الإعلان.

تعلن مشاريع الهجرس الذهبية المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (١٠١٥٦٨٧) أنها بصدد تحويل الشكل القانوني من تاجر فرد إلى شركة الشخص الواحد وفقا للمادة رقم ٣١ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه إلى إدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة الداخلية بنزوى خلال ثلاثين يوما من تاريخ نشر الإعلان.

إعلان

تعلن مؤسسة أضواء جبل القمر تضامنية المقيدة بالسجل التجاري رقم ١٠٩١٩٣٤ أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من شركة تضامنية إلى شركة الشخص الواحد وفقا لأحكام المادة رقم ٣١ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته على كل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال شهر من تاريخ نشر الإعلان.

تعلن شركة الإطلالة العصرية للتجارة المقيدة بأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار رقم ١٤٨٩٨٦٢ أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من شركة تاجر فرد إلى شركة الشخص الواحد وفقا لأحكام المادة رقم ٣٠ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ لذا وجب إعلام كل ذي مصلحة بهذا التعديل وعلى كل من له اعتراض على ذلك ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال شهر من تاريخ نشر الإعلان.

إعلان

تعلن شركة برشوتم رنشورداس وشركاه للتجارة توصية المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (٤٠٠٠٢٦٩) أنها بصدد تحويل الشكل القانوني من توصية إلى شركة الشخص الواحد وفقا للمادة رقم ٣١ من المرسوم السلطاني رقم ٢٠١٩/١٨ من قانون الشركات التجارية وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه إلى إدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة جنوب الشرقية خلال شهر من تاريخ نشر الإعلان.

تعلن عمر بن سيف بن زهران التوبي للتجارة ش ش و المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (٥٠٤٦٦٣٧) أنها بصدد تحويل الشكل القانوني من تاجر فرد إلى شركة الشخص الواحد وفقا للمادة رقم ٣١ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه إلى إدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة الداخلية بنزوى خلال ثلاثين يوما من تاريخ نشر الإعلان.

إعلان

تعلن أم هلال الهطالي (مؤسسة فردية) المقيدة بالسجل التجاري رقم ١٤١٢١٧٨ أنها بصدد تحويل الشكل القانوني من مؤسسة فردية إلى شركة الشخص الواحد وفقا لأحكام المادة رقم ٣١ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته على كل من له اعتراض على ذلك ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال شهر من تاريخ نشر الإعلان.

فقدان

فقدت اللول بنت علي بن محمد الوهيبية سند ملكية أرضه االسكنية رقم ١٨٥/٠٢/٠٠٢/٢٢/٦ بالمربع الأفلاج الكائنة بولاية المضيبي البالغة مساحتها ٢٦٣٥م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد مانع بن راشد بن سالم الحسني سند ملكية أرضه السكنية رقم ٨٨٠ بالمربع النهضة/٣ الكائنة بولاية مصيرة /النهضة البالغة مساحتها ١٨٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدان

فقد جمعة بن علي بن جمعة السنيدي سند ملكية أرضه السكنية رقم ١٠١/٠١/٠٥٨/١٥/٦ بالمربع الليتاق الكائنة بولاية جعلان بني بوعلي البالغة مساحتها ٣٨٨م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد معتصم بن حمود بن سيف الناعبي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٦٩٦ بالمربع اللاجال الكائنة بولاية وادي المعاول/اللاجال البالغة مساحتها ٤٨م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد محمد بن اسماعيل بن محمد البلوشي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٣٤٢ بالمربع ٠٢ الكائنة بولاية صحار/الجفرة البالغة مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

ازدهار
izdihar
الإعلانات المبوبة بجريدة
عُمان
للنشر التواصل على
99639264
71455532
نافذتك في نشر إعلانك
بيع
عقارات
خدمات
وظائف

فقدان

فقد عبدالله بن هلال بن عامر الإسماعيلي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٢٣٦ بالمربع 52NW الكائنة بولاية السيب/جنوب الحيل البالغة مساحتها ٥٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

للبيع

للبيع مرسيدس بنز إي ٢٠١٤/٣٠٠ يمكن معاينة المركبة في سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية من ٨ صباحا إلى ٤ مساء للتواصل : ٢٤٦٩٦٩٤٧

إعلان

مطلوب شريك عماني لمشروع استثمار في القطاع السياحي والسيارات للتواصل : ٠٠٩٦٨٩٩٨٦٢١١٦ واتساب : ٠٠٩٧١٥٦٢٢٦١١٢٢

للإعلان في قنوات وزارة الاعلام
مباشر الثقافية الرياضية إذاعة القرآن الكريم إذاعة سلطنة عمان إذاعة الشباب عُمان Observer
التواصل على 99639264-71455532-71455531 adv@omaninfo.om izdihar_info izdihar.info
ازدهار izdihar IZDIHAR_INFO

الخميس ٢٢ من جمادى الأولى ١٤٤٧هـ الموافق ١٣ من نوفمبر ٢٠٢٥م العدد ١٥٧٣٥
Thursday 13 November 2025 - Issue No15735

عُمان الرياضي

sport@omandaily.om

كامافينغا وكوندي يغيبان عن تمارين فرنسا

باريس «أ.ف.ب»: لم يشارك لاعب الوسط إدواردو كامافينجا والمدافع الأيمن جول كوندي في التدريبات الجماعية لمنتخب فرنسا التي أُقيمت في مركز كليرفونتين استعدادا لتصفيات كأس العالم لكرة القدم، وفقا لما أفاد به أحد صحفيي وكالة فرانس برس. وبهدف إراحتهما، غادر اللاعبان المجموعة عقب جلسة التوقيع للجماهير والتقاط الصور مع المشجعين الذين تابعوا الحصة التدريبية، وأوضح الجهاز الفني للمنتخب الفرنسي أن اللاعبَين خاضا حصة جري منفصلة برفقة أحد المعدّين البدنيين، في إطار استعداد المنتخب الفرنسي لخوض آخر مباراتين له في تصفيات كأس العالم ٢٠٢٦ أمام أوكرانيا اليوم في باريس، وأذربيجان الأحد في باكو. وبقي كونديه على مقاعد بدلاء فريقه برشلونة الإسباني الأحد خلال الفوز على سلتا فيغو (٤-٢)، بينما لعب كامافينغا ٧٩ دقيقة مع ريال مدريد ضد رايو فايكانو.

منتخب الناشئين في تجربة ودية أمام تايلاند

كتب - عمر الشيباني

يخوض منتخبنا الوطني لكرة القدم للناشئين اليوم عند الساعة الثالثة مساء بتوقيت مسقط مباراته الودية الأولى أمام المنتخب التايلاندي للناشئين ضمن معسكره الإعدادي الخارجي الذي يقيمه حاليا في مملكة تايلاند ويستمر حتى ٢٠ من الشهر الجاري. كما سيكون المنتخب يوم الأحد المقبل على موعد مع مباراة ودية ثانية أمام المنتخب الكويتي للناشئين في المعسكر ذاته، ويطمع منتخبنا في تحقيق أكبر استفادة ممكنة من هاتين المباراتين والوقوف على أبرز الإيجابيات والسلبيات للاعبين والعمل على تصحيح الأخطاء قبل انطلاق التصفيات الآسيوية.

ويعد معسكر تايلاند المحطة الإعدادية الأخيرة للمنتخب قبل السفر إلى ميانمار يوم ٢٠ من الشهر الجاري لخوض تصفيات كأس آسيا ضمن المجموعة السابعة التي ستقام منافساتها في ميانمار والتي تتكون من منتخبنا وميانمار «المستضيف» وسوريا والنيبال وأفغانستان، حيث يأمل منتخبنا في الوصول لأقصى درجات الجاهزية قبل المواجهة الافتتاحية أمام المنتخب السوري يوم ٢٤ من الشهر الجاري وعقب ذلك تحقيق نتائج إيجابية أمام منتخبات المجموعة لبلوغ بطولة كأس آسيا التي ستقام منافساتها العام المقبل في المملكة العربية السعودية، وعليه فإن منتخبنا مطالب ببذل جهد مضاعف لحجز تذكرة التأهل للبطولة على اعتبار أن أصحاب المركز الأول من كل مجموعة من المجموعات السبع في هذه التصفيات هم من سيتواجدون في بطولة كأس آسيا المقبلة، لينضموا مع المنتخبات التسعة التي تأهلت تلقائيا بعد بلوغها كأس العالم في قطر.

وكان المنتخب قد حط رحاله في العاصمة التايلاندية بانكوك يوم الاثنين الفائت واستهل تدريباته البدنية والفنية والتكتيكية تحضيرا للمواجهتين الوديتين ضمن برنامج المعسكر التدريبي، وقد تكونت بعثة المنتخب المسافرة إلى تايلاند من مدرب المنتخب أحمد بن سالم بيت سعيد ومساعده هيثم العلوي ومدرب الحراس مبروك الشاذلي وأخصائي العلاج عارف المخيني والمدلك ويندول دسيلفا ومدير المنتخب حمدان بن مسلم بيت سعيد والإداري أحمد الصالحي ومسؤول المهمات محمود بن سمير السعدي والمصور إسماعيل الفارسي ومحلل الأداء عمر بن جمعة الصالحي، بالإضافة إلى ٢٣ لاعبا هم: في حراسة المرمى سالم الرواحي وعبدالله الزعابي وعبدالله البلوشي، وبقية اللاعبين عبدالله السعدي وبشار الشامسي ومحمد الجابري ونمار العامري وعوض السعدي ومحمد البلوشي ومبارك العامري وتركي الغساني ومعاذ الهنائي وبشار الغافري والحسن باحجاج وصالح البلوشي وسعد المعمري وأحمد اليحمدي ومحمد آل هاشم وتركي الرزيقي والأزهر السعدي ومشعل الرقادي ومحمد العريني ونزار السليمي.

■ الحصص التدريبية لمنتخب الناشئين في معسكره الخارجي بتايلاند

عماد الدين خانكان مديرا فنيا للفريق الكروي الأول بنادي ظفار

صلالة - عادل البراكة وفيصل السعيدي

تعاقدت إدارة نادي ظفار مع المدرب السوري عماد الدين خانكان لتولي مهمة المدير الفني للفريق الكروي الأول خلال ما تبقى من منافسات الموسم الرياضي الحالي، خلفًا للمدرب الوطني مصبح بن هاشل السعدي الذي قاد الفريق منذ انطلاقة الموسم في مسابقات دوري جندال وكأس جيتور وكأس جلالة السلطان لكرة القدم.

ورغم أن الفريق تمكن تحت قيادة السعدي من التأهل إلى دور الـ١٦ في الكأس الغالية بعد الفوز على نزوى بثلاثة أهداف لهدف، إلا أن النتائج في الدوري لم تكن بالمستوى المأمول، حيث يحتل ظفار المركز الحادي عشر بعد مرور ست جولات. ومع ذلك، يبقى السعدي من الكفاءات الوطنية البارزة التي أسهمت في إعادة الفريق إلى مكانه الطبيعي ضمن أندية دوري النخبة.

تم التوقيع رسميًا مع المدرب خانكان بحضور الشيخ سعيد بن أحمد الرواس رئيس النادي وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، وسط تفاؤل كبير من الجماهير الظفارية بعودة الفريق إلى مستواه المعهود تحت قيادة المدرب الجديد.

ويعد المدرب عماد الدين خانكان من الأسماء المعروفة في الساحة التدريبية، حيث سبق له قيادة المنتخب الأولمبي السوري تحت ٢٣ عاما، إلى جانب إشرافه على تدريب العديد من الأندية السورية والأردنية ، حيث استهل مشواره التدريبي مع نادي الكرامة السوري لمدة ثلاثة مواسم وتحديدا من ٢٠٠٢ حتى ٢٠٠٥ ، وبعدها أشرف على تدريب نادي القرداحة السوري موسم ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ ، قبل أن ينتقل لتدريب نادي الطلائع السوري لمدة موسمين وتحديدا من ٢٠٠٦ حتى ٢٠٠٨ ، وبعدها وقع على عقد تدريبه لنادي الجيش السوري لمدة موسم واحد فقط وتحديدا موسم ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ ، قبل أن يدشن باكورة محطاته التدريبية في الأردن بإمضائه على كشوفات عقده التدريبي مع نادي الجزيرة موسم ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ م.

وبعدها عاد أدراجه إلى كنف بلاده سوريا وأشرف مجددا على تدريب نادي الطلائع في فترته الثانية مع الفريق موسم ٢٠١٠ / ٢٠١١ ، قبل أن يحظى بثقة الإشراف على تدريب المنتخب الأولمبي السوري تحت ٢٣ عاما موسم ٢٠١١ / ٢٠١٢ ، وبعدها شد الرحال مجددا إلى مملكة الأردن الهاشمية ليمضي على عقد تدريبه لنادي ذات رأس لمدة موسمين من ٢٠١٢ إلى ٢٠١٤ ، قبل أن تسند إليه مهمة تدريب نادي الرمثا موسم ٢٠١٤ / ٢٠١٥.

وحط بعدها الرحال في نادي الوحدات الأردني العريق حيث أمسك بزمام ومقاليد الأمور الفنية في الفريق الأول موسم ٢٠١٥ / ٢٠١٦ ، قبل أن يتجه لتدريب نادي الأهلي موسم ٢٠١٧ / ٢٠١٨ ، وبعدها استقرت بوصلته التدريبية في نادي معان ليعتلي رأس الجهاز الفني للفريق الأول موسم ٢٠١٩ / ٢٠٢٠م.

وسبق أن خاض المدرب السوري عماد الدين خانكان تجربتين تدريبيتين في سلطنة عمان حيث كانت البداية مع نادي صحم الذي أشرف على قيادته مطلع موسم ٢٠١٤ / ٢٠١٥، لكن ما لبث أن أعفي من منصبه بعد مرور ثلاث جولات فقط من انطلاق منافسات الدوري نظرا لسوء النتائج قبل أن يتولى زمام تدريب نادي النصر موسم ٢٠١٨ / ٢٠١٩ ولكنه سرعان ما أقيل من منصبه للسبب ذاته.

ويستعد الفريق الكروي الأول بنادي ظفار لخوض مواجهة صعبة أمام بهلا غدا الجمعة على ملعب مجمع نزوى الرياضي ضمن منافسات كأس جيتور، وهي المباراة الأولى للمدرب خانكان مع الفريق، حيث سيحاول خلالها وضع بصمته الأولى رغم ضيق الوقت للتعرف على عناصر الفريق واختيار التشكيلة الأنسب.

ويسعى المدرب الجديد إلى تحقيق نتيجة إيجابية تكون بداية الانطلاقة الحقيقية نحو تحسين مركز الفريق في سلم ترتيب الدوري، والمضي قدمًا في مسابقة كأس جلالة السلطان، بينما تشكل بطولة كأس جيتور محطة إعداد مهمة لبقية الاستحقاقات القادمة.

■ من لقاءات ظفار في مسابقة كأس جيتور

11 لقاء في الجولة التاسعة للدوري الأولمبي .. اليوم

■ من لقاءات الجولة الماضية في الدوري الأولمبي

كتب - عمر الشيباني

تلعب اليوم جميع مباريات الجولة التاسعة من منافسات الدوري الأولمبي لكرة القدم، التي تشهد إقامة ١١ مواجهة مثيرة، في جولة ينتظر أن تحمل طابع الندية والتنافس الكبير بين الأندية للحصول على بطاقات التأهل إلى المرحلة النهائية للدوري، بعد أن نجح ناديا بدية وظفار في حجز تذكرتي العبور إلى المرحلة النهائية عقب ضمانهما الحصول على أحد المركزين الأول أو الثاني بمجموعتهما، وذلك قبل جولتين من ختام المرحلة الأولى للدوري.

وتشهد المجموعة الأولى إقامة ٣ مباريات، تجمع المباراة الأولى بين بوشر ونادي عمان على ملعب نادي بوشر في الساعة ٣:٢٠ مساءً، ويواجه الرستاق منافسه السيب على ملعب نادي الرستاق في الساعة ٣:٢٠ مساءً، ويلاقي العامرات نظيره الشباب على ملعب نادي العامرات في الساعة ٣:٢٠ مساءً. بينما تلعب ٣ لقاءات لحساب المجموعة الثانية، حيث يلتقي صحار مع السويق على ملعب نادي صحار في الساعة ٣:٢٠ مساءً، ويقابل الخابورة منافسه النهضة على ملعب نادي الخابورة في الساعة ٣:٢٠ مساءً، ويتواجه عبري مع صحم على ملعب نادي عبري في الساعة ٣:٢٥ مساءً. كما تلعب ٣ مواجهات في المجموعة الثالثة، فيلتقي سمائل مع صور على ملعب نادي سمائل في الساعة ٣:٢٠ مساءً، ويواجه بدية منافسه العروبة على ملعب نادي بدية في الساعة ٣:٢٠ مساءً، ويلعب البشائر مع بهلا على ملعب نادي البشائر في الساعة ٣:٢٠ مساءً. فيما تقام مواجهتان لحساب المجموعة الرابعة، حيث يلتقي صلالة مع الاتحاد على ملعب نادي صلالة في الساعة ٣:٤٥ مساءً، واللقاء الثاني يجمع بين طاقة والنصر على ملعب نادي طاقة في الساعة ٣:٤٥ مساءً.

وكانت الجولة الثامنة قد شهدت مباريات قوية كشفت حجم التنافس الكبير بين الأندية الساعية إلى تثبيت حضورها في المراكز المتقدمة ضمن المجموعات الأربع للدوري، وسط ترقّب لما ستؤول إليه مباريات الجولتين التاسعة والعاشرة المقبلتين، من أجل اللحاق بركب المتأهلين مع بدية وظفار، وخلصت نتائجها كالتالي: في المجموعة الأولى حقق العامرات فوزًا كبيرًا على الرستاق ٤-٠، وتغلب السيب على نادي عمان ٣-٢، كما تفوق الشباب على بوشر ٢-١. بينما في المجموعة الثانية تعادل السويق مع الخابورة ٠-٠، وتمكن النهضة من تحقيق فوز عريض على حساب صحم ٥-١، كما انتهى لقاء صحار وعبري بفوز عريض لصحار ٧-٠. أما في المجموعة الثالثة فنجح العروبة في التغلب على صور ١-٠، وانتهت مواجهة بهلا وسمائل بالتعادل الإيجابي ١-١، ونجح بدية في تحقيق الفوز على البشائر ١-٠. فيما شهدت المجموعة الرابعة تعادل ظفار مع النصر ١-١، كما تعادل طاقة مع صلالة كذلك بنتيجة ٢-٢.

وجاء ترتيب الأندية في المجموعات الأربعة قبل انطلاق مباريات الجولة التاسعة على النحو التالي: تصدر الشباب ترتيب المجموعة الأولى برصيد ١٧ نقطة، واحتل السيب المركز الثاني بـ ١٥ نقطة، وأتى بعده العامرات ثالثًا بـ ١٣ نقطة، ومن ثم الرستاق في المركز الرابع بـ ١١ نقطة، واحتل بوشر المركز الخامس بـ ٩ نقاط، وأتى نادي عمان في المركز السادس بنقطة واحدة.

أما المجموعة الثانية فتصدرها السويق بـ ١٧ نقطة، واحتل صحم المركز الثاني بـ ١٥ نقطة، ومن بعده صحار ثالثًا كذلك بـ ١٥ نقطة إلا أنه يتأخر عن صحم بفارق عدد الأهداف، وأتى الخابورة في المركز الرابع بـ ١٤ نقطة، واحتل عبري المركز الخامس بـ ٤ نقاط، وجاء النهضة في المركز السادس والأخير بالمجموعة بـ ٤ نقاط أيضًا إلا أنه متأخر عن عبري بفارق عدد الأهداف.

بينما المجموعة الثالثة تصدرها بدية بجدارة برصيد ١٨ نقطة، واحتل العروبة المركز الثاني بـ ١٢ نقطة، وأتى بهلا في المركز الثالث بـ ٩ نقاط، واحتل صور المركز الرابع بـ ٨ نقاط، وأعقبه سمائل في المركز الخامس بـ ٧ نقاط، وتذيل البشائر ترتيب المجموعة محتلاً المركز السادس والأخير برصيد ٦ نقاط. وعلى صعيد المجموعة الرابعة تربع ظفار صدارة المجموعة بـ ١٥ نقطة، واحتل النصر المركز الثاني بـ ١١ نقطة، وأتى صلالة في المركز الثالث بـ ٨ نقاط، واحتل طاقة المركز الرابع بـ ٨ نقاط متأخرًا عن منافسه صلالة بفارق عدد الأهداف، وحل الاتحاد في المركز الخامس والأخير في ترتيب المجموعة برصيد نقطة واحدة.

لجنة البلياردو والسنوكر تؤكد جاهزيتها لاستضافة كأس العالم.. بعد غد

كتب - خليفة الرواحي

أكدت اللجنة العُمانية للبلياردو والسنوكر اكتمال جاهزية سلطنة عُمان الفنية والإدارية واللوجستية لاستضافة بطولة كأس العالم المزدوجة للسنوكر (للرجال والفرق) التي ستقام خلال الفترة من ١٥ إلى ٢٣ نوفمبر الجاري في أكتيف عمان سنتر بنادي عُمان للسيارات، تحت إشراف الاتحاد الدولي للبلياردو والسنوكر وبدعم من وزارة الثقافة والرياضة والشباب وبنك صحار.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد بمشاركة خالد بن خلفان الصبحي رئيس اللجنة العُمانية للبلياردو والسنوكر، وحمود بن حمدون الحارثي عضو اللجنة، وأحمد بن ناصر الهادي مدير المنتخب الوطني، وقدير عباس مدرب المنتخب، بحضور عدد من ممثلي الصحافة ووسائل الإعلام المحلية.

وأوضح خالد الصبحي أن البطولة تنطلق رسميا بعد غد السبت برعاية صاحب السمو السيد كامل بن فهد آل سعيد في حفل افتتاح رسمي سيجمع نخبة من أبرز لاعبي السنوكر في العالم، بحضور رسمي وجماهيري واسع، وستستمر المنافسات على مدى تسعة أيام متواصلة يتنافس خلالها أفضل اللاعبين على جوائز مالية تبلغ ٦٠ ألف دولار أمريكي.

وأشار الصبحي إلى أن الاستعدادات اكتملت من جميع النواحي، إذ تم تجهيز موقع البطولة وفق أعلى المواصفات الدولية وتوفير عشر طاولات معتمدة، كما تم إعداد المنتخب الوطني وتجهيزه بشكل متكامل للمشاركة. وأوضح أن البطولة تشهد مشاركة ٢٣ دولة تضم ٧٤ لاعبًا يمثلون نخبة أبطال العالم، بمشاركة ٢٠ حكمًا من بينهم ٨ حكّام عُمانيين.

من المؤتمر الصحفي للجنة المنظمة للبطولة

مكاسب اقتصادية وسياحية

وأضاف رئيس اللجنة أن استضافة الحدث تمثل مكسبا اقتصاديا وسياحيا مهما للبلاد، حيث تنشط خلالها حركة الفنادق والمطاعم ووسائل النقل، مشيرًا إلى أن البطولة تُسهم في الترويج لعُمان كوجهة رياضية وسياحية عالمية، وتعزز مكانتها على خريطة الرياضة الدولية.

وأكد أن اللجنة أعدّت خطة إعلامية متكاملة لبث المباريات مباشرة عبر قناتين على اليوتيوب من الساعة العاشرة صباحًا وحتى العاشرة مساءً، مع تحديث النتائج أولًا بأول، فيما تتسع المدرجات لما بين ٨٠ و١٠٠ متفرج، وتتكفل شركة مواصلات بنقل اللاعبين من وإلى مقار الإقامة.

وكشف الصبحي عن توجه اللجنة لتأسيس منتخب نسائي للسنوكر في عام ٢٠٢٦ بالتنسيق مع وزارة الثقافة والرياضة والشباب، مؤكدًا أن اللجنة ستعمل على إدخال العنصر النسائي في عضويتها دعمًا لتوجه تمكين المرأة رياضيا.

تدشين الشعار الرسمي

تم خلال المؤتمر تدشين الشعار الرسمي للبطولة الذي يعكس الطابع العُماني الأصيل والاحترافية العالمية، حيث أوضح حمود الحارثي أن التصميم استُلهم من ديناميكية اللعبة ودقة لاعبي السنوكر، وجسد ألوان البحر الأزرق كرمز للهدوء والثقة، والأحمر للحماس والطاقة، مع الدمج بين النصين العربي والإنجليزي للتعبير عن الهُوية المزدوجة بين الأصالة والطابع الدولي. وأكد الحارثي أن الشعار الجديد يمثل هوية بصرية متكاملة تعكس رؤية اللجنة في ترسيخ مكانة سلطنة عُمان كوجهة عالمية لتنظيم البطولات الكبرى.

من جانبه أكد قدير عباس مدرب المنتخب الوطني للسنوكر أن الفريق جاهز فنيا ومعنويا بعد فترة إعداد استمرت ثلاثة أشهر، شملت معسكرا تدريبيا منظما بمشاركة ١٥ لاعبا التزموا ببرنامج مكثف صباحًا ومساءً. وأشار إلى أن هذا التنظيم الجديد يمثل نقلة نوعية في إعداد المنتخب ويعزز فرص تحقيق نتائج إيجابية تليق بسمعة سلطنة عُمان.

وتضم قائمة المنتخب الوطني: عبدالله الرئيسي وأحمد الخصيبي وعمر البوسعيدي وطه الخصيبي وحسين الهاشمي وصادق الفارسي وقاسم البلوشي ومسلم المسهلي، كما تم الإعلان عن تشكيل ثلاثة فرق للمنافسات: الفريق الأول يتكون من: عمر البوسعيدي وأحمد الخصيبي، بينما يتكون الفريق الثاني من: طه الخصيبي وعبدالله الرئيسي، والفريق الثالث يتكون من: حسين اللواتي وهيثم المهري.

وحول جاهزية اللاعبين قال حسين اللواتي لاعب المنتخب الوطني: استضافة سلطنة عُمان لهذا الحدث العالمي تمثل لحظة فخر لكل لاعب عُماني، وفرصة لإبراز قدراتنا أمام نخبة نجوم العالم، ونسعى لتقديم أداء يليق بعُمان ورايتها في هذه البطولة.

اليوم.. انطلاق النسخة الثالثة لبطولة هوكي عُمان الدولية للنساء

كتبت - مريم البلوشية

تنطلق اليوم النسخة الثالثة من بطولة هوكي عُمان الدولية للنساء لعام ٢٠٢٥م، والتي تقام ضمن فعاليات كرنفال هوكي عُمان بتنظيم من الاتحاد العُماني للهوكي، بمشاركة سبعة فرق من سلطنة عُمان والهند، وهي: العامرات، راش، سبورتسا، هاسل هوك، النادي الرياضي، سي بيرلز جولد، وكيرلا، وتقام منافسات البطولة على ملعب هوكي عمان بالعامرات خلال الفترة من ١٣ إلى ١٥ نوفمبر الجاري، بمشاركة واسعة تؤكد تطور اللعبة وانتشارها المتزايد بين الفتيات والنساء في سلطنة عُمان.

ويمثل هذا الحدث الرياضي أحد أبرز الأنشطة التي ينظمها الاتحاد العُماني للهوكي ضمن جهوده الهادفة إلى تعزيز مكانة سلطنة عُمان على خريطة الرياضة النسائية الآسيوية والدولية، وترسيخ مفهوم المساواة في المشاركة الرياضية، إلى جانب توفير بيئة تنافسية تمكن اللاعبات من صقل مهاراتهن وتطوير أدائهن، وتأتي بطولة هوكي عمان الدولية للنساء في نسختها الثالثة، لتؤكد استمرار مسيرة النجاح التي حققتها النسخ السابقة، سواء من حيث عدد المشاركات أو المستوى الفني العالي الذي أظهرته الفرق المتنافسة، كما تعد البطولة فرصة مهمة لاكتساب الخبرات والاحتكاك بمدارس تدريبية مختلفة، خاصة مع مشاركة فرق هندية تمتلك خبرة كبيرة في اللعبة.

بطولة تحت ١٨ عاما

وسيصاحب البطولة تنظيم بطولة تحت ١٨ عامًا للفتيات بمشاركة ثمانية فرق، هي: نادي قريات، نادي مسقط، المدرسة الهندية بالسيب، المدرسة الهندية بالغبرة، المدرسة الهندية بالوادي الكبير، المدرسة الهندية بالمعبيلة، نادي يو تي سي بي، وفريق أي أس جي، وتهدف هذه البطولة المصاحبة إلى اكتشاف المواهب الواعدة في الفئات السنية الصغيرة، وبناء قاعدة نسائية قوية لرياضة الهوكي في سلطنة عُمان، بما يسهم في إعداد جيل جديد من اللاعبات، وسيقام خلال أيام الكرنفال عدد من الفعاليات الثقافية والرياضية والترفيهية التي تسهم في إثراء التجربة الجماهيرية وتعزيز روح المشاركة المجتمعية، في أجواء رياضية عائلية تجمع بين الترفيه والرياضة.

وأوضحت اللائحة الفنية للبطولة أن كل فريق يمكنه تسجيل ثماني لاعبات كحد أقصى، مع إلزامية تقديم قائمة الأسماء قبل انطلاق المباراة الأولى، ولن يسمح بأي تعديل حتى نهاية البطولة، كما نصت على أن وجود حارسة مرمى أساسية أمر إلزامي، وفي حال الإصابة أو أي ظرف طارئ يمكن استبدالها بحارسة أخرى مزودة بمعدات كاملة، بينما لا يمكن لأي لاعبة ميدانية أن تحل محل حارسة المرمى، وإذا لم يتوفر بديل، فسيكمل الفريق المباراة بأربع لاعبات فقط.

وتنص اللائحة أيضًا على أن المباريات ستلعب في ثلاثة ملاعب مختلفة، مع منح لجنة البطولة الحق في تغيير مواعيد أو أماكن المباريات عند الضرورة، شريطة الإخطار المسبق للفرق المعنية، أما نظام اللعب، فينص على أن المباراة تتكون من شوطين مدة كل منهما ١٠ دقائق، بإجمالي ٢٠ دقيقة مع استراحة قصيرة مدتها دقيقتان، وتمنح ثلاث نقاط للفوز، ونقطة واحدة للتعادل، ولا تمنح أي نقاط للخسارة، وفي حال التساوي في النقاط يتم الاحتكام إلى فارق الأهداف، ثم إلى عدد الأهداف المسجلة، وإن استمر التعادل، فسيتم حسم النتيجة عبر ركلات الجزاء، وستدار مباريات البطولة من قبل حكام وحكمات معتمدين من الاتحاد العُماني للهوكي، بما يضمن تطبيق اللوائح الفنية والتنظيمية المعتمدة من الاتحاد الآسيوي للهوكي الذي يشرف رسميا على اعتماد البطولة ضمن أجندته السنوية.

تشجيع مشاركة الفتيات

وحول تنظيم البطولة، قالت ردينة الحجرية عضو مجلس إدارة الاتحاد العماني للهوكي ورئيسة اللجنة النسائية: يولي الاتحاد اهتماما خاصا بتطوير اللعبة في سلطنة عُمان، حيث يعمل ضمن خطته الاستراتيجية على توسيع قاعدة الممارسين، وتشجيع مشاركة الفتيات في مختلف المراحل السنية، من خلال إقامة بطولات متنوعة، إلى جانب تدريب الكوادر الوطنية التحكيمية والفنية، كما يسعى الاتحاد إلى تعزيز حضور سلطنة عُمان في البطولات الإقليمية والدولية، وتطوير البنية التحتية الخاصة برياضة الهوكي، بما في ذلك ملاعب التدريب والمرافق الفنية.

وأضافت: البطولة النسائية تأتي ترجمة لتوجهات الاستراتيجية الوطنية للرياضة العُمانية، التي تهدف إلى تمكين المرأة رياضيا وتوسيع حضورها في المنافسات المحلية والدولية، بما ينسجم مع «رؤية عُمان ٢٠٤٠» التي تعنى بتفعيل طاقات الشباب ودعم المرأة في مختلف المجالات، ويتوقع أن تشهد البطولة منافسات قوية بين الفرق المشاركة، خاصة مع تنامي مستويات الأداء الفني وتنوع المدارس التدريبية، الأمر الذي يعزز من القيمة الفنية للحدث، كما نتوقع أن تستقطب البطولة حضورا جماهيريا لافتا، خصوصا مع تنظيم فعاليات مصاحبة تضفي على الأجواء طابعا احتفاليا يعكس حيوية الرياضة النسائية العُمانية.

مشاركة واسعة في المهرجان المدرسي للشطرنج بالداخلية

مشاركة الطلبة في المهرجان المدرسي للشطرنج

نزوى - أحمد الكندي

شارك ١٠٠ طالب وطالبة من مدارس المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية في المهرجان المدرسي للشطرنج، الذي نظمه الاتحاد العُماني للرياضة المدرسية بالتعاون مع اللجنة العُمانية للشطرنج وقلعة نزوى وجمعية المرأة العُمانية بنزوى، ضمن فعاليات الاتحاد الهادفة إلى نشر ثقافة ممارسة لعبة الشطرنج في مدارس سلطنة عُمان.

وأُقيم حفل الختام للفعالية التي أقيمت بأروقة قلعة نزوى برعاية نسيمة بنت يحيى البلوشية المديرة العامة لمركز خدمات الاستثمار بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار، وشهدت الفعالية عروضًا مصاحبة في الفنون الشعبية والمشغولات اليدوية وسط تفاعل كبير من الطلبة والمشاركين.

ويُعد المهرجان ثمرة الشراكة بين الاتحاد العُماني للرياضة المدرسية واللجنة العُمانية للشطرنج، ويُصنَّف من أبرز البرامج الموجهة لطلبة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، بهدف تعزيز التفكير المنطقي والذكاء الذهني وروح المنافسة بين الطلبة.

كما تضمن المهرجان أنشطة تفاعلية وتجارب تعليمية ممتعة، شملت مجسمات تعريفية بعناصر اللعبة ومسابقات ترفيهية، إضافة إلى أركان خاصة بالمأكولات العُمانية والمشغولات الحرفية التي أبرزت أصالة التراث المحلي.

ويُسهم هذا المهرجان في اكتشاف المواهب الواعدة وصقل مهارات الطلبة لتمثيل المحافظة في المسابقات المحلية المقبلة، مؤكدًا أهمية الدمج بين النشاط الرياضي والثقافي في بناء شخصية الطالب وتعزيز التفاعل المجتمعي الإيجابي.

حلقات تدريبية لتأهيل المتطوعين الشباب بمسندم

بخاء - أحمد الشحي

نفذت وزارة الثقافة والرياضة والشباب بمحافظة مسندم حلقة تدريبية بعنوان -إسناد-، وهي واحدة من سلسلة الحلقات ضمن مشروع -سند- الهادف إلى تأهيل وتمكين الشباب في مجال العمل التطوعي.

وهدفت الحلقة إلى صقل مهارات المتطوعين الشباب وتعزيز قدراتهم القيادية، وتنمية روح المبادرة والعمل الجماعي لديهم، بما يسهم في دعم جهود التنمية المجتمعية وتوسيع قاعدة المتطوعين في مختلف محافظات سلطنة عُمان.

قدم الحلقة كلٌّ من مالك بن ناصر بن سيف الغافري أخصائي أنشطة وفعاليات بالمديرية العامة للشباب، وأسعد بن سعيد بن جمعة الراسبي ميسر التطوع الشبابي، حيث ركزت محاور التدريب على فهم الذات وبناء المعرفة التطوعية وتنمية مهارات القيادة والتواصل والعمل الجماعي، إلى جانب تعزيز الانتماء الوطني لدى المشاركين.

كما تناول البرنامج إعداد وتأهيل ميسرين للتطوع الشبابي قادرين على تدريب وتأهيل الشباب المتطوعين في المحافظات المختلفة، إضافة إلى بناء قاعدة بيانات وطنية للمتطوعين المدربين والجاهزين للمشاركة في الفعاليات والمبادرات الوطنية.

وتوزعت الحلقة على أربعة مسارات رئيسية، المسار الذاتي: لمساعدة المتطوع على فهم ذاته وتحديد نمط شخصيته ودوره في خدمة المجتمع، والمسار المعرفي: لتزويد المشاركين بأساسيات العمل التطوعي ومجالاته المختلفة، ومسار الانتماء: لتعزيز الفهم العميق للهُوية الوطنية والسياق الثقافي والتاريخي العماني، والمسار المهاري: لتنمية مهارات التفكير الإبداعي، وحل المشكلات، والتواصل الفعّال.

واختتمت الحلقة بالتأكيد على أهمية استمرار مثل هذه البرامج التي تسهم في تمكين الشباب العُماني وبناء جيل من المتطوعين المؤهلين والقادرين على قيادة المبادرات المجتمعية المستقبلية.

مالك الغافري يقدم حلقة إعداد وتأهيل التطوع الشبابي

في الشباك

ناصر درويش

نحو مستقبل أفضل للعبة الهوكي

تعد لعبة كرة الهوكي في سلطنة عُمان من أقدم الألعاب الجماعية التي تمت ممارستها منذ القدم ومثلت في يوم من الأيام اللعبة الشعبية الأولى قبل أن تأخذ كرة القدم الحيز الأكبر من الاهتمام، وشكلت محافظة مسقط نقطة انطلاقة للعبة التي انطلقت بعدها إلى معظم المحافظات بعد أن تم إطلاقها في المدارس التي خرّجت جيلا جديدا من اللاعبين بعد اعتزال اللاعبين القدامى.

كانت مسابقة كأس جلالة السلطان للهوكي واحدة من أقدم وأعرق المسابقات التي عرفتها الرياضة العُمانية ولعل فوز العامرات باللقب للمرة الثانية تواليا يذكرنا بأيام مطرح والنهضة ونادي عمان والأهلي والشرطة والطليعة والأهلي والسيب وقريات وسداب وفنجاء وروي ومن بعدها بوشر والنصر وظفار والاتحاد ومرباط والهلال وبركاء والرستاق والسويق وصحار وغيرها من الأندية التي مارست اللعبة وكانت لها بصمات واضحة قبل أن يقل الاهتمام بهذه اللعبة من قبل الأندية بسبب أوضاعها الحالية ونعلمها جميعا.

خلال النسخة الحالية للمسابقة نجح اتحاد اللعبة في زيادة عدد الأندية المشاركة في مسابقة الكأس إلى ٢٠ ناديا وهي خطوة جريئة تحسب لمجلس إدارة الاتحاد عندما اتفق مع الأندية بتوزيع اللاعبين الشباب والناشئين بين الأندية المنتسبة للاتحاد حتى يكون هناك تكامل ومنح هؤلاء اللاعبين فرصة من أجل الاحتكاك وكسب الخبرة خاصة وأن الاتحاد انتهج خطة واضحة بمنح الأندية فرصة للقاء بعضها وجنّبها اللعب في البداية مع أندية المقدمة والمرشحة مسبقا من أجل المنافسة على اللقب.

وإذا كانت فكرة اتحاد الهوكي الجميلة تأسيس لمستقبل أفضل للعبة، فإنه من المهم أن يستمر الاتحاد في جهوده باستمرارية هذه الأندية ومشاركاتها في جميع المسابقات المحلية وأن يقيم دوري للدرجة الأولى ودوري للدرجة الثانية ودوري للأولمبي والناشئين والشباب حتى تزيد رقعة الممارسة والمشاركة لجميع اللاعبين ولا تقتصر على ٧ أندية فقط هي التي تشارك في منافسات الدوري.

على مجلس إدارة اتحاد الهوكي حث الأندية على ترغيب أبناء النادي في ممارسة اللعبة والاستفادة من طلبة المدارس من أجل بناء جيل جديد تم تأسيسه وفق أسس حديثة ومساعدة الأندية في توفير مدربين مؤهلين بالإضافة إلى توفير الأدوات المساعدة التي تسهم في استمرارية النادي في ممارسة اللعبة، كما أن مراكز الناشئين في المحافظات يمكنها أن تشكل نواة جديدة لأندية أخرى لممارسة اللعبة ونشرها بشكل واسع.

من المهم أن لا يتوقف اتحاد اللعبة بانتهاء مباريات الكأس وأن يستمر في جهوده من أجل حث الأندية للمشاركة الفاعلة وأن يكون هناك تعاون مثمر فيما بينهما، بما يحقق الأهداف المرجوة ويعود بالفائدة لمنتخباتنا الوطنية في استحقاقاتها القادمة.

■ **ناصر درويش** صحفي رياضي عُماني

أحمد الحارثي يحصد جائزة سائق العام في بطولة العالم للتحمل

■ تسليم أحمد الحارثي جائزة سائق العام

عُمان: توّج المتسابق الدولي أحمد الحارثي بجائزة «سائق العام» في فئة جي تي ٣ ضمن بطولة العالم للتحمل، وذلك تقديرًا لأدائه المتميز ومساهمته البارزة مع فريق «دبليو آر تي» خلال موسم حافل بالمنافسة في واحدة من أعرق بطولات سباقات السيارات على مستوى العالم.

وجاء إعلان الجائزة عقب ختام منافسات الجولة الأخيرة من البطولة التي استضافتها حلبة البحرين الدولية، حيث اختارت اللجنة المنظمة الحارثي لهذه الجائزة المرموقة تقديرًا لمجهوده الكبير وتفانيه في تمثيل سلطنة عُمان في هذا المحفل الدولي. وتُعد هذه المشاركة الثالثة على التوالي للبطل العُماني في البطولة العالمية، ما يعكس استمراريته وثبات مستواه الفني في رياضة سباقات التحمل.

وفي تصريح خاص عقب فوزه بالجائزة، عبّر الحارثي عن سعادته الغامرة قائلا: «لم أتوقع هذا التتويج، فقد جاء القرار مفاجئًا في يوم ختام البطولة، وهو وسام فخر أعتز به كممثل للرياضة العُمانية وللمتسابقين العُمانيين في المحافل الدولية.

هذه الجائزة ثمرة عمل جماعي مع زملائي في الفريق الإيطالي فالنتينو روسي، والجنوب أفريقي كلفين فيندر ليند، ومع طاقم فريق دبليو آر تي الذين كانوا شركاء حقيقيين في هذا النجاح».

وأضاف: «كان الموسم صعبًا ومليئًا بالتحديات، تمكّنا خلاله من تحقيق نتائج مميزة، أبرزها التأهل إلى مرحلة الهايبربول في ست جولات، والوصول إلى منصة التتويج في سباق تكساس بالولايات المتحدة، بالإضافة إلى اقترابنا من الفوز في سباق إيمولا بإيطاليا».

ويحظى الحارثي بدعم من وزارة الثقافة والرياضة والشباب وعدد من الشركات الوطنية الراعية، وهي: مجموعة أوكيو، بنك صحار الدولي، عمانتل، اكتشف عمان، الشركة العُمانية للغاز الطبيعي المسال، وبي إم دبليو عمان. ويشارك الحارثي على متن سيارة بي إم دبليو التي أثبتت كفاءتها في المنافسات العالمية.

واختتم المتسابق أحمد الحارثي حديثه بتقديم شكره لكل الداعمين والإعلاميين قائلاً: «أثمّن الدعم المستمر من المؤسسات الوطنية والرعاة، كما أشكر وسائل الإعلام العُمانية التي تتابع وتبرز مشاركاتي في مختلف البطولات الدولية، فهذه الجائزة ليست لي وحدي، بل هي إنجازٌ لعُمان كلها».

نجيب البوسعيدي: ميداليتا الخنجري إنجاز ذهبي لعُمان في دورة التضامن الإسلامي

■ نجيب البوسعيدي مع المنتخب الوطني لرفع الأثقال

عمان: استقبل سعادة السيد نجيب بن هلال البوسعيدي، سفير سلطنة عُمان لدى المملكة العربية السعودية، البعثة الرياضية العُمانية المشاركة في دورة ألعاب التضامن الإسلامي السادسة (الرياض ٢٠٢٥)، وذلك بمقر السفارة في العاصمة الرياض.

وخلال اللقاء، هنأ سعادته البعثة والرباع العُماني عامر الخنجري بمناسبة تحقيقه ميداليتين، فضية وبرونزية، في منافسات رفع الأثقال، معبّرًا عن فخره بهذا الإنجاز الذي وصفه بـ«الذهبي»، لما يحمله من قيمة معنوية كبيرة لعُمان في محفل إسلامي يجمع أبرز الرياضيين على مستوى العالم.

وجرى اللقاء بحضور عبدالله بن محمد بامخالف الأمين العام للجنة الأولمبية العُمانية، وموسى بن خميس البلوشي نائب رئيس البعثة، وسالم بن محمد البوسعيدي مدير البعثة، وسعيد بن جمعة الحراصي مساعد مدير البعثة، والإداري سعيد بن درويش الجرجشي، إلى جانب إداري ومدرب ولاعبي فريق رفع الأثقال وإعلاميي البعثة.

وأعرب سعادة السفير نجيب بن هلال البوسعيدي عن اعتزازه بما حققه الرباع عامر الخنجري، مؤكدًا أن هذه النتيجة تُعد إنجازًا نوعيًا للرياضة العُمانية.

وقال سعادته: «أنا سعيد جدًا بلقائي مع أعضاء البعثة الرياضية العُمانية اليوم في مقر السفارة، وسعيد أكثر بتحقيق أحد أبنائنا -اللاعب عامر الخنجري- لهذا الإنجاز الكبير المتمثل في ميدالية فضية وأخرى برونزية. بالنسبة لنا، فإن هاتين الميداليتين تُعدان بمثابة ذهب، لما واجهه اللاعب من منافسة قوية مع رياضيين عالميين معروفين على مستوى دولي».

وأضاف سعادته: «تشرفت بزيارة القرية الرياضية في الرياض ولقاء البعثة العُمانية هناك، وقد لمست الروح العالية والحماس الكبير الذي يتمتع به لاعبونا في مختلف الألعاب. وأتمنى لهم كل التوفيق في بقية المنافسات، ولمن تبقى من رياضيينا المشاركين في هذه الدورة والبطولات القادمة».

وأكد سعادته أن سفارة سلطنة عُمان بالرياض وجميع العاملين فيها على أتم الاستعداد لتقديم كافة أوجه الدعم والتسهيلات للبعثة الرياضية، مشيرًا إلى أن ذلك يأتي في صميم واجب السفارة ومسؤوليتها تجاه أبناء الوطن المشاركين في المحافل الدولية.

من جانب آخر، أنهى إدريس البطراني لاعب منتخبنا الوطني للكاراتيه مشاركته في الدورة بعد فوزه على اليمني وليد النجار بنتيجة (٩-٠)، قبل أن يخسر أمام السعودي سعود البشير بنتيجة (٣-١).

كما اختتم منتخبنا الوطني للرياضات الإلكترونية مشواره بعد أداء مشرف خاض خلاله أربع مباريات، خسر أمام الأردن (٣-٢)، وفاز على طاجيكستان (٣-٠)، وتغلب على المغرب (٣-٠)، قبل أن يخسر مجددًا أمام الأردن (٣-١) ليودّع المنافسات بعد منافسة شرسة ليحرز المركز الرابع.

دالاس مافريكس يقيل مديره العام هاريسون

■ من مباريات دالاس مافريكس في دوري السلة للمحترفين

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة)- «أ.ف.ب»: أقال نادي دالاس مافريكس مديره العام ورئيس عمليات كرة السلة نيكو هاريسون عراب صفقة انتقال السلوفيني لوكا دونتشيتش إلى لوس أنجلوس ليكرز مطلع العام الحالي في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين (أن بي ايه).

وأعلن مالك النادي باتريك دومونت عن هذه الخطوة بعد البداية السيئة لمافريكس الذي اكتفى بثلاثة انتصارات فقط ومُني بـ ٨ هزائم، ملبيا رغبة الجماهير التي هتفت مرارا «اطردوا نيكو» في كل مباراة على أرضه.

وساهم النجم دونتشيتش المعشوق السابق لجماهير دالاس، في إنعاش ليكرز حيث نجح في تدوين اسمه في سجلات الدوري بعدما بات، إلى جانب الاسطورة ويلت تشامبرلين، الوحيد الذي سجل ٤٠ نقطة على الأقل في المباريات الثلاث الأولى من الموسم.

في المقابل، عانى مافريكس من غياب كايري إرفينغ بسبب إصابة في الركبة، على الرغم من انتقال أنتوني ديفيس إلى صفوفه في صفقة التبادل، وضمه النجم الصاعد كوبر فلاغ في درافت العام الحالي.

قال دومونت تعقيبا على إقالة هاريسون (٥٢ عاما): «يعكس هذا القرار التزامنا المستمر ببناء فريق قادر على المنافسة على البطولات، فريق يقدم خدماته للاعبينا وشركائنا، والأهم من ذلك، لجماهيرنا».

وسارع مافريكس إلى تعيين نائب رئيس شؤون اللاعبين مايكل فينلي، ومساعد المدير العام مات ريكاردي، مديرين عامين مؤقتين للإشراف على عمليات كرة السلة.

وخلال حقبة هاريسون الذي تولى مسؤولياته في يونيو ٢٠٢١، خسر مافريكس أمام بوسطن سلتيكس في نهائي الدوري عام ٢٠٢٤، كما خسر نهائي المنطقة الغربية أمام غولدن ستايت ووريرز عام ٢٠٢٢.

وأصدر دومونت رسالة إلى جماهير مافريكس يشرح فيها قراره ويطلب دعمهم المستمر، جاء فيها: «لا أحد من أعضاء فريق مافريكس سعيد ببداية ما كنا نعتقد جميعا أنه سيكون موسما واعدا».

وأضاف: «أنتم تتطلعون إلى مافريكس بتفاؤل، وأنا أشارككم هذه التوقعات. عندما لا ترقى النتائج إلى مستوى التوقعات، تقع على عاتقي مسؤولية التصرف».

وأشار دومونت البالغ ٥١ عاما إلى علمه أن لاعبي الفريق «ملتزمون بشدة بثقافة الفوز».

وتابع: «كان هذا القرار حاسما في دفع فريقنا نحو مسار إيجابي». كما شكر الجماهير على صبرهم ودعمهم، وأردف من دون أن يذكر صفقة انتقال دونتشيتش: «أتفهم التأثير العميق الذي خلفته هذه الأشهر القليلة الماضية الصعبة. أرجو أن تعلموا أنني ملتزم تماما بنجاح فريق مافريكس».

ألكاراس يقلب تأخره إلى فوز صعب على فريتس

■ كارلوس ألكاراس

تورينو (إيطاليا) «أ.ف.ب»: قلب الإسباني كارلوس ألكاراس المصنّف الأول عالميا تأخره إلى فوز على الأميركي تايلور فريتس السادس ٦-٧ (٢/٧) و٧-٥ و٦-٣ ضمن بطولة «ايه تي بي» الختامية لكرة المضرب في تورينو، ليصبح على بعد فوز واحد من ضمان المركز الأول في التصنيف العالمي مع نهاية العام للمرة الثانية في مسيرته.

وحقّق الإسباني فوزه الثاني من مباراتين ضمن مجموعة جيمي كونورز على حساب فريتس وصيف النسخة الماضية،

وقال ألكاراس: «أنا سعيد جدا لأنني تمكنت من العودة واستعادة مستواي الجيد في اللعب»، وأضاف: حاولت فقط استغلال الفرص التي منحني إياها، وأعتقد أننا قدمنا أداء رائعا وتبادلنا نقاطا مميزة.

ولم يضمن ألكاراس تأهله رسميا بعد إلى نصف النهائي ذلك بعد فوز الإيطالي لورنتسو موزيتي على الإيطالي أليكس دي مينور بشق الأنفس ٧-٥ و٣-٦ و٧-٥.

ويستطيع ألكاراس الذي كان قد خسر المركز الأول لفترة قصيرة لمصلحة الإيطالي يانيك سينر بعد فوز الأخير بدورة باريس للماسترز مطلع هذا الشهر، أن يضرب عصفورين بحجر واحد بالتأهل وحسم صدارة التصنيف العالمي قبل نهاية عام ٢٠٢٥ في حال فوزه على موزيتي اليوم، بمعزل عن النتيجة الأخرى ضمن المجموعة.

أما سينر، فيحتاج أن يدافع عن لقبه بنجاح، من دون التعرض لأي خسارة، من أجل الحفاظ على أي آمال بإنهاء العام في الصدارة للمرة الثانية تواليا، وقال ألكاراس عن صدارة التصنيف في نهاية الموسم: «سأحاول ألا أفكر في ذلك»، وأضاف: «ستكون مباراة كبيرة جدا بالنسبة لي (أمام موزيتي)، وسأحاول ألا أسمح للتوتر بأن يؤثر سلبا على أدائي أثناء اللقاء».

من ناحية أخرى، عزّز ألكاراس رصيده في المواجهات المباشرة أمام فريتس إلى ٥-١، حيث يعود الفوز الوحيد للأخير إلى كأس لايفر في سبتمبر.

ويلتقي فريتس مع دي مينور في مباراته الأخيرة ضمن دور المجموعتين، بعد أن استهل الأميركي مشواره بالفوز على موزيتي الإثنين. وأظهر فريتس رغبة كبيرة في القتال أمام قوة ضربات ألكاراس، فتمكن بعد شوط أول عسير من الحفاظ على إرساله بعد ثلاثة إرسالات ساحقة في حين أهدر الإسباني فرصتين للكسر.

وردّ الإسباني بصعوبة على إرساله معادلا النتيجة ١-١، قبل أن يكسر إرسال فريتس للمرة الأولى في البطولة، ولم ينتظر الأميركي طويلا للرد في لقاء بدا أنه سيكون متقاربا للغاية. وفي ظل تركيز عال من اللاعبين، ذهبت المجموعة إلى شوط فاصل استطاع فيه فريتس أن يظهر علو كعبه بكسر إرسال منافسه ليتقدم في المباراة.

وجاءت المجموعة الثانية قوية أيضا، حيث حصل فريتس على فرصة كسر إرسال منافسه في الشوط الخامس، لكن ألكاراس تمكن من الحفاظ عليه بصعوبة. وأنقذ ألكاراس نقطة كسر الإرسال الثانية بضربة إرسال ساحقة، قبل أن ينجح أخيرا في إنهاء هذا الشوط المرهق الذي استمر ٢١ دقيقة بعدما سدد فريتس الكرة خارج الملعب.

واستمر التقارب الشديد بين اللاعبين مع تعادل النتيجة ٤-٤، لتقترب المجموعة الثانية من الاحتكام إلى شوط فاصل آخر.

لكنّ أداء الأميركي تراجع تحت الضغط في الشوط الثاني عشر، حيث ارتكب خطأين مباشرين ما أعطى ابن الـ ٢٢ عاما ثلاث فرص لحسم المجموعة وهو ما فعله من الفرصة الثانية المتاحة.

وحافظ فريتس على إرساله في مستهل المجموعة الثالثة لكن سرعان ما أحكم ألكاراس قبضته عليها كاسرا إرسال منافسه في الشوط السادس.

حاول فريتس الرد فتفادى خسارة المجموعة في الشوط الثامن عندما حصل ألكاراس على ثلاث فرص لفعل ذلك، لكنّ الإسباني كانت له كلمة الحسم في الشوط التالي.

وفي المباراة الثانية، تمكن موزيتي، آخر المتأهلين إلى البطولة الختامية التي تجمع أفضل ثمانية لاعبين في الموسم مستفيدا من انسحاب الصربي نوفاك ديوكوفيتش بسبب الإصابة، من حسم مباراته أمام دي مينور بعد ساعتين و٤٩ دقيقة من المنافسة القوية والمثيرة.

وقلب الإيطالي النتيجة في المجموعة الثالثة بعدما كان دي مينور على وشك حسم المباراة عندما تقدم ٥-٤ على إرساله، قبل أن يخسر الأشواط الثلاثة الأخيرة.

رونالدو يصرح أن مونديال 2026 سيكون الأخير له «حتما»

■ كريستيانو رونالدو

الرياض (السعودية) «أ.ف.ب»: كشف البرتغالي كريستيانو رونالدو المتوّج بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم خمس مرات، خلال مقابلة مصوّرة في الرياض أن نهائيات كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٦ ستكون الأخيرة له «حتما»، منهيا بذلك حقبة تاريخية.

وسيخوض مهاجم النصر السعودي الذي شرح أنه يتقدّم بالعمر ويرغب بالاعتزال قريبا، المونديال الذي تستضيف الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك نسخته الثالثة والعشرين، للمرة السادسة في مسيرته.

وأجاب رونالدو (٤٠ عاما) خلال منتدى سعودي عبر الفيديو، بعد سؤاله عمّا إذا كانت نسخة ٢٠٢٦ ستكون مشاركته الختامية في كأس العالم «نعم، حتما، سأكون في الحادية والأربعين من عمري وأعتقد أنها ستكون اللحظة المناسبة».

وأكّد نجم مانشستر يونايتد الإنجليزي وريال مدريد الإسباني ويوفنتوس الإيطالي السابق، أنه سيعتزل «قريبا».

وتابع: «لنكن صريحين، حين أقول قريبا، فأقصد ربما سنة أو سنتين إضافيتين في اللعبة».

ولم تحسم البرتغال تأهلها إلى النهائيات بعد لكنها قادرة على فعل ذلك في حال الفوز على إيرلندا اليوم الخميس ضمن الجولة قبل الأخيرة من التصفيات الأوروبية.

وكان رونالدو انضم إلى النصر قادما من يونايتد عام ٢٠٢٢ بعد فترة ثانية قضاها في إنجلترا.

وأصبح البرتغالي الوجه الأبرز لكرة القدم في الدولة الخليجية الغنية بالنفط التي استقطبت العديد من نجوم كرة القدم بعقود ضخمة في إطار حملة رياضية واسعة استعدادا لاستضافة مونديال ٢٠٣٦.

وعلى الرغم من مسيرته اللامعة، لم ينجح رونالدو بعد بقيادة البرتغال إلى التتويج بلقب كأس العالم.

«لكل شيء بداية ونهاية»

يمتد عقد رونالدو الحالي مع النصر حتى عام ٢٠٢٧، وقد تكون السعودية محطته الأخيرة في مسيرته كلاعب.

وقال في مقابلة مع برنامج «بيرس مورجان أنسنسورد» بداية الشهر الحالي: «أعتقد أنني سأكون مستعدا. سيكون الأمر صعبا، نعم. هل سيكون مؤلما؟ نعم. ربما سأبكي، نعم».

وأردف قائلا: «أنا شخص صريح، وسيكون الأمر صعبا جدا جدا. لكن يا بيرس، أنا أُعدّ لمستقبلي منذ أن كنت في الخامسة والعشرين أو السادسة والعشرين أو السابعة والعشرين من عمري. لذا أعتقد أنني سأكون قادرا على تحمّل ذلك الضغط».

وأعرب رونالدو عن ثقته في قدرته على التأقلم مع الحياة بعد كرة القدم، لأنه يرغب في التركيز على عائلته واهتماماته خارج الملعب.

وأضاف: «لا شيء يمكن أن يقارن بالأدرينالين الذي نشعر به في كرة القدم عندما نسجل هدفا؛ لكن لكل شيء بداية ونهاية. لدي شغف بأشياء أخرى. سأحصل على وقت أكبر لنفسي ووقت أكبر لعائلتي ولتربية أطفالي».

وأشار اللاعب الذي بدأ مسيرته الاحترافية مع سبورتينج قبل انتقاله إلى يونايتد، إلى أنه يريد «الاستمتاع بالأشياء المسليّة. أريد متابعة كريستيانو جونيور لأنه في سنّ يفعل فيها الأطفال أشياء غبية، وأنا كنت مثله. ماتيو أيضا يحب كرة القدم. أحب لعب البادل مع أصدقائي المقربين، ونحن أصبحنا جيدين فيها».

ووصل رونالدو في مسيرته حتى الآن إلى ٩٥٣ هدفا في مختلف المسابقات مع الأندية والمنتخب، وقد يكون يتطلّع إلى تسجيل ١٠٠٠ هدف.

وقال في أكتوبر الماضي لقناة كانال ١١: «يقول الناس، وخصوصا عائلتي: حان وقت التوقف. لقد فعلت كل شيء. لماذا تريد تسجيل ألف هدف؟ لكنني لا أعتقد ذلك. أعتقد أنني ما زلت أقدم أداء جيدا، وأساعد فريقي والمنتخب الوطني، فلماذا لا أستمر؟».

وأضاف: «أنا متأكد من أنني سأشعر بالرضا عندما أنهي مسيرتي، لأنني بذلت قصارى جهدي. أعلم أنه لم يتبقّ لي الكثير من السنوات، لكنني أحاول الاستمتاع بالسنوات القليلة المتبقية على أكمل وجه».

ولا يزال رونالدو يبحث عن لقب رسمي مع النصر، في حين يعود اللقب الكبير الأخير في مسيرته إلى مايو ٢٠٢١ حين توّج بكأس إيطاليا مع يوفنتوس (توّج أيضا بلقب مسابقة كأس الأبطال العربية مع النصر عام ٢٠٢٣).

ويبقى أمام البرتغالي لقبين للمنافسة عليهما هذا الموسم: الدوري الذي يتصدره فريقه بعد ٨ مباريات، ودوري أبطال آسيا ٢، المسابقة القارية الثانية من حيث الأهمية في آسيا، قبل مشوار البرتغال في نهائيات كأس العالم.

وضع اسمه في صدارة القارة من جديد

منتخب الطائرة الشاطئية بين واقع الإنجاز والطموح المشرق للعبة

كتب - وليد أمبوسعيدي

أنهى منتخبنا الوطني للكرة الطائرة الشاطئية مشاركته في البطولتين، العربية الثلاثين وغرب آسيا الرابعة، محققًا إنجازا مزدوجا، وضع اسمه في صدارة القارة من جديد، بعدما تمكن ثنائي منتخبنا هود الجلبوبي وأحمد الحوسني من اعتلاء منصة التتويج مرتين في ظرف أسبوعين، ليؤكد الأحمر الشاطئي قوته المستمرة في اللعبة في المنطقة. اللقب الآسيوي الذي جاء بعد أداء استثنائي أمام المنتخب القطري لم يكن مجرد انتصار في مباراة نهائية بل كان ثمرة عمل متواصل خلال سنوات من البناء والاستقرار الفني بقيادة المدرب الوطني بدر الصبحي، إضافة إلى التخطيط الواضح من الاتحاد العُماني للكرة الطائرة، الذي أولى اللعبة اهتماما كبيرا جعلها من أنجح الألعاب الجماعية في سلطنة عُمان خلال السنوات الأخيرة.

لكن، ومع بريق الذهب الذي لمع في الملعب الرملي لمجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر، تبقى هناك ملفات مفتوحة وأسئلة تنتظر الإجابة، أبرزها ما يتعلق بتطوير المنتخب النسائي الذي لم يحقق أي ميدالية في البطولة رغم الجهود الكبيرة، إلى جانب التحدي الأكبر المتمثل في المحافظة على القمة وتوسيع قاعدة الممارسين. ومن هنا تأتي هذه المتابعة الخاصة لـ«عُمان» لتسلط الضوء على الإنجاز الفني والإداري، وتفتح نقاشا مع صنّاع النجاح في المنتخبات والجهاز الفني والاتحاد، حول مستقبل الكرة الشاطئية العُمانية، بين الحاضر المشرق والطموح الذي لا حدود له.

حيث أكدت عائشة الجابرية القائمة بأعمال الأمين العام بالاتحاد العُماني للكرة الطائرة ورئيسة اللجنة النسائية، أن مشاركة المنتخبات النسائية في بطولتي العربية الثلاثين وغرب آسيا الرابعة للكرة الطائرة الشاطئية تمثل محطة مهمة في مسيرة تطوير اللعبة النسائية بالسلطنة، مشيرةً إلى أن الظهور المشرف للاعبات رغم غياب الميداليات يعد خطوة تأسيسية نحو مستقبل أفضل لهذه الرياضة. وقالت الجابرية: مشاركة اللاعبات جاءت انطلاقا من إيمان عميق بأهمية وجود المنتخبات النسائية على خريطة الكرة الطائرة الشاطئية، أسوة بإخوانهن الرجال، واللاعبات خضن بطولتين كبيرتين بثقة وروح رياضية عالية، واحتككن بزميلات من مختلف الدول العربية ودول غرب آسيا، بعضهن يملكن خبرة طويلة في اللعبة والبعض في بداياتهن، والحمد لله كانت التجربة مفيدة ومليئة بالدروس.

وأضافت أن مجرد مشاركة المنتخب النسائي يعد إنجازا بحد ذاته، قائلة: نحن فخورون بوجود منتخب نسائي يمثل سلطنة عُمان في بطولات إقليمية بهذا الحجم، وصحيح أننا لم نصعد إلى منصات التتويج، ولكن ما تحقق من تجربة وثقة وإصرار هو أساس البناء الحقيقي للمستقبل، ووجود اللاعبات على أرض الملعب بهذا الإصرار والعزيمة يعكس روحا جديدة في الرياضة النسائية العُمانية.

وحول التحديات التي واجهت المنتخبات وأوضحت الجابرية: لا أنكر أن هناك صعوبات، أبرزها قلة المنافسة الداخلية وندرة المشاركات الخارجية والمعسكرات، وهو ما يؤثر على مستوى الاحتكاك والخبرة، لكننا نعتبر هذه العقبات مؤقتة ويمكن تجاوزها، لأن لدينا لاعبات يمتلكن الشغف والحماس والرغبة في الاستمرار، والمدربة كان لها دور كبير في الحفاظ على الانضباط والتحفيز، ونجحت في ترسيخ روح الفريق وروح المسؤولية بين اللاعبات. وأكدت رئيسة اللجنة النسائية أن الاتحاد يملك خطة واضحة لتطوير اللعبة، قائلة: لدينا روزنامة داخلية وخارجية جاهزة، ومن أبرز محطاتها المشاركة القادمة في بطولة التضامن الأولمبي في دولة قطر، بالإضافة إلى التحضير لإطلاق دوري نسائي محلي للكرة الطائرة الشاطئية، يهدف إلى اكتشاف لاعبات جديدات وتوسيع قاعدة اللعبة في مختلف المحافظات، وسنعمل على رفد المنتخبات الحالية بالمواهب الشابة ودعمهن بالكوادر التدريبية المؤهلة.

وتابعت: نحن حريصون على تمكين المرأة الرياضية ومنحها الفرصة الكاملة لإثبات ذاتها، والدعم من الاتحاد ووزارة الثقافة والرياضة والشباب موجود ومتواصل، سواء كان ماديا أو معنويا، وهناك اهتمام واضح من رئيس الاتحاد المهندس إبراهيم المقبالي لتطوير المنتخبات النسائية ومواصلة دعمها، الاتحاد يؤمن بأن الاستثمار في العنصر النسائي هو استثمار في مستقبل اللعبة ككل.

وأكملت الجابرية: أنا مؤمنة بأن هذه البداية ستثمر قريبا عن نتائج ملموسة، ومع الاستمرارية والتخطيط السليم سنرى منتخباتنا النسائية تنافس على الميداليات في البطولات القادمة. المهم هو الاستمرار في العمل، وغرس الثقة في اللاعبات، وتوسيع قاعدة المشاركات بالأندية والمراكز التدريبية. المستقبل بإذن الله مشرق، وأنا على يقين أننا سنرى لاعباتنا قريبا على منصات التتويج بجانب زملائهن الرجال.

■ تتويج المنتخب الوطني بلقب جولة غرب آسيا للطائرة الشاطئية

بدر الصبحي: الاستقرار والجاهزية الذهنية وراء الألقاب

■ بدر الصبحي

أكد مدرب منتخبنا الوطني للكرة الطائرة الشاطئية بدر الصبحي أن الأداء الفني للمنتخب كان متميزا ومستقرا طوال مجريات بطولة غرب آسيا الرابعة والبطولة العربية، مشيرًا إلى أن الفوز باللقب لم يكن صدفة بل نتيجة عمل متكامل استمر منذ بداية الموسم، جمع بين الجوانب الفنية والبدنية والنفسية.

وقال الصبحي: الأداء الفني للمنتخب كان متوازنا وثابتا في جميع المباريات، واللاعبون أظهروا تركيزا عاليا في لحظات الحسم، ومن أبرز عوامل التفوق كانت الخبرة التراكمية التي اكتسبها الثنائي من المشاركات السابقة، وهو ما انعكس في هدوئهم داخل الملعب وقدرتهم على التعامل مع الضغوط الكبيرة في المباريات النهائية، وأوضح المدرب الوطني أن التحضير للموسم الحالي انطلق وفق خطة دقيقة تراعي الجانب البدني والنفسي.

وأضاف: منذ بداية الموسم حرصنا على تنفيذ برنامج إعداد متكامل؛ يوازن بين الحمل التدريبي وفترات الراحة، وركزنا كذلك على الجانب النفسي من خلال جلسات دعم وتحفيز مستمرة لضمان جاهزية اللاعبين ذهنيا رغم ضغط المباريات وتقارب الاستحقاقات، والحمد لله، نجحنا في الحفاظ على اللياقة الذهنية والبدنية بأفضل صورة ممكنة.

وبيّن الصبحي أن الطاقم الفني ركز على تحسين تفاصيل الأداء داخل الملعب قائلا: عملنا على تعزيز فعالية الإرسال والضرب الهجومي، وتحسين دقة الاستقبال، إضافة إلى محاكاة سيناريوهات مختلفة لرفع جاهزية اللاعبين أمام أساليب اللعب المتنوعة للمنتخبات المنافسة. وحول مشاركة المنتخبات الوطنية الأخرى، أوضح الصبحي أنها تمثل خطوة مهمة ضمن المشروع التطويري للكرة الشاطئية العُمانية.

وأضاف: نحن لا نقيس النجاح فقط بالميداليات، بل بمدى التقدم الفني واكتساب الخبرة الدولية، والمنتخبات الأخرى التي شاركت في البطولتين أظهرت تحسنا واضحا في التنظيم والأداء، ما يؤكد أن المشروع يسير في الاتجاه الصحيح وسيؤتي ثماره قريبا. وأكد الصبحي على أن المرحلة المقبلة ستشهد مزيدا من العمل المستمر، موضحا: خطتنا تتركز على الاستمرارية في الإعداد والمشاركات الخارجية لرفع التصنيف العالمي، مع دعم قاعدة اللاعبين الشباب عبر برامج اكتشاف المواهب وتطويرهم فنيا وبدنيا لضمان بقاء منتخباتنا في دائرة المنافسة القارية والعالمية.

هود الجلبوبي: تحقيق الألقاب يعكس تطور الكرة الشاطئية

عبّر نجم منتخبنا الوطني للكرة الطائرة الشاطئية هود الجلبوبي عن سعادته الكبيرة بالتتويج المزدوج لمنتخبنا الوطني، بعد الفوز ببطولتي العربية الثلاثين وغرب آسيا الرابعة خلال أسبوع واحد، مؤكدا أن تحقيق اللقبين بهذه السرعة وبهذا المستوى يعد إنجازا تاريخيا يعكس تطور الكرة الشاطئية العُمانية ووعي لاعبيها داخل وخارج الملعب، وقال الجلبوبي: الشعور لا يوصف أن تحقق بطولتين في أسبوع واحد، شعرت بهذا الإحساس من قبل عندما توجت في الأردن، لكن عندما يتحقق الإنجاز في بلدك وبين جماهيرك يكون الشعور مختلفا تماما، شعور بالفخر والاعتزاز والانتماء.

وأضاف متحدثا عن أصعب لحظات البطولة: اللحظة الأصعب كانت في المباراة النهائية في البطولة العربية، عندما كنا متقدمين بشوط ودخلنا الشوط الثاني الذي امتد بنتيجة ٣٧-٣٥، كانت لحظات توتر وقلق لأنك تلعب على أرضك ومطالب بتحقيق الذهب، لكننا تمسكنا بالتركيز حتى النهاية.

وأشار الجلبوبي إلى أن الخبرة لعبت دورا كبيرا في تجاوز المواقف الصعبة قائلا: في مثل هذه البطولات المعقدة، تظهر أهمية الخبرة التي اكتسبناها من المشاركات السابقة، كل نقطة وكل مباراة كانت درسا ساعدنا في إدارة النهائيات بهدوء واتزان.

وعن شراكته مع زميله أحمد الحوسني قال: أحمد من اللاعبين الخلوقين والمميزين داخل وخارج الملعب، وخبرته كبيرة على المستوى العربي والعالمي، في بداياتي بالشاطئية كان أول لاعب أرافقه في اللعبة، وشاءت الأقدار أن نجتمع مجددا، وبفضل الله توّجنا باللقب معا، والتفاهم بيننا كان حاضرا منذ اللحظة الأولى.

ووجه الجلبوبي رسالة خاصة للجماهير قائلا: جمهورنا لم يقصر معنا، وجودهم في المدرجات كان حافزا كبيرا لنا، وصوتهم وتشجيعهم منحانا طاقة إضافية في كل نقطة، حتى من تابعونا خلف الشاشات أو في مواقع التواصل، كنا نشعر أنهم معنا خطوة بخطوة، هذا الذهب نهديه لهم لأنهم السبب في هذا الإنجاز. وتطرق نجم منتخبنا في حديثه بنظرة نحو المستقبل موضحا: المرحلة القادمة سنركز فيها على المشاركات الآسيوية والعالمية، وهدفنا أن نظهر بمستوى يليق بسمعة الكرة الطائرة العُمانية، سواء في الصالات أو الشاطئية، طموحنا مستمر، وسنعمل بكل جهد للحفاظ على هذا التميز ورفع علم سلطنة عُمان في كل المحافل.

■ هود الجلبوبي

أحمد الحوسني: الفوز يتطلب تركيزا وجهدا ذهنيا

■ أحمد الحوسني

أكد نجم منتخبنا الوطني للكرة الطائرة الشاطئية أحمد الحوسني أن تحقيق اللقبين العربي وغرب آسيا خلال أسبوع واحد لم يكن مصادفة، بل جاء نتيجة انسجام كبير بينه وبين زميله هود الجلبوبي، إضافة إلى العمل المنظم والروح الجماعية التي ميّزت الفريق طوال مشوار البطولتين. وأشار الحوسني قائلا: السر وراء هذا التوازن والانسجام بيني وبين هود الجلبوبي هو الثقة المتبادلة والتفاهم داخل وخارج الملعب، قضينا وقتا طويلا في التدريبات والمباريات، وأصبح كل منا يعرف نقاط قوة الآخر ويستغلها بطريقة مثالية، التواصل المستمر أثناء اللعب يجعل اتخاذ القرارات أسرع وأكثر دقة، وهذا ما ساعدنا على التعامل مع اللحظات الصعبة بحكمة وثبات.

وعن مستوى البطولة، أشار الحوسني إلى أن المنافسة كانت الأصعب منذ سنوات، موضحا: النسخة الحالية كانت مختلفة تماما من حيث المستوى الفني والبدني للمنتخبات المشاركة، كل الفرق جاءت مستعدة بشكل كبير، وكل مباراة كانت بمثابة نهائي مصغر، هذا التطور في المستوى جعل الفوز يتطلب تركيزا عاليا وجهدا ذهنيا مستمرا طوال البطولة.

وحول شعوره بعد التتويج المتتالي، قال نجم المنتخب: تحقيق المراكز الأولى هدف كبير لكل لاعب، لكنه لا يعني الوصول إلى القمة، نحن نعتبر هذا الإنجاز محطة جديدة تدفعنا لمواصلة العمل والطموح، أمامنا تحديات أكبر في البطولات القارية والعالمية، وهدفنا أن نرفع اسم بلدنا في كل المحافل. ووجه الحوسني رسالة شكر وتقدير للجهازين الفني والإداري، مؤكدا أن الإنجاز نتاج عمل جماعي متكامل، وقال: كل الشكر والتقدير لمجلس إدارة الاتحاد العُماني للكرة الطائرة على الدعم والثقة، ما تحقق هو ثمرة جهد جماعي من الجميع، بدءا من الجهاز الفني بقيادة المدرب الوطني بدر الصبحي الذي هيأ لنا كل الظروف المثالية، مرورا بالجهاز الإداري الذي كان قريبا منا في كل تفاصيل الإعداد والمباريات.

وعبر الحوسني عن تفاؤله الكبير بمستقبل الكرة الطائرة الشاطئية في سلطنة عُمان، قائلا: المستقبل مشرق بإذن الله، هذا الإنجاز سيمنح اللعبة دفعة قوية، وسيشجع المواهب الجديدة على الانضمام للمنتخبات، لدينا الكفاءات والكوادر القادرة على التطوير، ومع استمرار الدعم من الاتحاد والوزارة يمكننا المنافسة على المستويات الدولية والعالمية، ما تحقق هو بداية لمسار أكبر وأجمل بإذن الله.

بمشاركة أكثر من 8 آلاف متسابق يمثلون 48 ناديا بمختلف المحافظات

إسدال الستار على النسخة العاشرة من مسابقة الأندية للإبداع الثقافي

■ شريفة الهنائية تنال المركز الأول في مجال الابتكار وريادة الأعمال

■ محمد الفارسي يقتنص المركز الأول في مجال الشعر الفصيح

«تصوير: عبدالواحد الحمداني»

كتبت- خلود الفزارية

توج محمد بن عبدالله الفارسي بالمركز الأول في مجال الشعر الفصيح، وحصد فهد بن علي المعمري المركز الأول في الشعر الشعبي، واعتلت دانة بنت هاني البلوشية صدارة المناظرات الفردية، وخميس بن فايل الزرعي التعليق الرياضي، وحسين بن جمعة المخيني الإنشاد، بينما فاز عوف بن عبدالرحمن البلوشي في مجال الموسيقى.

وأحرزت شريفة بنت محمد الهنائية المركز الأول في الابتكار وريادة الأعمال، فيما فاز صالح بن مشعل الغساني بالمركز الأول في الألعاب الإلكترونية، وعبدالرحيم بن راشد الرواحي في التصوير الضوئي، وعمار بن حسن الحوسني في الفنون التشكيلية.

جاءت هذه النتائج في ختام النسخة العاشرة من مسابقة الأندية للإبداع الثقافي على مستوى سلطنة عمان، التي أقيمت مساء أمس الأول في ساحة الخوير بمحافظة مسقط تحت رعاية سعادة السيد سعيد بن سلطان البوسعيدي، وكيل وزارة الثقافة والرياضة والشباب للثقافة، وسط حضور واسع من المهتمين والمشاركين من مختلف محافظات سلطنة عمان.

وألقى هلال بن سيف السيابي مدير عام المديرية العامة للشباب بوزارة الثقافة والرياضة والشباب، كلمة أكد فيها أن الشباب يشكلون الركيزة الأساسية لبناء الوطن وعماد مستقبله، مشيرا إلى أن المسابقة جاءت لترسخ حضورهم في مشهد الإبداع الوطني، وتعكس ما يملكه الشباب العماني من طاقات خلاقة وقدرات واعدة.

وأوضح السيابي أن المسابقة شهدت في نسختها العاشرة نقلة نوعية في مستوى المشاركة والتنافس، حيث عبر الشباب من مختلف محافظات السلطنة عن قدراتهم في مجالات الثقافة والفنون والرياضة والابتكار، مجسدين روح الإبداع التي تراهن عليها عمان في مسيرتها التنموية. وأكد أن هذا البرنامج الوطني يجسد نهج الوزارة في رعاية الشباب وتمكينهم من خلال مبادرات تتيح لهم الكشف عن مواهبهم وصقل مهاراتهم بما يتوافق مع التوجهات الوطنية ويعزز الإبداع والمسؤولية المجتمعية.

وجاءت بقية النتائج في المسابقات بدءا من مجال الشعر الفصيح، حيث حل محمد بن عيسى المعشري في المركز الثاني، وأحمد بن محمد الشعيلي في المركز الثالث، وفي مجال الشعر الشعبي نال حسان بن سعيد الحوسني المركز الثاني، ونسمة بنت تعيب البلوشية المركز الثالث.

وفي مجال المناظرات الفردية حصدت أروى بنت آدم البلوشية المركز الثاني، والجلندى بن محسن البطاشي المركز الثالث. أما في مجال التعليق الرياضي نال المنذر بن سليم الخصيبي المركز الثاني، والمنذر بن حسن البلوشي المركز الثالث، وفي مجال الإنشاد ظفر هاشم بن نبيل الموسوي بالمركز الثاني، وسالم بن عبدالله المرزوقي بالمركز الثالث، وفي مجال الموسيقى حصل مؤيد بن خلفان الحبسي على المركز الثاني، وعمر بن خالد الضوياني على المركز الثالث. وفي مجال الابتكار وريادة الأعمال حصل بدر بن سعيد العزيزي على المركز الثاني، والأيهم بن أحمد الشهيمي على المركز الثالث. أما في مجال الألعاب الإلكترونية جاء فراس بن حمد بن مهنى الأغبري في المركز الثاني، وعبدالله بن سالم بن سعيد المرهون في المركز الثالث، وفي مجال التصوير الضوئي نال محمد بن عامر بيت سعيد تبوك المركز الثاني، والحارث بن موسى الرزيقي المركز الثالث، وفي مجال الفنون التشكيلية حل المنذر بن عبدالله المحروقي في المركز الثاني، وجاءت نوال بنت صالح الهنائية في المركز الثالث.

وفي ختام الحفل تم تكريم أفضل اللجان الشبابية، حيث حصلت اللجنة الشبابية بنادي الشباب على المركز الأول، تلتها اللجنة الشبابية بنادي بدية في المركز الثاني، فيما جاءت اللجنة الشبابية بنادي إزكي في المركز الثالث. كما تم الإعلان عن الفائزين في جائزة أفضل فريق إعلامي، ونال فريق مجلس جماهير الرستاق الإعلامي المركز الأول، وجاء فريق منصة بصمة في المركز الثاني، واحتل فريق تركيز العدسة المركز الثالث.

الجدير بالذكر أن مسابقة الأندية للإبداع الثقافي إحدى أبرز المنصات الوطنية لاكتشاف المواهب الشابة في مختلف المجالات الأدبية والفنية والإبداعية، واختتمت فعاليات نسختها العاشرة بعد أن دخل الفائزين في مراحل تنافسية على مستوى الأندية ثم المحافظات وصولا إلى النهائيات على مستوى سلطنة عمان. واستقطبت النسخة العاشرة ٨٠٨٢ مشاركا ومشاركة يمثلون ٤٨ ناديا في مختلف محافظات سلطنة عمان، ما يعكس مدى انتشار المسابقة وقوة تأثيرها الذي يؤكد على أهمية رعاية الإبداع الشبابي وتعزيز روح التنافس، وترسيخ حضور المواهب العمانية في مجالات الأدب والفكر والفن والابتكار.

■ صالح الغساني يحصد المركز الأول في مجال الألعاب الإلكترونية

■ عمار الحوسني الفائز بالمركز الأول في مجال الفنون التشكيلية

■ تكريم دانة البلوشية الفائزة بالمركز الأول في مجال المناظرات الفردية

حكاية الرياضة الفلسطينية قبل نكبة 48

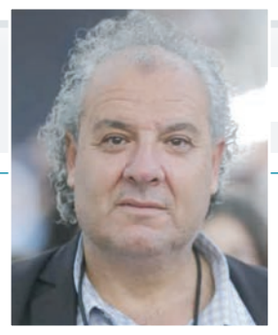

زياد خداش

ثمة إجماع في الوسط الرياضي الفلسطيني على أن الأبحاث والدراسات حول تاريخ الرياضة الفلسطينية سطحية ومستعجلة وتميل للعرض الصحفي لا للتوثيق والبحث الجاد، من منا يعرف اسم أول فريق رياضي لكرة القدم في فلسطين قبل نكبة٤٨ ؟ من منا يعرف اسم أول مدرب رياضي فلسطيني، وأول مشاركة رياضية فلسطينية دولية؟، من منا يعرف أول ملعب رياضي فلسطيني بمواصفات عالمية؟

في مناهجنا لا يذكر تاريخ الحركة الرياضية الفلسطينية، ويكبر الفلسطيني وهو لا يستطيع الرد على سؤال ابنه عن اسم أهم لاعب كرة قدم أو غير كرة القدم.

التقيت بالأستاذ ياسين نظمي الرازم، في شارع الملك سليمان بالقدس، أهداني نسخة من كتابه الصادر حديثا جدا عن دار الجنان للنشر والتوزيع في الأردن، جاء في ٣٤٤ صفحة من القطع الكبير: (حكاية الرياضة الفلسطينية قبل نكبة ٤٨). لستُ من هواة الرياضة، ولا أتذكر أني تابعت مباراة محلية أو عالمية، لكن الذي يهمني جدا، كفلسطيني يعيش في بلاد مهددة بالمحو، والطمس، هو فكرة التوثيق، وأن أعرف كل شيء عن حياة شعبي قبل ٤٨، في المجالات كافة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية. دفاعا عن تاريخي وهويتي وأمكنتي.

هذا الكتاب المهم ليس فقط للرياضيين، على كل فلسطيني أن يقرأه، على كل طالب في فلسطين أن يدرسه، سواء عبر منهاج علني أو خفي أو عبر مبادرة للمعلم، هو لكل فلسطيني محب لبلاده ومنتم لفكرة استقلاليتها وحريتها وعودة لاجئيها.

قدم الكتاب الأستاذ عيز العصا الذي كتب: (يمكن القول إن هذا الكتاب قد تميز بشموله لكثير من الأحداث السياسية البغيضة التي تشكل ذات الصبغة التآمرية القائمة على الخداع، والتي تشكل في استراتيجية بريطانيا في استعمارها فلسطين، فقد تتبع الباحث جميع ما أمكنه الوصول إليه من ممارسات توارت خلف المظاهر الرياضية وأورد كثيرا من الأمثلة على ما هو موصوف وعلى المستويات كافة، ويضيف الأستاذ عزيز: هكذا نجد أنفسنا أمام عملية توثيق دقيقة، إلى حد ما، للحالة الرياضية الفلسطينية، التي تؤكد على قوة الشعب الفلسطيني وحيويته، وقدرته على الفعل في مواجهة استعمار بريطانيا، العظمى للأرض والثروات، وما تمتلك من قوة عسكرية مفرطة).

يكتب مؤلف الكتاب في مقدمته،: (أن أحد الأصدقاء استغرب حين علم أني أعكف على كتابة كتاب عن تاريخ الحركة الرياضية، الفلسطينية منذ مطلع القرن الماضي: ١٩٠٠ وحتى نكبة فلسطين. وجاء استغرابه على هيئة سؤال: هل كان هناك حقا رياضة فلسطينية في تلك الأيام؟.

عن منهجية البحث يكتب المؤلف: (تم اتباع منهجية خاصة في البحث وذلك بالاعتماد عما توفر بين يديّ ووقع تحت بصري من كتب ومؤلفات وأخذت ما حاز على إجماع الباحثين والكتاب الذين عاشوا تلك الفترة). قسّم المؤلف الكتاب إلى فصول: الرياضة في أواخر العصر العثماني، والرياضة البريطانية وعلاقاتها مع الرياضيين العرب واليهود ومرحلة تأسيس الندية الرياضية في فلسطين، والألعاب الرياضية في فلسطين، وحركة رياضية عربية فلسطينية مزدهرة قبل نكبة العام ١٩٤٨ وحكاية الصراع الرياضي الصهيوني الفلسطيني، والعلاقات الرياضية العربية مع الحركة الرياضية الصهيونية والصحافة الرياضية الفلسطينية.

هذا الكتاب يسد فراغا كبيرا في توثيق الحركة الرياضية الفلسطينية، ويساهم في ترسيخ الهوية الفلسطينية والوجود الفلسطيني . شكرا أستاذ ياسين.

المؤلف في سطور

ياسين نظمي عبد الجليل الرازم مواليد عمان الأردن ١٩٦٣/٧/٢٥ درست في مدارس راس العامود والقدس وخريج الكلية الإبراهيمية تخصص إدارة أعمال وعملت موظف في وزارة الشباب والرياضة / المجلس الأعلى للشباب والرياضة لمدة ٢٥ عام / مؤسس نادي الأنصار المقدسي عام ١٩٩٠ورئيس النادي وعضو إداري لفترات متعاقبة / عضو رابطة أندية القدس / أمين صندوق اتحاد الإعلام الرياضي الفلسطيني سابقا/ أمين سر الاتحاد الفلسطيني لكرة الطاولة سابقا/ أصدرت العديد من المجلات الرياضية لرابطة أندية القدس / كتابي الأول صدر عام ٢٠٢٣ حمل اسم (قطوف من تاريخ الرازم في القدس والخليل منذ العهد العثماني .

هوامش ومتون

عبدالرزّاق الربيعي

حكاية «المكان والناس» وأزيد بكثير

بعد صدور روايتها السادسة (حارة العور) سألت السيدة د. غالية بنت فهر بن تيمور آل سعيد عن مشروعها القادم، أجابت أنها تعكف على وضع كتاب عن متحف (المكان والناس)، فظننت أنه لن يكون أكثر من كتاب تعريفي بالمتحف ومحتوياته، ومثل هذه الكتب لا يستغرق تأليفها وقتا طويلا، لكن السيدة أنفقت خمس سنوات في وضع الكتاب، وبغضّ النظر عن تأنيها في الكتابة، وهو أمر اعتادت عليه، في رواياتها، فإن المدّة التي استغرقتها في الكتابة، والمراجعة في كتاب المتحف طويلة، وبقينا ننتظر صدوره حتى خرج للنور، وبعد قراءتي للكتاب الذي حمل عنوان (المكان والناس - حكاية متحف وأكثر بقليل) عرفت السبب الذي جعل الكتاب يستغرق تأليفه حوالي خمس سنوات، فهو ليس كتابا تعريفيًا بالمتحف، مثل بقيّة الكتب التعريفيّة، بل قراءة في التحوّلات التي طرأت على حياة العمانيين منذ السبعينيات إلى اليوم، فالمتحف أرّخ لها، وقد روت الكاتبة تلك التحوّلات بأسلوب سرديّ آسر، ملقية الضوء «على تاريخ التطوّر الثقافي، والاجتماعي العماني، ومراحله الزمنية المتعاقبة في محاولة حثيثة للتعرّف على موضوع الحداثة، وفهم دور الحداثة في تشكيل موروثات ثقافية جديدة تتولّد في رحم الأصالة؛ بعين ثاقبة، وفكر منفتح» كما جاء في المقدّمة، إلى جانب ذلك عرّفت الكاتبة بالمتحف وروت قصّة تأسيسه، وقدّمت معلومات كافية عن محتوياته، وقامت بالتعريف بشخصيات ساهمت في رفده بالمعروضات، كالحاج محمد علي البلوشي تاجر التُّحَف المعروف في سوق مطرح، والمرأة البسيطة (سعادة)، وبيتها، وتاريخ (مصبّح) ومقتنياته، ومأساة (السيدة)، وضياع منزلها الأثري، وتطوّر الحداثة في عمان منذ العام ١٩٧٠ مجيبة عن بعض الأسئلة التي تدور بخلد زائر المتحف، من خلال سرد بعض القصص، ومن أين أتت؟، ولماذا اختيرت دون غيرها من القطع وعن الناس، وكيف استعملوها في حياتهم اليومية، موضّحة العلاقة بين الناس، والمعروضات والمكان، والزمان في متحف تمّ إنشاؤه «ليعيد الناس إلى السنين الخوالي، حين مثّلت القطع المعروضة أهمية في الحياة، وسبل المعيشة.

قسّمت المؤلّفة الكتاب، المطبوع بمطابع مزون، في مسقط، بغلاف مجلّد وورق صقيل، وطبعة فاخرة وصور ملوّنة على امتداد (٢٣٩) صفحة من القطع الكبير، إلى فصول حملت عناوين لافتة، وتتحدّث الكاتبة في النصف الأول من الكتاب عن علاقتها بالمتاحف، والفنون، وشغفها المبكّر بها، فهي تقول» منذ الصغر، وضح اهتمامي بكلّ شيء له صلة بالناس وأمور حياتهم، وأحببت المقتنيات التراثية التي كنت أجمعها، وكانت لها صلة بالناس، وحياتهم اليومية، وكنت أزين بما جمعت ردهات بيتنا في مسقط لأمتّع بها نظري»

وتتطرّق إلى علاقتها بالمقتنيات التراثية التي كانت تقتنيها من سوق مطرح، أو أماكن أخرى، مهما كان الثمن غاليا، وتروي قصصا عن تأثيرها على نفسها، وعدم استطاعتها مقاومة التغلّب على إغرائها، والرغبة في اقتنائها.

ومن أهم ما ورد في الكتاب رصد الكاتبة للتغيرات التي طرأت في عُمان عامة، وولايتي مسقط ومطرح خاصة، وحديثها عن التغيرات الكثيرة التي حصلت في العالم بعد انقضاء السبعينيات، وأثّرت على الفكر السائد في عُمان، وفي المجتمعات الأخرى، فتقول «ساد انتقاد للحداثة، والحركات الإبداعية، والفنيّة المشابهة، على اعتبار أنّها لم تأت في إطار مبدأ معيّن، وواضح، وتسرّب الشكّ، وطرحت التساؤلات عن جدوى الحداثة، وهل معاييرها تناسب حياة الشعوب خارج العالم الأوروبي، حيث بدأ نمط الحداثة؟ ثمّ ظهر تناقض بين الحداثة، وبين واقع الشعوب خارج أوروبا؛ كونها لا تعكس روح مجتمعاتهم، وثقافاتهم، وبدأ الارتداد عن الحداثة وحلّت الرغبة للعودة لما يسمّى بالجذور»

وكلما نتوغل في الكتاب نقترب من مواضيع متعدّدة تخصّ المتحف: الفكرة، التخطيط، خطوات التنفيذ، الترتيب، المتابعة، ومحتوياته، من متروكات البيوت، والرسائل الخاصّة وأوان، ونحاسيّات، وأبواب، ونوافذ، وأوراق، وقراطيس، ووثائق عديدة، وجوازات سفر قديمة، وعلب، وزجاجات الأدوية، وأنابيب المراهم، وأكياس الحلويّات، والمشروبات السكّرية، وتكشف سرّ كثرة زجاجات شراب (الفيمتو) الموزّعة في زوايا، وأركان المتحف المتفرّقة، فتقول « لهذا صلة بحقبة ما قبل السبعينيات، والظروف الاقتصادية التي أدّت إلى ندرة في السكريّات، والحلويّات عامّة، وشراب الفيمتو السائل هذا صنع في مقاطعة لانكشير البريطانية، واستورد بكمّيّات من هذا الشراب السكري حتّى وصل عمان، وكان يُباع في المتاجر الصغيرة»، وتروي قصصا طريفة من بينها، قصّة الشابّة التي زارت المتحف بصحبة زوجها، وحين شاهدت زوجها يقترب من مجسّم العروس الموضوع في(غرفة العروس) فقدت الوعي، فقاموا بإسعافها!

وتعزو الكاتبة سبب كثرة تواجد زجاجات، وقوارير، وكارتونات الأدوية في المتحف، إلى أنّه في تلك الحقبة، التي سبقت السبعينيات، كانت الأدوية، والعقاقير محدودة، والقليل منها يُباع في الأسواق، فلم تكن هناك صيدليات، وقليل من المستشفيات متمركزة في ولايتي مسقط، ومطرح البعيدتين عن أغلب الولايات، والمدن الأخرى.

إنّ كتاب (المكان والناس - حكاية متحف وأكثر بقليل) يقف شاهدا على تحوّلات المكان وانعكاسها على حياة الناس، وأزيد من هذا بكثير.

■ **عبدالرزّاق الربيعي** شاعر وكاتب عماني

في الكتب وسحرها

علاء الدين الدغيشي

قد يبدو أن الكتب تحولت من كونها مصدرا للمعرفة، إلى اعتبارها دلالة على المكانة أو المقام الذي يمنح صاحبه امتيازات بعينها أو يُضفي عليه شيئا آخر ضمن الفئة الفلانية وطريقة الحياة ونمطها. لكنها لكثيرين ليست وسيلة للوصول، بل هي الوصول بحد ذاته، ففيها يجدون أرواحهم المفقودة وذواتهم الضائعة والشغف للحياة التي أحبوا يوما وحملتها الرياح بعيدا.. يعتبر بعض الناس حديث الآخرين عن الكتب ضربا من الخيال والمبالغة التي لا تمت إلى الواقع بصلة، لكنها حقا وصدقا طوق نجاة لكثيرين. فكم من مهموم واسته الكتب، وكم من مغموم كشفت عنه غمه وكربته، وكم من متألم لفوت مطلوب أو موت محبوب وجدوا في الكتب الرضى والسلوان، وكم من مطلوب هارب يكاد يغشى عليه من الخوف وجد فيها الطمأنينة، وكم من إنسان أنسته الكتب صوت القصف والقنابل والرصاص المصبوب فوق سقف بيته ومسكنه، فلا يختار سوى الكتاب ليكون درعه وملجأه الذي يحتمي به من الطلقات الطائشة والجزع اللانهائي والمركّز لرائحة الموت النتنة.

إن في الكتب حياة وروحا، فهي ترشدنا إلى الينابيع الصافية للحياة، وتجلو عن عقولنا صدأها، وتدلنا على السكينة الصافية، والحكمة المتدفقة للعقول العبقرية التي مرت على البشرية فذوت أجسادها وبقيت كلماتها وأفكارها حية متجددة على مدى الأزمنة والأحقاب. قيل الكثير عن الكتب، وما ينبغي أن يقرأه المرء في حياته؛ فمن تكديس الكتب والأفكار، إلى اكتناز قائمة القراءة بأسماء وعنوانات كتب لا نهائية لمؤلفين لا حصر لهم، يتشتت المرء بين «الأفضل» و«الأروع» و«العالمي» وغيرها من العبارات، لكن السؤال الحقيقي، لمن أقرأ؟ ولماذا؟. إن جواب السؤال الأخير متعلق بذات القارئ أكثر من كونه سؤالا عاما يستدعي جوابا يساويه في العمومية، فالمسألة ليست في «كُتَيب الاستعمال» الذي نعممه على الجميع ونتوقع أن يفيدهم جميعا، بل في الحاجة الحقيقية للشيء. فأن تقرأ لتتثقف في جانب معين -على سبيل المثال- يجيب على سؤال «لمن أقرأ؟». لكن سؤال «لماذا؟» يأخذنا إلى مناطق غير مطروقة، وأبواب لم تكن مشرعة، وإلى أراضٍ بِكر تنتظر من يحرثها ويكتشف خصوبتها والكنوز التي اختبأت تحت أكوام الأتربة والصخور. وهذا يحدث مع تلك الكتب التي يستخف بها الناس نظرا لأن مؤلفها ليس مشهورا معروفا، أو لأن الكتاب لم يسبق أن تداولته أوساط معينة يُؤخذ برأيها، ويُعتد بنظرتها في الكتب وجدواها.

أميل اليوم إلى أن القراءة النافعة تلك التي تغير فينا شيئا يترجم إلى فعل، التي تبصّرنا بالخطأ وتدلنا على الصواب، التي تنتشلنا من الحيرة والضبابية وتحملنا إلى الشواهق الصافية النقية للفكر والروح. ثم إن القراءة في كل شيء، ولكل أحد، دون هدف أو غاية؛ كمن يريد أن يكون في كل مكان، والذي يبتغي أن يكون في كل مكان «يعني ألا تكون في أي مكان» على حد قول الحكيم سينيكا. وهو الذي يلقي إلينا بنصيحة ذهبية في رسائله حين يقول «كثرة الكتب تعرقل طريق المرء. لذلك، إن كنت عاجزا عن قراءة كل ما تملك من الكتب، فاكتف بأن تملك كل الكتب التي تستطيع قراءتها».

إننا ننسى أن العقل أشبه شيء بالأرض، فما نزرعه في ذلك العقل نحصده فكرا وقولا وعملا، بل قد يسبق العمل القول والفكر فهو حيادي تماما ويأخذ ما يُزرَع فيه كما هو، دون تحيّز أو تأمّل أو تمحيص. وللمرء أن يزرعه قمحا، أو قتًّا أو ما يشاء من حشائش ضارة أو أشجار مثمرة. والفعل يسبق القول والفكر، لأن ما يستقر في نفس الإنسان وعقله اللاواعي، يُترجم إلى فعل قبل أن يدرك الإنسان بواعث ذلك الفعل. ثم يفلسف الإنسان فعله ويتأمل فيه بعد أن ينقضي، لذلك يقول الشاعر القديم

تَبَيَّنْ أَعقابُ الأُمورِ إذا مَضَت
وَتُقبِلُ أشباهًا عَلَيكَ صُدورُها

ليست المسألة مقتصرة على القراءة فحسب، فالنمو يتطلب الوقت والمزاولة والثبات؛ ولذلك نطلق على الخبير هذا اللقب، فهو الذي قضى شطرا من حياته يعمل ويكدح ويزاول ذات العمل أو المهنة، واكتسب خبرته بفعل التكرار، وتعاقب الليل والنهار. ولنا في شجرة الزيتون مثال وحياة، فهي تقضي السنوات الأولى من حياتها -حتى عشر سنوات حسب بعض المصادر- في تكوين الجذور وتأسيس جذعها وأغصانها تأسيسا يؤهلها للإنتاج؛ فهل ستنمو هذه الشجرة لو كانت تُنقَل من أرض إلى أخرى كل يوم؟ وكيف سيتسنى لها أن تمد جذورها وتغرسها في قلب الأرض المباركة وهي لا تلبث في مكان، حتى تنتقل عنه إلى آخر؟. لا يُطالب المرء بتغيير الكون والعالم رأسا، بل يبدأ الأمر بتغيير نفسه ولو تغييرا بسيطا، وفي الكتب يقول لك الكثيرون أن تقرأ الكاتب الفلاني، أو العمل ذائع الصيت؛ لكن هناك من الأعمال ما تحمل بداخلها بذرة التغيير الجذرية والتأسيس لما سيأتي في الحياة، وهي تتطلب نظرة حقيقية فاحصة واهتماما حقيقيا لنيل ما فيها من كنوز غير مكتشفة. فالكتب التي تغير العادات أو تصنع عادات جديدة، هي ما ينبغي أن يبدأ به المرء قراءاته في أول الخَطو وبادئ الأمر. وما يصلح لإنسان، لا يعني أنه يصلح لغيره. فبعض الكتب كالدواء، ينفع المصاب بالعلة الفلانية ويشفيه، أو يُهلك غير المستعد لها وغير المصاب بتلك العلة. وقد وجدت في كتب يصنفها البعض بأنها من الفضول أو الهوامش، ما روى ظمأي إلى معلومة ما، أو حقيقة لطالما بحثت عنها، أو أجاب عن سؤال ظل يحفر العقل دون هوادة. وفي العموم، فإن الكتب أرواح أخرى أُودعت تلك الصفحات، وما تشابه منها مع أرواحنا ائتلف، وما تنافر منها اختلف. ولربّ كتاب لا يُعرف اسمه، ولا يُذكر صاحب قلمه ورسمه، نفع إنسانا وغيّره، وأحيا روحا وأنقذها، فلننظر في مكتباتنا ولنرجع البصر كرّة تلو أخرى، فربما نجد فيها ما يشفي الصدور وما يجلو الظُّلَم ويوصل للنور، ولنتهيأ ونتزود لنوائب الدهور بالحكمة والمعرفة التي ظلت تحت أنظارنا طوال الوقت، ولم نتنبه لها أو نعرف قدرها إلا بعد حين، كما في «خيميائي» باولو كويلو، فلربما كان الكنز الذي ظللنا نبحث عنه خارجا بحوزتنا وطوع إشارتنا!.

■ **علاء الدين الدغيشي** كاتب وشاعر عماني

الإعلان عن الفائزين بجائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب في دورتها الثانية عشرة

منتدى أصيلة يفوز عن «المؤسسات الثقافية الخاصة» وعصام درويش عن «النحت» ويمنى العيد عن «السيرة الذاتية»

كتبت - بشاير السليمية

أعلن مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم عن الفائزين في الدورة الثانية عشرة لجائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب؛ حيث فاز في مجال المؤسسات الثقافية الخاصة (فرع الثقافة) المؤسسة المغربية منتدى أصيلة، وفي مجال النحت (فرع الفنون) النحات المصري عصام محمد سيد درويش، وفي مجال السيرة الذاتية (فرع الآداب) فازت الكاتبة والناقدة اللبنانية حكمت المجذوب الصباغ المعروفة باسم يمنى العيد. وسينال الفائزون في هذه الدورة المخصصة للعرب عموما وسام الاستحقاق للثقافة والعلوم والفنون والآداب إلى جانب مبلغ مالي.

■ لجان التحكيم والحضور الإعلامي في المؤتمر الصحفي

المؤسسات الثقافية الخاصة

وفي حديثه لـ«عُمان» قال حاتم البطيوي الأمين العام لمؤسسة منتدى أصيلة عن تلقيهم خبر الفوز بالجائزة: «تلقّت مؤسسة منتدى أصيلة خبر الفوز بهذه الجائزة المرموقة بفرح غامر واعتزاز كبير؛ لأنها تمثّل تتويجًا لمسار ممتدّ على مدىً أكثر من أربعة عقود من العمل الثقافي الملتزم والجاد. وقد شكّل هذا التقدير من سلطنة عُمان الشقيقة لحظةً مؤثرة لجميع أفراد أسرة المنتدى؛ باعتباره اعترافًا عربيًا نبيلًا بدور أصيلة الريادي في جعل الثقافة رافعة للتنمية والانفتاح والحوار.

أما عن التوقع فالحقيقة أن الجائزة جاءت مفاجأةً سارة؛ فالمؤسسة لم تعمل يومًا من أجل الجوائز، بل كانت ترى في نجاح مبادراتها ومواصلة رسالتها أكبر تكريم. غير أن هذا الاختيار منحنا دفعة معنوية كبيرة، وأكّد لنا أن الجهود المخلصة لا بد أن تجد صداها. فشكرا لسلطنة عمان الشقيقة سلطانا وحكومة وشعبا على هذا الاختيار الذي سيعطينا في أصيلة دفعة كبيرة نحو العمل من أجل تحقيق إشعاع أكبر لمؤسستنا الثقافية العتيدة».

وعن السر وراء نجاح مؤسسة منتدى أصيلة وانتشارها قال البطيوي: «السرّ يكمن في جوهره في وضوح الرؤية واستمرارية العمل؛ فمنذ تأسيس المنتدى آمن القائمون عليه بأن الثقافة ليست ترفًا، بل هي وسيلة لبناء الإنسان، وتعزيز قيم الجمال والاختلاف الخلّاق. لقد نجح المنتدى في الجمع بين الأصالة والانفتاح، بين المحلي والعالمي، وفي خلق فضاء للحوار والإبداع يتجدّد كل عام دون انقطاع. كما أن الرهان على الشباب، وإشراك المجتمع المحلي في الفعل الثقافي جعلا من أصيلة نموذجًا فريدًا لمدينة صغيرة تحمل رسالةً كونية. ولا يمكن إغفال الدور الكبير والحاسم الذي لعبه مؤسس المنتدى الأستاذ محمد بن عيسى وفريقه الذين جعلوا من العمل الثقافي التزامًا حضاريًا طويل النفس بعيدًا عن الظرفية والمصالح الضيّقة». من جانبها قالت فالنتينا قسيسة الرئيسة التنفيذية لمؤسسة عبد الحميد شومان عضو لجنة التحكيم في مجال المؤسسات الثقافية الخاصة حول مدى تحقيق الفائز التأثير الثقافي المستدام: «مؤسسة منتدى أصيلة حققت مائة بالمائة من الشروط بهذا المجال. هناك مؤسسات أخرى كانت لديها القدرة إلى الوصول إلى الفوز، ولكن أحياناً يكون في هناك ما هو متميز أكثر من الآخدين، ولكن جميع الأعمال التي تم تزويدنا بها بعد الفرز الأولي كانت مؤسسات مهمة، ويجب الثناء عليها وعلى عملها سواء كانت محلية من سلطنة عمان أو كانت عربية». وأضافت: «كان من الصعب اختيار الجهة الفائزة بسبب أهمية المؤسسات كافة، ولكن هذه المؤسسة تميزت بأنها نموذج ليس فقط محلي ولا عربي فقط وإنما عالمي، أما العوامل التي أهلتهم لهذا الاستحقاق أنهم بنوا نموذج مستدام فهي مؤسسة غير حكومية بالإضافة إلى أنها كانت مشاركة في كافة المجالات الثقافية التي بنت خطتها عليها، واستضافت عددا من الشخصيات من الوطن العربي، وبنت شبكة ليس فقط شبكة من هؤلاء المفكرين والأدباء والفنانين، وإنما أصبحوا جزء من منتدى أصيلة، وهذا أعطاها التشابك العربي الكبير حتى أن اليونسكو وجدت أنها أنموذج يحتذى به بين ربط الثقافة والتنمية، وهذا ما ميزهم». ومؤسسة منتدى أصيلة منظمة مغربية غير حكومية تأسست عام ١٩٧٨ بمبادرة من الراحلين محمد بن عيسى ومحمد المليحي؛ لتعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات عبر أنشطة ثقافية وفكرية متعددة إضافة إلى مشاريع إنسانية واقتصادية في مدينة أصيلة تروم تنمية العنصر البشري خاصة الجيل الصاعد.

النحت

وفي حديث مع «عُمان» عقب الفوز، قال النحات المصري عصام محمد سيد معبرا عن فرحة الفوز: «في الحقيقة كان خبرا أفرحني جدا هذا الصباح، أن تأخذ جائزة باسم السلطان قابوس أمر في غاية السعادة». وأضاف: «بالنسبة للعمل الذي قدمته فقد قدمت تجربتي في الفترة من ١٩٩٢ وحتى ٢٠٢٤ فكانت تشمل بعض الأعمال الميدانية الموجودة وسط الناس بالإضافة لتجربتي الخاصة الموازية، كل الأعمال أنا مرتبط بها وأحبها جدا، لذلك نعم أنا سعيد للغاية أنها نالت إعجاب اللجنة وأقدم لهم كل الشكر».

من جانبه قال الدكتور أحمد البهادلي الأكاديمي العراقي بكلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد، عضو لجنة التحكيم في مجال النحت، عن الكيفية التي وازنت بها اللجنة تقييم الأعمال بين عمق الفكرة والمهارة في التنفيذ: «وجدنا أنه أغلب النحاتين واعين بالجائزة وهم محترفين في مجال النحت، وأيضاً قدموا أفكار متعددة ومتنوعة، السيرة الكاملة للفنان كان فيها عمق حقيقي ويمثل الهوية العربية وأيضاً هوية الخطاب الجمالي العربي بشكل عام والإسلامي. كذلك وجدنا بعض النحاتين أيضاً لديهم امتدادات تاريخية جيدة تمتد إلى عمق الحضارة العربية وكذلك إلى عمق الحضارات القديمة كالحضارة الفرعونية وأيضاً الحضارات الرافدين بأدوارها مثل السومرية والبابلية والآشورية وغير ذلك، ولا شك أن مثل هذه المرجعيات الكبيرة تمثل إرثاً كبيراً وانعكست بشكل أو بآخر على الموضوعات المعاصرة في التركيب البنائي للأشكال وبالتالي فنحن أمام تجربة كبيرة وعريقة لمجموعة كبيرة من النحاتين».

وأضاف: «هؤلاء تقدموا إلى الجائزة وخلصنا إلى ستة أسماء في النهاية بعد نقاش طويل وبحث معمق، ووجدنا أن الفائز الأفضل من بين هؤلاء الستة الذي أعلن في الجائزة وقطعا نحن نستطيع تشخيص التجربة من مجموعة عناصر فكرية وعناصر أدائية و تطبيقية تجريبية مثل ما أشرتم في السؤال لكننا أخذنا في الاعتبار المعايير التي وضعت أساساً للجائزة ومن ثم حكمنا بطريقة موضوعية وعلمية استعرضنا فيها التجربة بشكل عام لكل الفنانين، ثم توصلنا إلى الفائز لهذه الجائزة وأنا أعتقد بأهميته ونوعيته وهي تمثل أرفع جائزة في الخطاب الثقافي في الوطن العربي بشكل عام».

> **د. فالنتينا قسيسة:**
> **مؤسسة منتدى أصيلة حققت مائة بالمائة من الشروط في هذا المجال**

> **د. أحمد البهادلي:**
> **الامتدادات التاريخية للنحاتين انعكست على الموضوعات المعاصرة في التركيب البنائي للأشكال**

> **د. إبراهيم خليل:**
> **يمنى العيد كتبت النص عن ذاتها ولكنها أيضا تحدثت عن المجتمع**

■ حبيب الريامي أثناء إلقاء البيان

وعصام محمد سيد درويش، هو أستاذ النحت بكلية التربية الفنية بجامعة حلوان، وهو من مواليد القاهرة ١٩٧٠، أقام العديد من الأعمال النحتية الميدانية وله العديد من المشاركات في مصر والخارج، منها: تمثال صالح سليم من البرونز بالنادي الأهلي بالجزيرة ٢٠٠٧، وتمثال فاتن حمامة من البرونز بدار الأوبرا المصرية ٢٠١٨، وتمثال فاروق حسني من البرونز بمتحف فاروق حسني بالزمالك ٢٠١٦، وغيرها.

السيرة الذاتية

وعبرت الكاتبة والناقدة اللبنانية يمنى العيد في اتصال هاتفي عن فرحها العارم ساعة تلقيها نبأ الفوز بالجائزة، موجهة شكرها للقائمين على الجائزة.

من جانبه قال الدكتور إبراهيم خليل الناقد الأدبي والأكاديمي الأردني بالجامعة الأردنية عضو لجنة التحكيم في مجال السيرة الذاتية، عن الملامح التي لاحظوها في كتابة السيرة الذاتية اليوم من خلال الأعمال المتقدمة: «اطلعت في هذه الجائزة على ٢٣ عملا بعضها من سوريا وبعضها من فلسطين وبعضها من الأردن وبعضها من العراق وبعضها من المغرب وما لاحظته أن بعض الكتاب عندما يريد أن يكتب سيرة ذاتية ينسى أن الهدف من كتابة السيرة الذاتية هي التعريف بشخصيته وتجربته تعريفا يجعل منه نموذجا وقدوة تقتدي بها الأجيال فيستطرد ويلم من الأحداث ما لا يتفق مع هذه الغاية وقد يلجأ في بعض الأحيان للابتعاد عن موضوع السيرة الذاتية فيتحدث عن الريف، أو يتحدث عن الأمكنة وينسى الغاية الأساسية التي بدأ من أجلها كتابة هذه السيرة، لأن السيرة الذاتية التي فازت بالجائزة فازت لأن الكاتبة التي كتبت هذه السيرة حافظت من البداية إلى النهاية على السير في وحدة الموضوع وهو شخصيتها الذاتية التي ناضلت من أجلها فهي تعيش في بيئة فقيرة تحاول أن تتعلم، واجتازت المرحلة الابتدائية ثم اجتازت المتوسطة وانتقلت إلى الثانوية تركت مدينتها صيدا وذهبت إلى بيروت بالرغم من أنها عاجزة مادياً عن مواصلة الدراسة وتغلبت على ذلك، ثم بعد ذلك عينت مدرسة وعندما عينت مدرسة لم تكتف بهذه الوظيفة وإنما خاضت من خلال التدريس تجربة ثقافية وجعلت من المدرسة الثانوية التي عينت فيها منتدى ثقافيا يستحق هو الآخر جائزة، ثم بعد ذلك زار أحد الموظفين في السفارة الفرنسية هذه المدرسة ليقف على حقيقة المستوى التدريسي للغة الفرنسية فعندما شاهد مسرحية قدمتها الطالبات باللغة الفرنسية أعجب هذا الملحق بذلك فعرض عليها أن يكافئها فقال لها اطلبي أي شيء تختارين فطلبت منحة دراسية في باريس فحظيت بمنحة وذهبت إلى باريس وكانت قد تزوجت وأصبح لديها أولاد فعندما ذهبت إلى باريس وجدت صعوبة لكنها استطاعت بسنوات قليلة أن تحظى بدرجة الدكتوراه».

وأضاف: «هذه المؤلفة من خلال السيرة التي عرضت أيضا ما واجهه اللبنانيون من حوادث وحروب داخلية وصراعات وتفريق طائفي وتفريق بين الجنسين الذكر والأنثى وكل هذا موجود في هذه السيرة من خلال شخصيتها ولذلك كتبت النص عن ذاتها ولكنها أيضاً تحدثت عن المجتمع (المفرد بصيغة الجمع)». والكاتبة والناقدة اللبنانية حكمت المجذوب الصباغ المعروفة بيمنى العيد من مواليد مدينة صيدا ١٩٣٥، وتقيم في بيروت، حصلت على شهادة الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة السوربون في باريس ١٩٧٧، من مؤلفاتها: زمن المتاهة/ سيرة روائية، أرق الروح/ سيرة روائية، إلى جانب العديد من الأعمال والدراسات.

بيان الجائزة

وكان قد ألقى سعادة حبيب بن محمد الريامي، رئيس مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم، بيانًا عن جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب، أشار فيه إلى أن إنشاء هذه الجائزة جاء انطلاقا من الاهتمام بالإنجاز الفكري والمعرفي، وترسيخا للوعي الثقافي، ودعما للمثقفين والفنانين والأدباء المجيدين. وأوضح الريامي أن الجائزة تحتفي سنويًا بالمنجز الفكري وتكرم الإبداع العماني والعربي، حيث تكون محلية في عام، يقتصر التنافس فيها على العمانيين فقط، وعربية في العام التالي، يتنافس فيها العمانيون مع جميع إخوانهم العرب أينما كانوا، سواء داخل نطاق الوطن العربي جغرافيًا أو خارجه.

وأضاف الريامي أن مجالات الدورة الثانية عشرة، وهي دورة مخصصة للعرب عموما، قد حُددت في ثلاثة مجالات، هي: «المؤسسات الثقافية الخاصة» ضمن فرع الثقافة، و«النحت» ضمن فرع الفنون، و«السيرة الذاتية» ضمن فرع الآداب، وأشار إلى أن مجموع المتقدمين الذين استوفوا متطلبات الترشح بلغ ٤٦٦ مترشحًا، منهم ٨٨ في مجال المؤسسات الثقافية الخاصة، و٩٧ مجال النحت، و٢٨١ في مجال السيرة الذاتية. وأكد أن عملية تحكيم الأعمال تمت على يد مجموعة من الأكاديميين والإعلاميين والأدباء والنقاد، ممن لهم خبرة طويلة في مجالات الدورة الثانية عشرة، ومرت بمرحلتين: الأولى للفرز الأولي، والثانية للتحكيم النهائي.

وضمت لجان الفرز الأولي في مجال «المؤسسات الثقافية الخاصة» كلًا من أ.د نائل حنون باحث في مركز الخليل بن أحمد الفراهيدي للدراسات العربية والإنسانية - جامعة نزوى، د. سيف بن محمد الرمضاني شاعر وكاتب، وهدى بنت حمد الجهورية كاتبة وروائية - مديرة تحرير مجلة نزوى.

أما في مجال النحت فقد ضمت اللجنة كلا من د. سعود بن ناصر الحنيني فنان تشكيلي ونحات، مريم بنت محمد الزدجالية فنانة تشكيلية، وخليل بن سالم الكلباني فنان تشكيلي ونحات. وفي مجال السيرة الذاتية تكونت اللجنة من كل من د. محسن بن حمود الكندي، د. عزيزة بنت عبدالله الطائية كاتبة وباحثة في النقد الأدبي، ود. حميد بن عامر الحجري أستاذ الأدب والنقد المشارك بجامعة الشرقية.

أما لجان التحكيم النهائي، فقد ضمت في مجال «المؤسسات الثقافية الخاصة» المكرم الشيخ حمد بن هلال المعمري عضو مجلس الدولة، د. فؤاد مهداوي من المغرب المدير الجهوي للثقافة بجهة فاس مكناس، وفالنتينا قسيسة الرئيسة التنفيذية لمؤسسة عبدالحميد شومان من الأردن. وفي مجال «النحت»، ضمت لجنة التحكيم كلًا من د. بدر بن محمد المعمري أستاذ مشارك بقسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس، والمصري أ.د أسامة محمد السروي أستاذ النحت بكلية التربية الفنية بجامعة حلوان، و د. أحمد جمعة زبون البهادلي الأكاديمي العراقي بكلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد. بينما ضمت لجنة تحكيم «السيرة الذاتية» الأكاديمي والروائي العماني د. أحمد بن محمد الرحبي، الجزائري أ.د أحمد يوسف أستاذ النقد الأدبي المشارك بجامعة السلطان قابوس، والناقد الأدبي الأردني والأكاديمي بالجامعة الأردنية أ.د إبراهيم خليل.

وأوضح البيان أن المختصين في مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم قاموا بإرسال بيانات وأعمال المترشحين إلى أعضاء لجان التحكيم النهائي، على أن يقوم كل عضو بدراسة الأعمال وكتابة تقرير فردي برؤيته النقدية، تمهيدًا لاجتماعهم في مسقط لتداول تلك التقارير وتقديم تقرير موحد بالنتيجة التي خرجوا بها.

وفي ختام حديثه، أشار سعادة حبيب بن محمد الريامي إلى مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم استقبل أعضاء لجان التحكيم النهائي خلال الفترة (٩- ١٢) نوفمبر ٢٠٢٥م، وعقدت كل لجنة اجتماعاتها على حدة، وتداول المحكّمون كافة الملاحظات والرؤى حول الأعمال المترشحة.

الفائزون في الدورة الثانية عشرة للجائزة:

■ يمنى العيد «فرع الآداب»

■ عصام درويش «فرع الفنون»

■ منتدى أصيلة «فرع الثقافة»

عُمان

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الطقس

حالة الجو

صحو بوجه عام على المحافظات الشمالية مع تدفق للسحب المتوسطة على سواحل بحر العرب واحتمال هطول أمطار خفيفة متفرقة، مع وجود فرص لتشكل السحب المنخفضة أو الضباب في آخر الليل والصباح الباكر على أجزاء من محافظتي جنوب الشرقية والوسطى وسواحل بحر عمان.

حركة الرياح

تهب على معظم المحافظات رياح شمالية إلى شمالية شرقية خفيفة إلى معتدلة تتحول إلى متغيرة الاتجاه خفيفة ليلاً على معظم السواحل.

حالة البحر

هادئ الموج على معظم السواحل ويصل أقصى ارتفاع له إلى متر وربع المتر.

الصفحة الأخيرة

درجات الحرارة

خصب		صحار		نزوى		صور		إبراء	
38	35	34	30	41	29	35	25	41	26

هيماء		البريمي		جبل شمس		جبل سمحان		الدقم	
42	26	46	32	23	18	31	25	25	20

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الارصاد الجوية www.met.gov.om

الخميس ٢٢ من جمادى الأولى ١٤٤٧هـ الموافق ١٣ من نوفمبر ٢٠٢٥م العدد ١٥٧٣٥ Thursday 13 November 2025 - Issue No15735

عدسة عُمان

■ طائر البلشون الرمادي يهبط برشاقة فوق صفحة الماء الهادئة بشاطئ ولاية المصنعة، جناحاه الممدودان كقوسين من انسياب الضوء، وساقاه الصفراوان تلامسان انعكاس السماء في مشهد يمزج بين الاتزان والجمال والحركة.
«تصوير: عامر الأنصاري»

نوافذ

مسعود الحمداني
Samawat2004@live.com

السياسة العمانية.. صوت «الحياد» الشجاع

خلال أكثر من خمسين عامًا، كانت السياسة الخارجية العُمانية سياسة ثابتة، ترتكز على مرتكزين هامين، الأول: الحياد التام في جميع القضايا السياسية، والثاني: عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى. وعلى هذه الثوابت مضت سلطنة عُمان في طريقها الطويل نحو السلام والأمن الدوليين.

ولم يكن هذان المرتكزان مجرد شعارات تُرفع، كما هو الحال عند بعض الدول، ولكنهما كانا عمودين أساسيين بنت بهما الدولة علاقاتها مع جميع دول العالم.

غير أن هذا الحياد ليس حيادًا سلبيًا كما يتوهم البعض، بل كان حيادًا إيجابيًا، خاصة فيما يتعلق بالقضايا العربية ومناصرة القضية الفلسطينية.

وهذا ما نلمسه في مواقف الدولة وخطابات وزارة الخارجية والتصريحات الرسمية، التي لم تكن حيادا صامتا وهي ترى المجازر الوحشية التي يرتكبها الكيان الغاصب، بل فعلت ما يستوجب عليها فعله، وما يرضاه ضميرها السياسي والأخلاقي، فارتفع صوتها في المنابر الدولية، وأوضحت موقفها الصريح والحازم الذي يتوافق مع صوت الشارع العُماني والضمير الإنساني.

في المقابل، لم تؤيد سلطنة عُمان أي تدخل في شؤون الدول الأخرى منذ قيامها، ولم تكن طرفا في أي صراع مسلح في العالم.

وهذه المواقف الثابتة والراسخة انطلقت من مبدأ حازم وواضح، وهو أن السلاح لا يحل المشكلات، وأن الدبلوماسية والحوار هما المبدآن اللذان بإمكانهما إحلال السلام الدائم وإطفاء نار الخصومات.

ولذلك ظل موقفها ثابتا كجبل راسخ في أحلك الظروف، ولم تنجرّ وراء العواطف السياسية أو المغامرات غير المحسوبة أو الضغوطات الإقليمية.

وفي كل مرة أثبتت سلطنة عُمان أنها كانت على الجانب الصحيح، وأنها كانت تفكر بعقلانية وواقعية بعيدا عن العنتريات الفارغة التي ارتأتها دول أخرى.

وفي التاريخ السياسي العربي الحديث، كان صوت سلطنة عمان المحايد عاليا وسط ضجيج وصخب الصوت العربي الهادر، ولم يكن أبدا صوتا انفعاليا أو شعارا شعبيا ترفعه لإرضاء طرف ضد آخر.

ورغم الضغوطات السياسية التي مورست ضدها في بداية قيام الدولة العُمانية الحديثة، وفي ظل حاجتها آنذاك للمساندة السياسية العربية، إلا أنها لم تركب موجة المقاطعة ضد مصر التي ركبتها معظم الدول العربية، واحترمت القرار السيادي الذي مارسه الرئيس محمد أنور السادات من خلال زيارته التاريخية لفلسطين المحتلة عام ١٩٧٧م.

وبعد حين من الدهر، كان الموقف العُماني واضحا ومحايدا أثناء الحرب العراقية الإيرانية، وكان أيضا حياديا صارما أثناء حرب تحرير الكويت، ولذلك اكتسبت سلطنة عُمان احترام وثقة جميع الأطراف.

ووقفت الدولة العُمانية موقفا رافضا للتدخل العسكري في اليمن، ولم تقاطع دمشق بعد أن عُلقت عضويتها في جامعة الدول العربية، وسر على ذلك الكثير من شواهد الحياد السلبي في ظاهره، والإيجابي في جوهره، الذي يحترم سيادة الدول الأخرى.

وفي المقابل، لم تتردد سلطنة عُمان أثناء معركة تحرير الكويت في المشاركة في الحرب، لأنها كانت حربا عادلة ومشروعة، ولم تقف الدولة صامتة أثناء المجازر الإسرائيلية -كما أشرتُ في البداية- فكان موقفها صريحا وواضحا من القضايا العادلة للشعوب، وصوتها عاليا بما يكفي لتبيين وجهة النظر العُمانية.

إن مبدأ الحياد يحتاج إلى كثير من الشجاعة، كما تحتاج القرارات الصعبة والمصيرية إلى إرادة حازمة وحاسمة، لا تتقنها سوى الدول ذات التاريخ السياسي التراكمي، الذي أتى عبر سنوات طويلة من التجربة السياسية على مر العصور.

وهذا ما تفعله سلطنة عُمان دائما، ولا تفرط فيه أبدا.

■ **مسعود الحمداني** كاتب وشاعر عُماني

خاتم ألماس بـ 25 مليون دولار في مزاد بجنيف

جنيف «رويترز»: قالت دار كريستيز للمزادات الثلاثاء: إن ماسة زرقاء زاهية تزن ٩,٥١ قيراط كانت تملكها سابقا راشيل باني ميلون فاعلة الخير الأرستقراطية والصديقة المقربة من جاكلين كنيدي، بيعت في جنيف مقابل ٢٥ مليون دولار.

وتحمل الماسة، ذات الشكل الكمثري والخالية من العيوب والمثبتة على طرف خاتم بتصميم حلزوني، اسم «ميلون بلو» نسبة إلى مالكتها السابقة التي ارتدها كقلادة. وكانت الماسة بيعت مقابل ٣٢,٦ مليون دولار عام ٢٠١٤، وهو العام الذي توفيت فيه ميلون عن عمر ناهز ١٠٣ أعوام.

وذكرت دار كريستيز أن ذلك كان أعلى سعر يدفع في ذلك الوقت لماسة ملونة في مزاد. لكن الرقم القياسي العالمي لأغلى ماسة زرقاء يعود للماسة «أوبنهايمر بلو»، التي بيعت بأكثر من ٥٧ مليون دولار في جنيف عام ٢٠١٦.

عواصف شمسية شديدة قد تضرب الأرض وتطلق الشفق القطبي

نيويورك «د.ب.أ»: أصدر خبراء رصد الطقس الفضائي تحذيرا الثلاثاء بشأن عواصف شمسية شديدة قادمة يمكن أن تنتج أضواء شمالية ملونة وتؤدي إلى تعطيل مؤقت للاتصالات. وفي الأيام القليلة الماضية، أطلقت الشمس عدة دفعات من الطاقة تسمى انبعاثات الكتلة الإكليلية، ووفقا لخبراء الأرصاد في الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي (نوا)، فإن العواصف المغناطيسية الأرضية الشديدة المحتملة قد تعطل الاتصالات اللاسلكية ونظام تحديد المواقع العالمي (جي بي إس). وتعتمد مدى سطوع الشفق ومدى رؤيته جنوبا على توقيت وصول الانفجارات الشمسية وكيفية تفاعلها مع الغلاف الجوي للأرض. قد تكون العروض النابضة بالحياة مرئية عبر معظم شمال الولايات المتحدة، وحتى أقصى الجنوب مثل ألاباما وشمال كاليفورنيا.

ويحدث الشفق القطبي عندما تصل الشمس إلى الطور الأقصى لدورة نشاطها التي تبلغ ١١ عاما، مما يجعل عروض الأضواء أكثر شيوعا وانتشارا. لقد زينت أضواء الشمال الملونة سماء الليل في أماكن غير متوقعة، ويقول خبراء الطقس الفضائي إن المزيد من الشفق في الطريق.

عادة ما تكون عروض الشفق المعروفة باسم الأضواء الشمالية والجنوبية مرئية بالقرب من القطبين، حيث تتفاعل الجسيمات المشحونة القادمة من الشمس مع الغلاف الجوي للأرض. من المتوقع أن تستمر الانفجارات النشطة للشمس حتى نهاية هذا العام على الأقل، على الرغم من أن ذروة النشاط الشمسي لن تعرف إلا بعد أشهر من حدوثها، وفقا لوكالة ناسا والإدارة الوطنية الأمريكية للمحيطات والغلاف الجوي.

الرنين المغناطيسي يرصد مشكلات لا تكشفها الفحوص المعتادة

«رويترز»: خلصت نتائج دراسة جديدة إلى أن بروتوكول اختبار جديد بالرنين المغناطيسي يمكنه أن يحدد المرضى الذين يعانون من آلام صدرية مرتبطة بالقلب على الرغم من أن شرايين القلب الرئيسية لديهم تبدو طبيعية في الفحوص المعتادة.

وخلال اختبار تصوير الشرايين التاجية المعتاد، يستلقي المرضى على طاولة في حين يبدأ الأطباء في حقن الصبغة في الشرايين التي تنقل الدم إلى القلب، وهو إجراء لتحديد أماكن في الأوعية الأكبر التي يكون تدفق الصبغة فيها ضعيفا أو منعدما.

وخلال الدراسة، خضع ٢٥٠ بالغا، ممن يعانون من آلام في الصدر لكن لم تظهر الفحوص المعتادة إصابتهم بانسداد في الشرايين التاجية، لاختبارات تصوير القلب بالرنين المغناطيسي، وذلك وفقا لما أفاد به فريق بيري الطبي في الاجتماع العلمي لجمعية القلب الأمريكية الذي اختتم في الآونة الأخيرة في نيو أورليانز.

وأُبلغ الأطباء والمرضى بنتائج اختبار التصوير بالرنين المغناطيسي للقلب تحت الضغط للمساعدة في توجيه التشخيص والعلاج. أما في المجموعة الأخرى، فاستندت قرارات العلاج فقط إلى نتائج تصوير الأوعية الدموية بالطرق المعتادة ولم يُكشف عن نتيجة التصوير بالرنين المغناطيسي بالمجهود.

وبعد أن أجرى الأطباء مراجعة لصور التصوير بالرنين المغناطيسي للقلب بالمجهود، تم تشخيص نحو نصف المشاركين في الدراسة بالإصابة بذبحة صدرية، مقارنة مع أقل من واحد من بين ١٠٠ ممن خضعوا للفحوص المعتادة. وكان أكثر من نصف مصابي الذبحة الصدرية خلال الدراسة من النساء.

وقال بيري: «ما خلصت إليه دراستنا تفتح طريقا جديدا لمن يعانون من آلام في الصدر».

مغن بالذكاء الاصطناعي يتصدر مبيعات موسيقى الكانتري

نيويورك «أ.ف.ب»: تصدّر مغن يُشتبه في أنه فنان افتراضي بصوت مُولّد بالذكاء الاصطناعي، قائمة أكثر الأغاني شعبية في الولايات المتحدة، في سابقة من نوعها في البلاد.

فقد أظهرت بيانات نشرتها مجلة «بيلبورد» الاثنين في هذه الفئة، وتشمل حصرا عدد مرات التحميل، أن أغنية «ووك ماي ووك» «Walk My Walk» للفنان «بريكينغ راست»، المجهول الهوية، هي أغنية الكانتري الأكثر تحميلا في الولايات المتحدة.

على منصات التواصل الاجتماعي والبث التدفقي، لا يتحدث «بريكينغ راست» ولا مبتكروه عن استخدام الذكاء الاصطناعي.

لكن عدم ارتباط الصوت باسم أي مغن، والأدلة على استخدام الذكاء الاصطناعي في توليد الصور والفيديوهات الخاصة بهذا الفنان، عوامل دفعت بقطاع الموسيقى إلى تصنيف «بريكينغ راست» كفنان افتراضي مطور بالذكاء الاصطناعي.

كذلك، أكدت برامج عدة للتعرف على الموسيقى بالذكاء الاصطناعي استخدمتها وكالة فرانس برس، بنسبة احتمال تتراوح بين ٦٠٪ و٩٠٪، أن أغنية «Walk My Walk» مولّدة بالذكاء الاصطناعي.

وتلحظ قائمة الأسماء المرفقة بالأغنية أوبيير ريفالدو تايلور على أنه مؤلف العمل، وهو اسمٌ لا يُذكر على الإنترنت إلا ارتباطه بفرقة ديف بيتس إيه آي (defbeatsai) التي تُعرّف بوضوح على أنها مشروع ذكاء اصطناعي.

لم يُجب القائمون على صفحة «بريكينغ راست» على إنستغرام فورا على اتصال من وكالة فرانس برس الثلاثاء للاستفسار بهذا الشأن. إذا تأكد أن أصل «بريكينغ راست» يعتمد على الذكاء الاصطناعي، فسيُمثل ذلك نقطة تحول جديدة في ظهور هذه التقنية في عالم الموسيقى.

منذ بروز منصات الذكاء الاصطناعي الجديدة المُخصصة للموسيقى، مثل «سونو» Suno و«أوديو» Udio، انتشرت المقطوعات الموسيقية المُصممة بالكامل باستخدام الذكاء الاصطناعي على منصات البث.

تُعد «ديزر» Deezer حاليا منصة البث الموسيقي الرئيسية الوحيدة التي تقيم تصنيفا منهجيا للأغاني المُولّدة بالكامل بواسطة الذكاء الاصطناعي.

عُمان

رئيس التحرير
رقم الهاتف:
22651100
البريد الالكتروني:
asim.alshidi@omandaily.com

التحرير:
مدير التحرير: 22651122
قسم التنسيق: 22651110 omanfeed@omandaily.com
قسم المحليات: 22651133 local@omandaily.com
القسم الاقتصادي: 22651144 mal@omandaily.com
القسم الرياضي: 22651112 sport@omandaily.com
القسم الثقافي: 22651121 thaqafi@omandaily.com
القسم الدولي: 22651105 politics@omandaily.com
قسم الجريدة الالكترونية: 22651147 omandaily@omaninfo.com
القسم الفني: 22651166

الإعلانات:
71455532
22651273
22651274
omaniya3@yahoo.com

التوزيع:
الإشتراكات:
70 ريالاً سنويا للمؤسسات والأفراد
مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة
هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325
subscribe@omandaily.com

تنبيه للقراء
يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني :
subscribe@omandaily.com